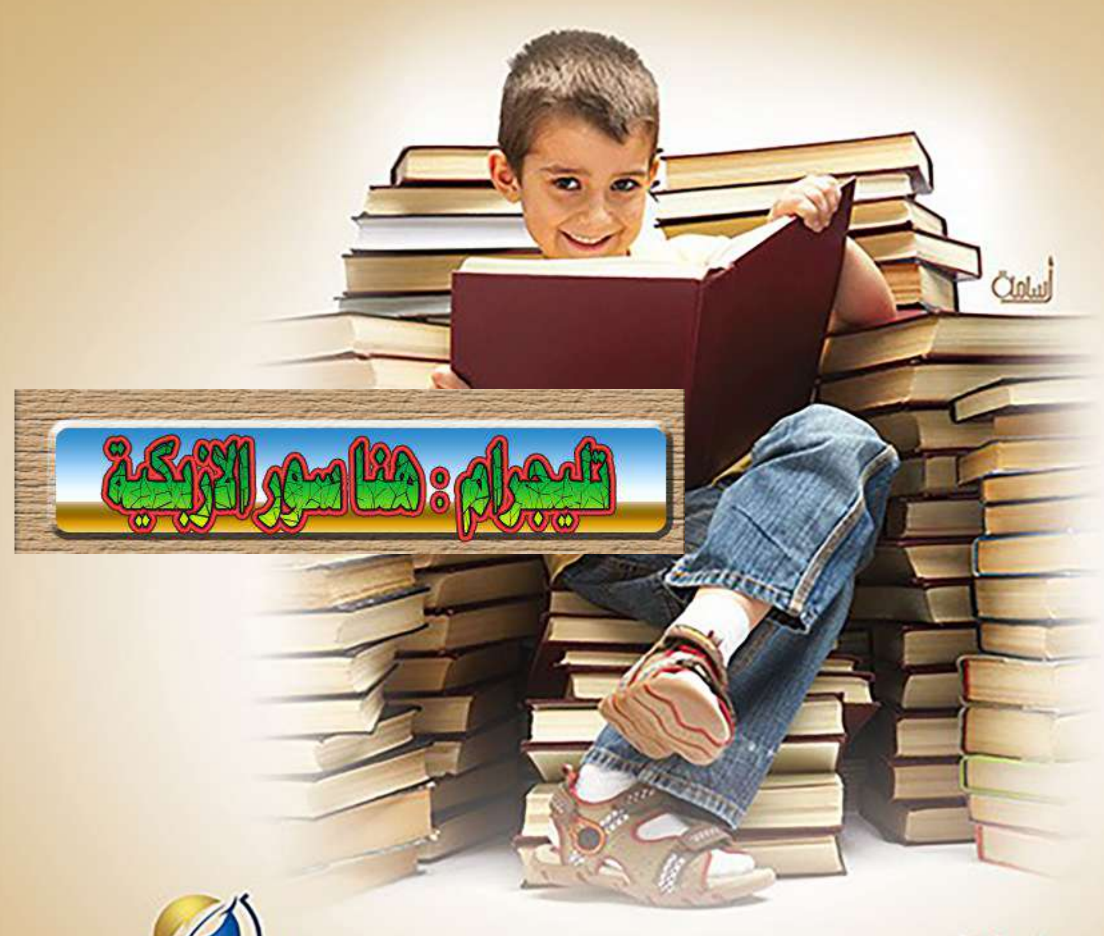
الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة

الكتاب يحتوي على تمارين لاكتشاف العباقرة



تليجرام : هنا سور الأزبكية

عالم الثقافة
WORLD OF CULTURE

المؤلف
ياسر بهاء الدين

1

الذكاءات المتعددة

واكتشاف العباقرة



تأليف

ياسر بهاء الدين





حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1438هـ - 2017م

رقم الإيداع

2017/16038

الترقيم الدولي

ISBN: 978-977-85360-5-8



دار عالم الثقافة

للطباعة والنشر والتوزيع

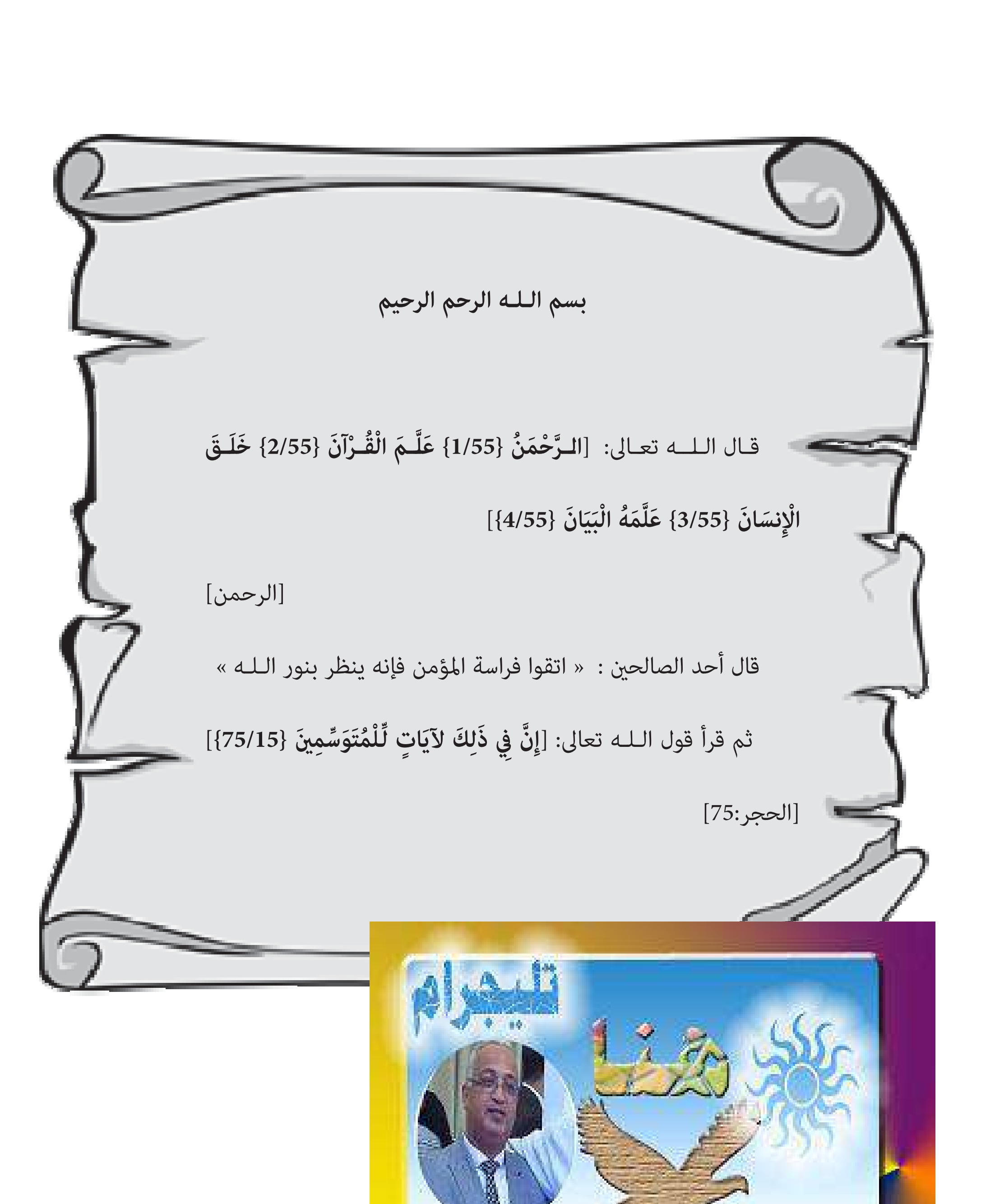
48 ش الشهيد أحمد البلكي - المعادي الجديدة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

00201008690860 - 00201002430524 - 0020285420642

e- mail : a_althkafa@hotmail.com





بسم الـلـه الرحم الرحيم

قـال الـلــه تعـالى: [**الـرَّحْمَنُ {1/55} عَلَّـمَ الْقُـرْآنَ {2/55} خَلَـقَ الْإِنسَانَ {3/55} عَلَّمَهُ الْبَيَانَ {4/55}**]

[الرحمن]

قال أحد الصالحين : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الـلـه »

ثم قرأ قول الـلـه تعالى: [**إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ {75/15}**]

[الحجر:75]

إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى :

أمي ، زوجتي ، ابني يوسف ، ابنتي ندى

لـدعمهم و تشـجيعهم المسـتمرين لي خـلال رحلتـي لمسـاعدة الأخرين على تحسين مهارتهم وعلى مساندتهم وتشـجيعهم أثنـاء تأليفي لهذا الكتاب.





شكر و تقدير



لقد سمح لي أساتذة كبار بالاستعانة بإسهاماتهم ومـداخلاتهم فأود أن أشكر :

البروفيسـور **تومـاس أرمسـترونج** رئـيس المعهـد الـوطني الأمريكي للتعلم والتنمية البشرية

الخبير الدولي **ليني لاسكووسكي** رئـيس منتـديات ljl و عضـو معهد برينستون للغات2

المدرب العالمي و الخبير **كيرت مورتسن** رئيس المعهد الوطني الأمريكي للقيادة و الكاريزما

كل الشكر و التقدير الي فريق الذي شارك بمجهوداته الكبـيرة في إخراج هذا الكتاب الي النور فريق البحث و الاعداد الكتـابي و التحقيق اللغوي **الأستاذ محمد مصطفي محرم**

والشـكر موصـول لأخـذ الموافقـات والشـهادات والاراء مـن الخبراء العالمين

شركة ميديكس انترناشيونال والدكتور **أيمن مصطفي كامل**



نبذة عن : دوتر & صن



تأسست « دوتر & صن » برؤية مستقبلية تهدف لتكون المظله التي ترعي مهارات الشباب و قدراتهم.

وبرسالة واضحة هى حصول المتدربين المؤهلين والحاصلين على دوراتها وكتابها على شهادة إجازة كمدرب دولى محترف معتمد فى الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة من المعهد الوطني الأمريكي للتعلم والتنمية البشرية برئاسة البروفسور الدكتور **توماس أرمسترونج**

مؤسسة دوتر أند صن (لبناء من يبنى) تدريبية. تعليمية مستقلة

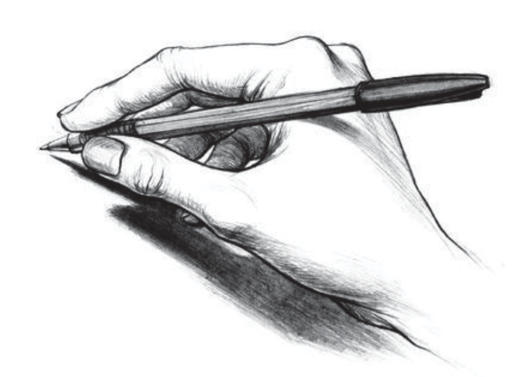
إيماناً من مؤسسة دوتر أند صن بأن تحصيل العلوم والمعرفة واكتسابها يعد الركيزة الاساسية للنهضة المأمولة للمجتمعات والشعوب، لذا تنطلق رسالتها تنطلق في مسيرتها وهي تحمل تلك الرسالة الأكاديمية وقد أخذت على عاتقها استيفاء معايير الجودة المعتبرة في بناء و صياغة جيل جديد من أبنائنا المفعمين بنبوغ والذكاء والعبقرية.

ثم ما يلحق هذا من استمرارية تطويرها وتحديثها بما يجعلها مواكبة لكافة المستجدات المعاصرة بمختلف العلوم.


التفاعلي
البصري. الفضائي
المنطقي. الرياضي
MATH
الذاتي
الذكاءات الثمانية الرئيسية
اللغوي
الطبيعي
الجسمي-الحركي
الموسيقي

المقدمة





كرم الـلـه الإنسان على سائر خلقه، وجعلـه خليفـة لـه في الأرض، وجهـزه لأجـل هـذه المهمـة بالعقـل والتقـويم الأمثل، وأناط به التكليف الذي جـاءت به الشرائع، وذلـك فضـل الـلـه يؤتيـه من يشـاء، وأنـه عـز وجـل قـد سـخر للإنسـان سـائر مخلوقاته.

أن من أعظـم نعـم الـلـه عـلى الانسـان " العقل "وقمته الذكاء. أن أكبر طاقة كونية تستطيع تسخيرها قوة بسيطة ذات إرادة عاقلة، متـى هـديت هـذه الإرادة إلى أسـباب تسـخيرها، والتصرف بكوامن قواها، هذا هو ناموس الكون المستمر. ويـتحكم بـالإرادة العاقلة فكرة وتكون هذه الفكرة هـى السر الفعـال فى توجيـه الإرادة التـى تحـرك القـوى الهائلـة. ولمـا كـان للفكـرة الأثـر العظـيم فى وجـود الانسـان

وحياته. كانت الأسس الفكرية فى حياته أول ما يجب العناية به عناية بالغة النهاية. لأن كل تصرف من تصرفاته سيصبح أدنى إلى كمال السلامة. متى انضبطت هذه الأسس فى نفسه وبنيت على الحق كما سيصبح منحرفا وشاذا أو موغلاً فى الشر والفساد. لو كانت فاسدة مبنية على الباطل.

وبعد : أن هذا كتاب فى " الذكــاء " قمة الفكرة، مقدم لكل شريك فى الإنسانية ليطلع على فقرات مبسطة من الفكر والذكاء والمعرفة، بالأسلوب الذى تفهمه الجماهير الإنسانية، متى خطت فى التأمل والنظر المتجرد السديد بعض الخطوات المستطاعة لأكثر المستويات البشرية ولفهم عطاء اللــه عز وجل لنا كبشر دون عن سائر المخلوقات. أقدمه لكل إنسان أتوسم فيه الخير ليقرأه ويتطلع عن جوانب فكره ونفسه وذكاءه ونعم اللـه التى لاتحصى عليه.

وهو كتاب ذو أهمية فى وقتنا الحالى هذا الوقت العصيب من عمر أمتنا فهو فى " الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة " فقد ولد الناس اذكياء وعباقرة ولكل منهم بصمة مميزة وغير متشابهه بينهم رغم اختلافهم، فيهم من احتفظ بها و معظمهم طمست لديه تلك البصمة عن جهل، وهو مفتاح يضع أيدينا على مواطن القوة والضعف ومعرفة القوة الساحرة على أنفسنا وعقولنا وأجسادنا اولاً، وفى

أولادنا وأسرتنا وعائلاتنا ومجتمعناً وفى وسطنا المحيط حتى يصل بنا إلى معرفة للمحيط الرحب. ويرتقى بنا ويدربنا على قبول الخبرات والمواقف التى نمر بها مهما كانت نتائجها فنرى به الأشياء ليس من منظور سطحى بل من الوجه الأخر لها. هذا الكتاب يقول لك لماذا؟؟ و يجيب علي كل أسئلتك في هذا الموضوع خاصة أنه لم يتناول من العلماء أو المفكرين أو الباحثين بالشكل الذى يتطلبه حسب أهميته ونقص المعروض من المراجع فى هذا الشأن. وكما أن لك عصر مزاجه العام فأن عصرنا الحالى أهتم بالتنمية البشرية والمعلومات والمعرفة والذكاء فجاء هذا الكتاب موافقاً لمزاج عصرنا. وكانت الصعوبة فيه نقص المراجع وأن معظمها هو مترجم وفى مجالات محددة ومختصة دونما تنوع عام. ونحمل به أمانة نشر علم نادر بعد أن جاء دورنا فى حمل مشعل حمله علمائنا السابقون من قبل بأمانة نقدم به هدية كريمة رفيعة وهبة سخية جليلة إلى الطلاب والمهتمين والدارسين.

لنبدأ بإيجاد جيل جديد من العلماء والمثقفين الذين يتحلون بعلم وشهادة وبإدراك مقاصد ومعرفة بكنوز التراث ودروسه وعبره وبمعرفة علوم الإنسان ومناهج السنن التجريبية وليأخذ العلماء والمثقفون مناهجهم. وتدور الموضوعات على محاور عديدة تذكي العقل و تنير دروب التفكير و تهب القارئ معطيات علمية

مختلفة وهي ذات اتجاه هادف يسلح المطلع بالوعي المنير و الثقافة القويمة.

ومما لاشك فيه أن أخى الذى يصغرنى كان له تأثير مباشر فى سعى الـدائم فى هذا المجال فهو كان بمثابة ثروة بشرية ونعمة إلهية فى مجال الإبداع وبالتحديـد فى فــن " الرســم " وقد عـانى كثـير العنـاء حتـى يُطلـع الآخـرين عـلى موهبتـه وذكاءه الذى منحه الـلـه إياه، وأيضا كان لأبتنى دوراً فى أن أتبنـى قـرار السـعى بدأب فى هذا المضمار لأقدم لكل متطلع بتجرد للمعرفة المقترنة بأدلتها المنطقية وبراهينها السديدة وفق منهج علمـى هـذا المنـتج المعـرفى، خاصـة فى ظـل قلـة المعروض من هذا المنتج وسط تراثنا العريق لأمتنا التى يتسع لها مشـارق الأرض ومغاربها. وكذلك للمجتمع الإنسانى.

والـلـه أسال أن يسدد خطاى ويلهمنى الخير، ويوفقنى لما يرضاه، ويكسـبنى شرف النهوض بالأمة فى هذا المجال المعرفى الذى تميز بـه الآخـرون وتفوقـوا بـه. فقد جعلت الحضارة والرقى هدفى والعرفان مدار حياتى لم أضن بعلم عـلى أحـد وبذلت مـن الجهـد الـوفير فى البحـث والتنقيـب بـين عـدد ضخم مـن المراجـع والمؤلفات فى نواحى شتى.

الفصل الأول

الجذور والمفهوم



أولاً : القضية ودواعى البحث

الحق فى المعرفة



إن من حق كل إنسان أن يعرف نفسه وخصائصها، ومعرفة كل ما يخصّ حياته التي بعيشها وما هو مصيره، إذ ليس حاله كحال الماكينة التي تعمل لتنجز العمل المطلوب منها، ثم تعطَّل لترتاح وتزود بالوقود والزيت، ثم تعود للعمل من دون أن تدرك شيئا عن كيانها ومصيرها، إلى أن تصبح خردة مصيرها الأنقاض.

فالإنسان لا يستغني عن تحصيل المعرفة مع كل خطوة يخطوها ومع كل عمل يقوم به، إن البحث والتحري عن حقيقة الإنسان ومبدأ

وجوده والغاية منه ومصيره ضروري، ولازم لمن يريد أن يُحدد مسار حياته، ويحدد لها منهجا، سواء كان هذا المنهج ماديا أو ألهياً وإن أي تقدم يمكن أن يحققه الإنسان في حياته، إنما يتحقق بوجود برنامج دقيق وتخطيط صائب، ثم العمل على طبق هذا البرنامج، والأخذ بذلك التخطيط، وهذه القضية ينتهجها الإنسان بشكل طبيعي في عمله في مصنعه أو حقله، فمثلا بالنسبة لما يصنعه ويبتكره من أجهزة أو آلات، فهو يضع لها نظاما صارماً على ضوء دراسة طبيعة وجودها، والغاية من صناعتها، وطبيعة عملها، بل وحتى كيف يتعامل معها بعد نهاية عمرها وخروجها عن الخدمة، فيضع لها مخططاً لتشغيلها ويرفقه معها، وينصح مستعملها بأن يتبع التعليمات الواردة في هذا المخطط !!، أفليس حريّا بالإنسان أن يهتم بنفسه هذا الاهتمام ويرسم لحياته مخططا يعتمد على تلك المعلومات وعلى ضوء تلك المعطيات؟!.

ولما كان الإنسان قد خلقه الله تعالى فاعلا بالاختيار، وقد ثبت في محله أن للفعل الاختياري مبادئ أولها المبدأ العلمي، وهو إدراك المصلحة أو المفسدة في الفعل المعين،

والتي ينقدح عنا الشوق نحو ذلك الفعل أو عدمه، ثم تتحقق الإرادة أو المبغوضية له، وبالتالي يحرك الإنسان عضلاته ويتحرك

نحوه أو يتركه، كان لزاما على الإنسان كي يحدد تلك المصلحة أو المفسدة بشكل صحيح ودقيق وبالتالي يصدر عنه الفعل في محله وبشكله الصحيح، أن يكون تحديده لتلك المصالح والمفاسد في الأفعال، على ضوء تلك المعارف التي يحملها عن حقيقة الإنسان وما يحيط به، وبالتالي تحديد الكمال اللائق به، ومنه تحدد المصالح والمفاسد تلك.

لا يشك عاقل بأن وضع أي برنامج ورسم أي تخطيط لحياته، لا يتم بشكل صحيح وعملي إلاَّ بعد معرفة صحيحة ودراسة واقعية لحياته نفسها، ولما يدور حوله، فلكي يجد الإجابة الصحيحة والمقنعة عن سؤاله المهم وهو : ماذا أفعل في هذه السنين التي أعيشها في هذه الدنيا ؟ وأي طريق أسلك ؟، وأي منهج أنتهج ؟ يجب عليه أولا أن يجيب عن تلك الأسئلة التي تمهد له طريق الإجابة عن سؤاله هذا : من أنا ؟ومن أوجدني، ولماذا أوجدني، وأين سينتهي بي المصير بعد انقضاء سني عمري ؟ ما هو الشيء الذي يجب علي أن أهتم بتحصيله في هذه الحياة الدنيا ؟ أهو المال، أم الشهرة، أم السلطة، أم إشباع شهواتي، أم هو شيء آخر غير هذه ؟.

فعلم الناس كله فى أربع أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما

يخرجك من دينك. والهدف المنشود لكل انسان يتوقف على معرفة الموانع التى تقف فى طريق الوصول إلى ذلك الهدف لأجل اجتنابها وعدم الانزلاق فى واحد منها.

إن هذا الحق فى المعرفة يعطينا بناء رؤية صحيحة يتوقف بشكل أساسي على الاختيار الصحيح للمنهج المعرفي الذي سنستعمله في الكشف عن الواقع ومعرفة الخطأ من الصواب، وهذه الخطوة تعتبر هي الخطوة الأولى والأساس الذي ستبتني عليه أركان الروية لنا، ليس هذا فحسب، فليس المنهج المعرفي المختار لنا يشكل أساسا للروية فقط، بل ولابد أن يمثل الدعامة الأساسية التي ستصعد مع أركانها لأجل أن يحافظ على استقامتها، ويحميها من كل ما يعارضها ويعرضها للانهيار، كالمهندس الحاذق عندما يبني بناية كبيرة وعالية فإنه يجعل الأساس محكما أولا ثم يخرج من نفس ذلك الأساس دعائم حديدية تدعم البناء الفوقي وتحفظه من الانهيار عندما يتعرض للعواصف والزلازل وغيرها. ومن هنا يتضح لنا أهمية الاختيار الصحيح للمنهج المعرفي الذي سنستخدمه ليكون أساسا وحافظا للصرح العلمي الذي يكّون رؤيتنا التي تنطلق منها الإيديولوجية ومنهج الحياة. وهنا يأتي دور علم المعرفة، إذ أنه العلم الباحث عن المناهج المعرفية المستعملة في الكشف عن الواقع، وحجية تلك

المناهج، ودائرة تلك الحجية سعة وضيقا، وتحديد العلاقة بين تلك المناهج، وتحديد المنهج الحاكم عليها، وكيفية إمكان استفادة كل منهج من المنهج الآخر، حدود تلك الاستفادة.

ضرورة التغيير الاجتماعى والخطاب التربوى

لقد سلمنا بأن الأمة غنية بمواردها المادية وبمبادئها وقيمها السامية الأخلاقية الروحية ورغم ذلك فهى تعانى التخلف والتمزق والاستضعاف والذى أرجع جوهرة ا. د "عبد الحميد أبو سليمان " إلى ما أصاب فكرها من ضمور وعجز ناجم عن انفصام الصفوة السياسية والصفوة الفكرية وما أصاب تصور الأمة الكونى من جراء ذلك من تشويه، وما أدى إليه ذلك فى مناهجها وعلومها ومعارفها الإنسانية من أحادية وتسطيح وجمود وجزئية وقد شاهدنا على مدى القرون أخفاق محاولات الإصلاح والنهضة فى تحقيق أهدافها السامية لتجديد طاقة الأمة وتصحيح مسارها لذا أصبح من الضرورة أن يكون المخرج معرفة أنفسنا وتربية نشئ جديد بعلم ومعرفة واستقطاب ودراسة النظريات الإنسانية التى تتناسب مع تراثنا وتكشف أبعاد جديدة ومجالات متنوعة للإجابة على السؤال الملح :كيف المخرج ؟ وكيف يمكن تجديد الطاقة ولإصلاح المسير ة وأحداث التغيير فى الأمة والبشرية.

وضرورة مواجهة التحدى الذى تواجهه الأمة اذا كان لبُ الإشكال هو القدرة على التغيير والسلبية وغيبة المبادرة والإبداع والاستكانة والخنوع وضعف الطاقة الوجدانية والشجاعة الأدبية وضعف الكرامة الإنسـانية وغيبـة العقليـة العمليـة وروح الفعل والمبادرة.

أن المطلوب لابد أن يكون هو التغيير فى طبيعة البناء النفسى والوجدانى لهذا الانسان ولابد مـن العمـل عـلى تشـكيل العقليـة العلميـة الإبداعيـة الإيجابيـة البناءة المسلمة بكل ما تمثله هذه العقلية من مبادئ وقيم ومفاهيم وتصورات توحيدية استخلافية سامية.

ساد الأمة والتعلـيم قـرون مـن خطـاب الإرهـاب الـنفسى وتكمـيم العقـول وإخماد الفكر وإنكار الخيار وفرض الرأى والقناعة باب ظاهره الرحمة بما يتلفع به من رداء القداسة وصناعة السفسـطات البلاغيـة الزائفـة وإدعـاءات المصـالح الموهومة أما باطنه فهـو فى نهايـة المطـاف حَجـر عـلى العقـل وإنكـار للمعرفـة واستعباد للضمير وكهانة على الروح وسدنة على التخلف بغرض تحكم النخبة فى جمهور الأمة وإخضاعها لواقعه وسطوته وقد استهدف جمهور البـالغين وأهمـل الصغار والناشئة وهمشهم فخلط بين الثابـت بـالمتغير وتوظيـف علويـة قداسـة النص لإرغام العقل المسلم على تجاوز رؤية الواقع وتلمـس السـنن حتـى تقبـل

النفوس والعقول المسلمة المتناقضات ويستسلم المسلمون لما " يضرهم ولا ينفعهم "

فكان من الضرورى الاهتمام بالخطاب النبوى الودود الوجدانى النفسى التربوى للطفل وفهم هو إدراك وسائله ومراميه التى تربى فيه الصفات والإبداع والشجاعة وروح المبادرة ويخرج به من خطاب أخر ويعمل على تغييره الاجتماعى عن ثقافة العبيد .

أن غياب التفكير والعلم والمعرفة أدى إلى إهمال خطاب الطفولة وعدم إدراك أبعاده التربوية بما يعنى تجاوز الطفولة وعدم فهمها وفهم طبيعتها وتطور مراحلها ومعرفة دورها فى التأهيل والتغيير فساد خطاب العقاب والطمس لشخصية الطفل حتى اصبح مدخلا عاماً لمفهوم عقيم للمعرفة

كما أدى ذلك إلى تغييب حقيقة كبرى من حقائق عهد الرسالة وهى أن رسول الله للبشرية والإنسانية صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذى كان أبا وجداً ومربياً ناجحا لم يضرب طفلا قط فى حياته لأنه كان رحيماً ودوداً صبوراً فى معاملة الأطفال يرعى حالهم ويتلمس حاجاتهم ويدرك طبيعة نفوسهم وقدرتهم والمراحل التى يمرون بها ويخاطبهم على قدر عقولهم ومداركهم.

الحل هو : بناء الطفولة



أن طريـــق الإصـــلاح الـــذى تستطيع الأمة أن تتخطى العقبات وتواجه به التحديات وتعيـد إليهـا زمام المبادرة والقدرة على المواجهة هــو بنــاء الطفولــة بنــاءاً صـحيح بتأسيس متين. من خلال المنطلقات التربويـة القـدوة والمـنهج النبـوى فى التربيـة لنعلم حقيقة ما وقعنا فيه من اخطاء والأسباب التى أدت إلى تراجعنا بابتعادنـا عن نهج القدوة. تربية وجدانيـة بالجانـب العـاطفي والشـعوري عنـد الإنسـان الذي يشكل سـائر جوانـب الشخصـية الإنسـانية المتكاملـة. بعيـداً عـن مجتمـع نفسية العبيد وهرمية الاستبداد، وفكر الوصاية والقدر مهمل الكرامـة والقيمـة ينهى ويسـير وفـق رغبـات الأكـبر سـناً والعـلى قـدراً. وعليـه أن يقـوم بـالحفظ والاستظهار والتقليديون يلبـى ويخضـع. فلنعيـد لـه شخصـيته بالبعـد عـن تربيـة العبيد وحقه فى أن يسأل وأن يناقش وأن يحترم طفولته. دون خـوف مـن عقـاب أو إرهاب معلن أو مستتر. وللمعلم دور هام فى ذلـك فـإن المعلـم مثـل الوالـد فى حرصه على مصلحة الطفل وعلى النجاح فى مهمته ولن يستطيع ان يـؤدى دوره الإ

اذا تمت توعيته، وتحسـنت ظروفـه المعيشـية ومكانتـه الاجتماعيـة ودُعـم دوره التربوى بالأبحاث التربوية العلمية وبالكتب والمـواد الدراسـية المنهجيـة الفعالـة المتطـورة والمفكـرون والمؤسسـات التربويـة الرسـمية والغـير رسـمية وجهـود المصلحين. للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراتـه وكفائتة أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكـر المـتعلم ودور المعلم ليس مقتصرا على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعـداد للمستقبل إعدادا سليما ولـذلك لا بـد أن تـوفر في المعلـم متخصصـا ملـما بكـل مفاهيم التدريس ونظريات التعلم مستخدما طرائق إستراتيجية تـتلاءم وطبيعـة المادة الدراسية . أن يتقمص المعلم دورا قياديا، بحيث يوفر جـو الـتعلم، إدارتـه لنشاطات الحجرة الدراسية. توفير الجـو المناسـب في الصـف مـن خـلال تكـوين علاقات اجتماعية وكذا كشف ميول واتجاهات المـتعلم ومسـاعدته عـلى تنميـة قدراته والقدرة على التعبـير والتوضـيح والاسـتمتاع والقـدرة عـلى التعـرف عـلى الكلمات التي تدل على فهم التلميذ أو عدم فهمه والقدرة على البحث والإطـلاع المستمر. والقدرة عـلى طـرح الأسـئلة وإتاحـة الوقـت للتفكـير واحـتمال تأجيـل الاستجابات والقـدرة عـلى إدراك الفـروق بـين التلاميـذ وتقـدير سـلوكهم فـــ(المعلم هو صانع المتعلم)

ثانياً : مفهوم وتعريف الذكاء

الذكاء فى اللغة :



يقال فى لسان العرب ذكت النار أى أشتد لهبها واشتعلت. والذكا هى الجمرة الملتهبة والذكاء هو حده الفؤاد والذكاء سرعة الفطنة.

الذكاء فى الاصطلاح :

لا يوجد حتى الآن تعريف محدد للذكاء حتى الذكاء بمفهومه العام يختلف من موقع لأخر ومن بيئة إلى أخري ففي المدرسة الطالب الذكي هو المتفوق في دراسته والحاصل على أعلى الشهادات، أما في قطاع الأعمال فهو الشخص القادر على استغلال الفرص التجارية وتحقيق أفضل المكاسب وفي الرياضة كان اللاعبين المميزين والعباقرة فى الألعاب المتنوعة فمثلا " مارادونا " هو عبقري كرة القدم لأنه أستطاع قراءة وتنبؤ حركات الفريق الخصم مسبقا وترجمها عن طريق استغلال الفرص على أفضل وجه ومن ثم الفوز. إذا أردنا الوصول لتعريف الذكاء بشكل عام فهو الأداة التي تمكن الأفراد والمجموعات من التأقلم بشكل أفضل مع الظروف المحيطة عن طريق استغلال ما هو موجود للوصول إلى حل مشكلة معينه والمشكلة هي أي تحدي يواجه الإنسان فقبل النار كانت عملية الأكل دون الطهي هي المشكلة، وباكتشاف النار وتطويعها تم حل المشكلة.

تاريخياً كان الشخص المثالى بالنسبة للأغريق هو الإنسان البارع فيما يفعله والعقلانى فى تفكيره، اما بالنسبة للرومان فكان الشجاع أما الصينى فأعتبروا كل من كان موهوبا فى الشعر والموسيقى والرسم شخصا مثالياً وبالنسبة للعرب فقد كانت النباهه فى الشخص الذى يجيدالشعر والبلاغة والفصاحة وحسن البيان. في القرن التاسع عشر اعتقد عالم النفس البريطاني فرانسيس جالتون Francis Galton أن الذكاء يتوارث من الأب لأبنه ولذلك كان يبحث عن الذكاء في أولاد أبناء القياديين العظماء. في الحرب العالمية الأولى كانت الولايات المتحدة الأمريكية تفرض على الراغبين في الالتحاق بالجيش اجتياز أختبار ذكاء (Intelligence Quiz) تم إعداده لتقييم القدرات الذهنية للمتقدمين ومن هنا ظهرت أول معالم التصادم، السود حصلوا على علامات أقل ب 15 نقطة من ذوى البشرة البيضاء، ولقد فسر البعض هذا بأن الذكاء يأتي عن طريق " البيئة"، فالمدارس الأفضل والمنازل ذات المواصفات الأفضل ومقاييس الحياة الأعلى كانت سببا في الاختلاف. بينما فسر هذا الاختلاف من قبل آخرين إن السبب كان أن البيض أتوا منحدرين من أجيال عديدة أكثر تقدما وأزدهارا علميا من السود الذين أنحدروا من سلالات كانت تعيش في الغابات والأحراش بأفريقيا حتى ماضي ليس ببعيد، هذا التفسير الذي لا يخلو من العنصرية أثار غضب السود أكثر فأكثر، وخصوصا إنه تفسير غير منطقي. وبالنسبة لمجتمعنا الحديث فالمقياس هو الذكاء قبل كل شيء. لكن من تمكن من الوصول إلى تفسير منطقي كان النيوزيلاندي

جيمس فلين James Flynn من جامعة أوتاجو Otago حيث توصل إلى أن "نتـائج امتحان ذكاء لشخص ما تعتمد بشكل كامل على الأحـوال الاقتصـادية والثقافيـة والعلمية والحياتية التي كانت سابقة في الجيل السابق لجيله هو، مـما سـيعطي دفعة كبيرة للحصول عل علامـة عاليـة أو العكـس. أختلـف العلـماء فى تعريـف الذكاء فمنهم من عرفه على حسب وظيفته وغايته ومـنهم عرفـه حسـب بنائـه وتكوينه ومنهم من عرفه تعريفا اجرائياً أما من حيث (الوظيفة والغاية) فهناك عدة تعريفات منها :

ترمان Terman : الذكاء هو القدرة على التفكيرالمجرد

شـترنStern : الـذكاء هـو القـدرة العامـة عـلى التكيـف العقـلي للمشـاكل ومواقف الحياة الجديدة.

كولفن Colvin : الذكاء هو القدرة على التعلم

كوهلر Kohler : الذكاء هو القدرة على الاستبصار، أيالقدرة عـلى الإدراك (أو الفهم) الفجائي بعد محاولات فاشلة تطول اوتقصر.

أما من حيث (البناء والتكوين) فهناك عدة تعريفات منها:

بينيه Binet : يتألف الذكاء مـن أربـع قـدرات هـي : الفهـم، الابتكـار، النقـد، القـدرة عـلى توجيـه الفكـر في اتجـاه معـين سـبيرمانSpearman : الذكاء قدرة فطرية عامة او عامل عاميؤثر في جميع انواع النشاط العقـلي مهـما اختلـف موضـوع هـذا النشـاط أو شـكله. ثورنـدايكThorndike :

الذكاء هو محصلة (متوسط حسابي) لعدة قدرات مستقلة عن بعضها البعض، وينفي ثورندايك وجود ما يسمى بالذكاء العام. في العام 1999 قام العالم ويليام ديكنز William Dickens من معهد بروكينجز Brookings Institution في واشنطن بوضع نظرية يوجد عليها إجماع شبه كامل بين العلماء اليوم، وهذه النظرية تقول أن من كانت لديه صفة جينية متوارثة تعطيه أفضلية في مجال معين فإنه سيبدع إذا سمح له الاستمرار في ذلك المجال. على سبيل المثال ولد طويل القامة وأكثر سرعة على الركض من أقرانه في المدرسة، هذا الولد سيكون له مستقبل على الأغلب كمشاركة في كرة القدم، بهذه المشاركة سيقوم بتطوير أدائه وقدراته في هذه اللعبة وسيحافظ على لياقة بدنية.

عالية مقارنة مع أولاد آخرين ليس لديهم نفس مواصفاته الجسمانية وبالتالي سيبدع ويتفوق هو جسديا وذهنيا في هذا المجال، الخلاصة أن من يمتلك صفة متوارثة تعطيه أفضلية في مجال ما على الآخرين، وسوف يستعملها وسيكون على الأغلب متفوقا عليهم، وبكلمة أخرى لكل من **الصفات المتوارثة والبيئة المحيطة دور في الذكاء وتطوير القدرات العقلية الانسانية.**

الذكاء العام : مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، ورسم الاستنتاجات، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على

التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم. كما يعرف الذكاء أيضا بأنهُ قدرة الإنسان على التعبير بواسطة التفكير والنشاط الحركي وأن يبتدع شيئاً آخر في شتى مجالات الحياة. أو بمفهوم أبسط القدرة العقلية والبدنية على التكيف مع مختلف جوانب الحياة والإبداع فيها.

ثالثاً : نسبة وقياس الذكاء

يمكن أن يكون موضوع الذكاء بالغ التعقيد، ويمكن أن يكون التقدم الذي أحرزه العلماء في فهم الذكاء قليلا بشكل مخيِّب للآمال، ولكن الكثير من الخبراء في مجال الذكاء ما زالوا يجدون بعض الميزات العلمية في متابعة المهمة. فمثلا، يأمل الباحثون بأن فهم الذكاء سيساعد المدرسين على تصميم استراتيجيات تعليمية للأطفال بطريقة أكثر فاعلية. يملك أغلب الأفراد نسبة ذكاء متوسطة , بينما يقل تدريجيا عدد من يملك نسب ذكاء عالية أو متدنية، كان ألفريد بينيت Alfred Binet أول من وضع امتحانا لقياس القدرات الذهنية لدى الأطفال في سنوات الدراسة عام 1905. وفي العام 1917 تم تقديم أول امتحان ذكاء سمي IQ. توجد اليوم عديد من امتحانات الذكاء وبأنواع عديدة. تتأثر نسبة الذكاء لدى أي شخص بالغذاء الذي يتناوله في فترات مبكرة من عمره. في عام 1905، طور عالم النفس الفرنسي ألفريد بينيت أول اختبار شامل للذكاء صار شائع الاستخدام. وقد طور هذا الاختبار بغرض التنبؤ بمستوى أداء

الأطفال في المدارس، وبشكل خاص من أجل تمييز أولئك الـذين هـم بحاجـة إلى مساعدة خاصة. ومنذ ذلك الحين، جرى استخدام اختبارات لقدرات إدراكية محددة، مثل:مهارات الرياضيات والمهارات الشفهية ومهارات البراهين الفراغية، وذلك بغرض تشخيص حالات التدني في القدرات الذهنية، ومن أجل تحديد طيف الذكاء الطبيعي.

ومن أشهر الأشخاص الذين اشتهروا بنسبة ذكاء عالية هو ألبرت اينشتاين حيث سجل ذكائه بنسبة 160 وتلك النسبة من أعلي النسب التي تم تسجيلها لجميع الأشخاص. و اينشتاين عالم عظيم أبهر العالم بذكائه وبمعادلاته ومن أشهر النظريات التي أشتهر بها أينشتاين هي النظرية النسبية وذكائه حير علماء عصره. بعد وفاة أينشتاين تم اخراج دماغه وتصويرها بعض الصور وظهر 14 صورة منهم موجوده الان في المتحف الوطني في ميرلاند. أما الشخص العادي يتراوح ذكائه لدرجات مختلفة ولكن متوسط ذكاء الأشخاص هو 100 في اختبار نسبة الذكاء فاذا كانت درجة ذكائك هي 100 فأنت شخص طبيعي وذكائك في المعدل الطبيعي للذكاء.



الفصل الثانى

مقارنة وعوامل وشروط



أولاً : مقارنة الذكاء بين الجنسين



لا يوجد فارق يذكر بين الذكور والإناث في الذكاء، ولكن الفوارق الفردية بين الذكور أبعد مدى منها بين الإناث فعدد العباقرة أكثر بين الذكور وكذلك عدد ضعاف العقل. لفترة طويلة في التاريخ لم يتم إعطاء المرأة الفرصة في إثبات قدراتها الذهنية وذكاءها في العديد من المجالات أما اليوم، فالبراهين العلمية تؤكد على أن الذكاء لا يعتمد على جنس الإنسان فالفرص متشابهة في الإبداع العقلي والفكري بين الجنسين، ومن أحدث الأخبار في هذا الحقل نذكر ما أعلنه رئيس جامعة هارفارد لورنس سمرز Lawrence Summers في عام 2005 م

عندما أعلن أن هناك مواصفات جسدية ودماغية تمنع المرأة من الإبداع في العلوم بعكس الرجال. مما أدى إلى ثورة كبيرة من قبل النساء العاملات في قطاع العلوم ومن قبل مختصين.

ويظل السؤال مطروح : أيهما أقوى ذكاء الرجل أم ذكاء المرأه ؟

أن دماغ الرجل و دماغ المرأة فيهما طبعاً كثير من الصفات المشتركة، و لكنهما مختلفان لا ريب في ذلك، من حيث التركيب و الحجم و الحساسية. من الملاحظ بوجه عام، أن دماغ المرأة كجسمها، أصغر حجما من دماغ الرجل بنسبة تتراوح بين 10 % إلى 15 % و مع هذا الاختلاف في الحجم فإن مناطق الدماغ المخصصة للأمور الادراكية الكبيرة عند المرأة مثل الملكة اللغوية، أكثر شحنا بالنيورونات (العصبونات الدماغية)

و في رأي الباحثين فإن أهم نقاط الاختلاف بين دماغيهما يمكن تلخيصها في ما يلي

المرأة أوسع استعمالاً لدماغها :

عندما تؤدي المرأة أبسط عمل من الأعمال - و لو كان ذلك مجرد تحريك للابهامين - فإن النشاط العصبي الذي يرافق ذلك العمل، يكون أكثر توزعاً على سائر أنحاء الدماغ.

و عندما يركز الرجل ذهنه في عمل من الأعمال، فإن خلاياه الدماغية تميل إلى التوزع على مساحات محددة من دماغه تبعاً للموضوع الذي يفكر فيه. أما المرأة اذا فكرت، فإن خلاياها الدماغية تتوهج في مساحات واسعة من دماغها.

دماغ المرأة أشد تجاوباً مع العاطفة

أجرى أحد الخبراء رصداً لأدمغة عدد من الرجال و النساء أثناء تذكرهم لبعض الأحداث العاطفية التي عرضت لهم في حياتهم، فتبين له من مراقبتهم، وجود اختلاف في كيفية تجاوب كل من الجنسين، مع العواطف، و بخاصة عاطفة الحزن. و مع أن مشاعر الحزن تنبع من نفس التجارب و الأحداث عند الرجال و النساء، إلا أن المشاعر السوداوية في دماغ المرأة من الخلايا العصبية (العصبونات)، ثمانية أضعاف حجم ما يثيره ذلك الحزن في دماغ الرجل. إن الطريقة التي تنفعل فيها أدمغتنا مع الحزن، قد تكون من الناحية النظرية على الأقل اكثر تهيئة لمشاعر الكآبة بمقدار المثلين في أدمغة النساء، منها في أدمغة الرجال.

وفى رأينا : إذا ما كانت هناك فوارقُ بين عقول الرجال والنساء، فإن هذه لا تعني أن المرأة أدنى مكانةً عند الله - تعالى - من الرجل ، ولا للرجل السلطة المطلقة على المرأة ؛ بل تعني توظيف هذه الفوارق

في إطار التكامل بين الجنسين، بما يكفل حسنَ العشرة بينهما، وقيـامهما بواجـب الخلافة على الوجه الذي شرعه خالقُ الرجل والمرأة - سبحانه وتعالى.

ورغم ماتؤكِّده الدراسات بوجود فوارقَ واضحةٍ بين الجنسين، ولكننـا نتصـور أن مع العلم أن رجاحة العقل لا تُقاس بالذكاء وحده ؛

والحقيقة أن : مهما أوتين النسـاء مـن ذكـاء وأدارك وذهـن وفطنـة وكياسـة وفهم فان لديهن – غفلة -.

ثانياً: العوامل المؤثرة في الذكاء

الـذكاء الإنسـاني هـو حصـيلة التفاعـل بـين العوامـل الوراثيـة والعوامـل البيئية، فالوراثة والعوامل الجينيـة يضـعان الأسـاس في الإطـار العـام للـذكاء. وتأتي بعد ذلك البيئة بظروفها وعناصرها المختلفة لتشكل هذا الـذكاء وتفـي منه قدراً يتناسب في مداه مع طبيعة تلك الظـروف والعنـاصر البيئيـة، فـإذا كانت مواتية ومحفزة لنمو وبلورة الذكاء الموروث تمـت تنميـة الجـزء الأكـبر منه، أما إذا كانت العناصر البيئية مثبطة. إن كلاً من الوراثة والبيئة يتبـادلان التأثير في الذكاء والذكاء هنا نتاج تفاعل بين القدرات البيولوجية وبين الفـرص البيئية المتاحة ويجعـل مـن المسـتحيل فصـل تـأثيرهما تماماً إلا عـلى سـبيل الدراسة والبحث , فالوراثة تصنع الحـدود والإمكانيـات التـي تتـيح للعوامـل

بالتأثير , فالاستعدادات الموروثة لا تظهر ويتضح أثرها من دون آثار البيئة. وخاصة في مرحلة النمو حتى سن العشرين تقريباً - فإن ما يتبلور من الذكاء عند نهاية تلك المرحلة يكون محدوداً. ومن أبرز العوامل البيئية المؤثرة على مستوى الذكاء نذكر (الفروق الاجتماعية والاقتصادية , الصحة فى مقابل المرض ونقص الحديد، التغذية فى مقابل مشكلات التغذية، التلوث الأشعاعى مثل الأشعة، التلوث الكيميائى مثل نسبة الرصاص فى الهواء)

وخلاصة ذلك يمكن أن نقول إن للوراثة الدور السائد والهام في تحديد مستوى الذكاء، إلا أن البيئة الصحيحة لها دورها في تحسين الذكاء.

ثالثاً : شروط الذكاء وتنيميته :

(المثابرة. مقاومة الاندفاع. الاستماع بتفهم وتعاطف. التساؤل. مرونة التفكير. السعي نحو الدقة. الاستفادة من الخبرات. التعبير بدقة ووضوح التفكير. استخدام الحواس. الابداع والخيال. الحماس المرح. المخاطرة المحسوبة. التفكير مع الآخرين).

نقابل في حياتنا العديد من الشخصيات المختلفة ونتعايش معها وكل شخصٍ ممن نعرفهم يحمل بصمته الخاصة وشخصيته المستقلة، نجد اللطيف وصعب المعشر والهادئ والعصبي والاجتماعي

والمنطوي والضحوك والمكتئب. وحتى عندما يتشابه تصنيف الشخصية فإن لكلٍ منها شيئًا يميزه، فلا كل الضحوكين كبعضهم ولا كل العصبيين كبعضهم، كلٌ يعمد إلى ترك بصمته الخاصة في الحياة. يتركون بصماتهم في أرواحنا وعلى خطى حياتنا ويحمل إلينا التعامل مع كل شخصٍ منهم خبرةً جديدةً وتجربةً فريدةً ودرسًا نتعلمه سواءً كانوا جيدين أو سيئين، فالشخص الذي يمر بحياتك بغير بصمةٍ لا يكون إلا شبحًا. البعض نتعلم منهم ونأنس بصحبتهم ونسعد بجوارهم ونستند عليهم حين نسقط، يعطوننا ذكرياتٍ رائعةً وخبرات سعيدة، والبعض الآخر وهم أصحاب الشخصيات الصعبة يبدون كحائلٍ بيننا وبين الحياة أو الهواء. التعامل بكفاءة من أصحاب الشخصيات الصعبة

* التخلص من أصحاب الشخصيات الصعبة يبدو حلًا سهلًا وبديهيًا أن تتخلص منهم إن تعثرت بهم خلال حياتك! فأنت تؤمن بأنك بغير حاجةٍ لهم وتبدو حياتك أفضل بدونهم، ولكن ماذا لو كنت غير قادرٍ على التخلص منهم ؟ ماذا لو كانت تلك الشخصية الصعبة مديرك في العمل ؟ أستاذك في الدراسة ؟ شخصًا تحتاجه ولا يمكنك ببساطة الأطفال التخلص منه وإبعاده عن حياتك، حينها يجب عليك التصرف كناضجٍ يحتمل ويجد طريقةً للتعامل. وحيث أننا اصطدمنا

بحقيقة عجزنا عن الهرب سيتوجب علينا أن نعرف من هؤلاء لنجد الطريق إليهم، الشخصيات التي تقع تحت تصنيف الشخصيات الصعبة تكون كالشخصيات العصبية سريعة الغضب، أو صعبة الإرضاء والمجهدة لمن حولها، أو المعتدة بنفسها ورأيها ولا تستمع إلا لأفكارها.

* فهم الآخر إذًا فكيف نتعامل معهم ؟ يحتاج التعامل دائما إلى قاعدةٍ أوليةٍ ثابتة تنص على فهم الآخر، فمديرٌ تحتاج إلى وظيفته أو أستاذٌ تحتاج لعلمه لن تحصل منهم على شيءٍ إن وقفت كالصخرة الصلبة في طريق أمواجهم الهادرة، حينها يصبح الصدام وشيكًا بغير فائدةٍ تعود على أحدٍ منكما.

* دراسة الشخصية الصعبة تحتاج إلى دراسة الشخصية الماثلة أمامك وتحديد نوعها وأسباب تصرفاتها وحاجاتها وطريقة تفكيرها، وليس ذلك بالأمر الصعب أو المعقد فكل شخصيةٍ تظهر من خلال أفعالها وردود أفعالها وتعاملها مع من حولها.

* الشخص سريع الغضب فسريع الغضب مثلًا يهتاج سريعًا من أقل شيءٍ ويملأ الدنيا صراخًا وزمجرةً متخذًا قراراتٍ متسرعة غير محسوبة النتائج اعتمادًا على غضبه، فهذه شخصيةٌ تأتي باللين والهدوء وتحتاج دومًا إلى جذب انتباهها في الحديث بمدخلٍ يحبه ويجعله يركز

مشاعره على الاهتمام. وهي شخصيةٌ يغضبها الإحباط والانتقاد الجارح وأسـلوب الحديث الندّي الحاد.

*الشخص صعب الإرضاء الشخصية صـعبة الإرضـاء والمجهـدة لمـن حولهـا لا يعجبه العجب ولا يرضيه حتى المعجـزات، شخصـيةٌ تنتظـر أن تفاجئهـا بشيءٍ لم تتوقعه ليصاب بدرجةٍ لن تتخيلها من الرضى عنك وعن عملك.

* الشخصية الأنانية الشخصية المحبة لذاتها التي ترى نفسها مركز الكـون ولا يصح إلا رأيها من أسوأ الشخصيات الصعبة التي قد تقابلها وتضطر إلى التعـاطي معها، هكذا تبدو الشخصيات الصعبة وكيف نتعامل معها وتتعامـل معنـا سـواءً كانوا كما ذكرنا أو أنواعًا أخرى من الشخصيات ومع حاجتنا إلـيهم وعجزنـا عـن إقصائهم.

اذا كانت معرفة الأنماط الشخصية مهمة للأذكياء وأيضا ثمـة أمـور وصـفات يجب التركيز عليها فبرغم أن موضوع الذكاء بـالغ التعقيـد ولكـن التقـدم الـذى أحرزه العلماء فى فهـم الـذكاء سـاعدتهم الأبحـاث والدراسـات والمتابعـات عـلى تنمية الذكاء الإنساني ومهارات التفكير أمور يمكن تعلمها وتطويرها وللبيئـة دور هام في تعديل البناء التشريحي للمخ. والسنوات الأولى من حياة الطفل لهـا أثـر بالغ، حيث تتفاعل العوامـل الوراثيـة مـع العوامـل البيئيـة لتحـدد كفـاءة عمـل

الدماغ. تختلف درجة الذكاء من فرد إلى آخر طبقاً لعدة عوامل لعل أهمها الاستعداد الوراثي وأجواء النشأة، ولكن هذا لا يعني أنه لا يمكنك ممارسة بعض التمرينات لتنمية الذكاء، وهذه بعض الخطوات المفيدة:

(التمرينات الرياضية، نوعية الطعام الذي نتناوله ، تغيير نمط حياتك، ساعات النوم، مثل دور الذكي، أحلام اليقظة، اللجوء إلى الحلول الجذرية ، الألعاب ، النقاش، القراءة ، لغة جديدة، تنظيم الأفكار، التقدم في العمر).



الفصل الثالث

نظرية الذكاءات المتعددة

Multiple Intelligence



أولاً : نظرية الذكاءات المتعددة

هي نظرية وضعها عالم النفس هاورد جاردنر عام 1983 وتقول بوجود العديد من الذكاء ات وليس على قدرتين فقط هما التواصل اللغوي والتفكير المنطقي واللتين اعتبرتا تقليديا مؤشري الذكاء الوحيدين والمعتمدتان في اختبارات الذكاء (IQ). عام 1990،

أختبار مستوى الذكاء I Q = العبقــرية

مدى IQ	التصنيف
140 فأعلى	العبقرى أو القريب من العبقرية
120 - 140	متقيد الذكاء
110 – 120	فائق الذكاء
90 – 100	ذكاء طبيعى أو متوسط
80 – 90	بلادة
70- 80	قصور حدى
70 – فأقل	تخلف عقلى محدد

أشار جاردنر الى خمس قدرات أضافية وهي، بالإضافة للتواصل اللغوي والتفكير المنطقي، الذكاء البصري /المكاني، الذكاء الموسيقي النغمي، الذكاء الجسمي /العضلي، ذكاء المعرفة الذاتية / معرفة النفس، ذكاء معرفة الاخرين، ولاحقا أعترف جاردنر بإمكانية وجود ذكاءات أخري على العلم اكتشافها. وحتى عام 2016، أضاف جاردنر ذكائين على النظرية وهما: ذكاء عالم الطبيعة و ذكاء التعليم. وكان قد ذكر عن امكانية اعتبار المعرفة الوجودية كذكاء منفصل إلا انه لم يبت بالأمر بشكل حاسم. والذكاء عند جاردنر عبارة عن مجموعة من المهارات تمكن الشخص من حل مشكلاته. وكذلك القدرات التي تمكن الشخص من إنتاج ماله تقديره وقيمته في المجتمع. والقدرة على إضافة معرفة جديدة والذكاء عبارة ليس بعد واحد فقط بل عدة أبعاد. ثم إن كل شخص متميز عن الآخرين. والذكاء يختلف من شخص إلى آخر. تعتبر نظرية هوارد جاردنر من النظريات المفيدة في معرفة أساليب التعلم وأساليب التدريس فأنها تكتشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم.

يرى "هاورد جاردنر " نشأت فكرة الذكاءات المتعددة من علم النفس فقد تطورت هذه الحقيقة لتوثق ان لدى البشر أنواع مختلفة جدا من القوى الفكرية وأن هذه القوى مهمة جدا فى تعليم الأطفال

وكيف يفهم الأشخاص الأشياء فى عقولهم. ثـم كيـف يمكـن للنـاس أظهـار مـا فى عقولهم وما قد فهموه، اذا كان لدينا جميعا بالضبط نفس نوع العقـل ولم يكـن هنـاك إلا نـوع واحـد مـن الـذكاء يمكنـا حينهـا أن نعلـم الجميـع الشيء نفسـه بالطريقة نفسها ونقيمهم بنفس الطريقة وسيكون ذلك أمراً عادلاً ولكـن بمجـرد ان ندرك ان الناس لديهم أنواع مختلفة جـدا مـن العقـول وأنـواع مختلفـة مـن القوى بعض الأشخاص جيدين فى التفكير المكانى والبعض يتميز بالتفكير اللغـوى، البعض منطقيين للغاية والبعض الأخر يحتاجون ان يعملون بأيديهم ويكتشفوا الأشياء بتفاعل. عندما ندرك ذلك نتيقن أن التعليم الذى يعامل الجميع بـنفس الطريقة هو تعليم جائر. لأنه يختار نوع واحد من العقول العقل الـذى اطلـق عليه أسم أستاذ القانون - اللغوى جـدا والمنطقـى ويقـل اذا كنـت تفكـر مثـل ذلك فالأمر ممتاز وان كنت لأتفكر مثل ذلك فـلا مكـان لـك. اذا كنـا نعلـم أن أحد الاطفال ليه طريقة تعلم مكانيـة أو صـورية مكانيـة، وطفـل أخـر يـتعلم طريقة المعاينة كطريقة للتعليم وطفـل ثالـث يحـب طـرح الأسـئلة الفلسـفية العميقة وطفل رابع يحب القصص فلا ينبغى لنـا كمعلمـين أن نشرح بسرعـة يمكننا أن نوفر برامج وأدوات ومصـادر تعـرض المـواد للطفـل بطريقـة يجـدها الطفـل ممتعـة وتمكنـه مـن اسـتخدام ذكـاءه بشـكل فعـال إلى حـدان

التكنولوجيا تفاعلية سيكون الطفل قادر على أظهار فهمه للمادة بطريقة مريحة له. ان الطريقة لتعلم شيء هى قراءته فى كتاب أو سماع محاضرة عنه، والطريقة الوحيدة لإظهار فهمنا هى اجراء اختبارات قصيرة وأحيانا معه سؤال مقالى يمكن تدريس أى شيء بأكثر من طريقة كما أنه يمكن أظهار الفهم للموضوع بأكثر من طريقة ولكن هذا لا يعنى أن استخدم ثمانية طرق للتعليم بما أنه لدينا ثمانية أنواع من الذكاءات،

ولكن يجب علينا دائما أن نسأل أنفسنا هل وصلنا إلى كل طفل ؟ وإذا كان الجواب لا فهل هناك طرق أخرى تساعدنا على القيام بذلك، ويعتقد أننا نعلم مواد كثيرة ونغطى مواضيع كثيرة والنتيجة أن الطلاب لديهم معرفة سطحية ثم عندما يغادرون المدرسة يكونوا قد نسوا كل شيء تقريباً، وأعتقد أن المدرسة تحتاج إلى التغيير أن يكون لديها عدد قليل من الأولويات وتركز فعلا على تحقيق تلك الاولويات بشكل عميق. وضرب مثلاً بتعلم العلوم فقال ان الواقع لأيهم أن يدرس الطلاب الفيزياء والكيمياء

أو الجيولوجيا أو حتى علم الفلك قبل أن يذهب إلى الجامعة هناك الكثير من الوقت للقيام بهذا النوع من الاعمال التطبيقية. فالأهم هو تعلم التفكير العملى، أن يعرف ما هى الفرضية وكيفية اختيارها لمعرفة

اذا كانت صحيحة أو لا. اذا كانت غير صحيحة كيف يراجع نظرياته وذلك الامر قد يستغرق وقت فليس هنا كطريقة تعلمنا ذلك فى غضون اسبوع أو شهر ومن أجل أن نتعلمه لابد وأن نقوم بنوع مختلف من التجارب وننتظر النتائج مطابقة لتوقعنا او غير مطابقة ستعرف العبارة التى تعبر عن رأى ما والعبارة التى تستند على أدلة قوية أهم نقطة حول التقييم هى معرفة ما الذى يجب عليك القيام به، وأفضل وسيلة بالنسبة لى للتفكير فى الأمر هى طفل يتعلم رياضة أو طفل يتعلم بشكل من أشكال الفن. أن تقوم بالمشاهدة والمحاولة وتخضع للتدريب وأنت تعرف شخصيا متى تتحسن وتعرف كيفية اداءك بالمقارنة بالأطفال الآخرين لذلك يفضل أن يتم أشعار الأطفال منذ أول يوم لهم بالمدرسة بما هو الأداء والانجاز الذى سيتم تقييمهم عليه وأرى أن التقييم لابد وأن يكون ذاتى وفى المدرسة التقييم ولاينبغى أن يكون شيئاً يفعله غيرك لك. ينبغى أن تكون أنت أهم عنصر فيه. على الناس أن ترى امثلة من الاماكن التى تشبهه لهم. حيث تعمل الأنواع الجديدة من التعليم بفاعلية حقا. حيث يتعلم الطلاب بعمق حيث يمكنهم أن يعلنوا معرفتهم علناً، حيث ينظر كل شخص إلى الأطفال ويقول هذا هو النوع من الأطفال الذى أريد أن انجبه لذا نحن بحاجة إلى أن يكون الأفراد الذين يعملون فى مجال

التعليم خصوصا المعلمين والإداريين مؤمنين بذلك ويريدون فعلا تحقيقه. ويحاولون الحصول على المساعدة التى يحتاجون إليها من أجل ان يكونوا قادرين على التحول اذا جاز التعبير، من نظام التعليم المبنى على حشو المعلومات فى رأس الطفل إلى نوع جديد حيث يكون الاعداد وراء الكواليس ويكون الطفل نفسه فى مركز التعلم ونحتاج خطط تقديرية تقنع الجميع أن هذا النوع من التعليم فعال وانه ليس من الجيد أن يكون التعليم يتمحور حول الطفل ويكرر نفس الأختبارات القديمة ذات الأسئلة متعددة الاختيارات والتى كانت تستخدم منذ خمسين أو مائة عام، ويجب أن يكون هناك التزام سياسى ينص على ان يكون هذا النوع من التعليم الذى نريده ان يكون فى بلدنا ويخشى جاردنر من كبت الاصلاح الذى يتوقعه فى بلاد أخرى غير بلده كما كان فى الماضى".

ثانياً :أنواع الذكاءات

الذكاء اللغوي : والذي يمكن من يمتلكه من الإبداع في الكتابة والحديث والخطابة، الذكي لغويا سيكون أكثر قدرة على تعلم اللغات واستخدام اللغة في الوصول لأهداف معينة، وهنا نذكر نجيب محفوظ.



الذكاء المنطقي - الرياضي : الذي يتضمن القدرة على حل مشكلات منطقية أو معادلات رياضية، الذي يكون منطقيا-رياضيا سيكون أقدر من غيره على التعامل مع المعضلات العلمية وفهمها , وهنا نذكر ألبيرت أينشتاين.

الذكاء الموسيقي : المتضمن للمهارة في الأداء الموسيقي وفي تأليف الموسيقى وتقديرها واستيعابها، وهنا نذكر بيتهوفن.

الذكاء الجسدي-الحركي : الخاص بإمكانية استعمال الجسم لحل مشكلات معينة، الرياضيون المتميزون هم من أمثلة هذا النوع، وهنا نذكر مارادونا.

الذكاء الفراغي : الذي يمكن من يمتلكه من التعرف على أنماط وأشكال مختلفة، أي يعطيه القدرة على فهم المعضلات البصرية وحلها, وهنا نذكر بيكاسو.

الذكاء العاطفي أو الاجتماعي : الذي يخص العلاقة مع الآخرين، من يمتلك هذا النوع ستكون له القدرة على فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين مما يمكنه من التعاون مع غيره , وهنا نذكر غاندي.

الذكاء الشخصي-الداخلي : الذي يمكن الشخص من فهم قدراته هو ويمكنه من تقدير أفكاره ومشاعره ويمكنه بالتالي من تنظيم حياته بشكل ناجح. وهنا نذكر أفلاطون. إذا لاعبوا الشطرنج أذكياء في نوعين محددين فقط من أنواع الذكاء، المنطقي الرياضي ، والذكاء الفراغي، فهؤلاء سيجدون صعوبة في العزف على آلة موسيقية مثلا ولن تكون من صفاتهم الرئيسية القدرة على التواصل مع الآخرين ومن ثم التعاون معهم بشكل متميز.

ثالثاً : جرد الذكاءات وقياسها

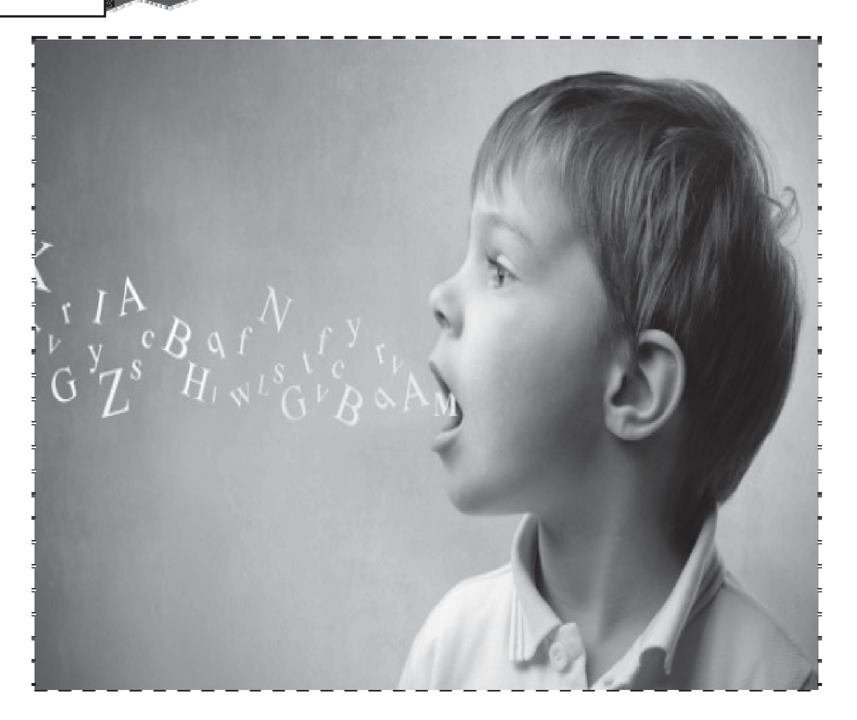
1- الذكاء اللغوي (**LINGUISTIC**)

كيف تعرف أنك ممن يملكون " الذكاء اللغوي ؟



يتمتع صاحب " الذكاء اللغوي " بعدة سمات مميزة في مجال التكلم والحفظ وسرد القصص فتجده مستمع جيد ويمتلك موهبة واضحة في استخدام الكلمات الفصحى والغريبة ويكون من يمتلك هذا النوع من " الذكاء " متحدث ومحاضر ممتاز ويميل إلى الكتابة بشكل عام ويعتبر من الأشخاص الذين يعشقون تعلم لغات أخرى وتكون من الأعمال السهلة والبسيطة بالنسبة له. هذا الشخص يستمتع "بألعاب الذكاء " التي تنتمي إلى اللغات والكلمات المتقاطعة ويهوى استخراج معاني المفردات الجديدة، وقادر على إعادة صياغة القصص القصيرة التي يقرأها بأسلوبه المميز والخاص وبطريقة سلسة ويمضي أوقات طويلة مع " العاب الذكاء " هذه.

وهى لها لها دور كبير في " تنمية الذكاء " حيث تظهر الدراسات فرق كبير في "اختبار نسبة الذكاء " لدى من يمارسونها عن " اختبار نسبة الذكاء " لدى غير الممارسين لـ "العاب الذكاء ".



-كيف نستثمر " الذكاء اللغوي " لدينا؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء اللغـوي " فأنـت أحـد الأشـخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على الإقناع والحديث كأن تكـون مدرباً في البرمجة اللغوية العصـبية مـثلا أو أن تكـون محاميـاً ...فهـذه الأعمال تعتمد بشكل كبير على هذا النوع من " الذكاء ". كما يمكـن أن تتميز بالأعمال التي تختص باللغة بشكل عام أو طرق التواصل البشرية فأصحاب هذا " الذكاء " يتميزون في الترجمـة واسـتخراج المعـاني التـي تصـف الحالـة بدقـة ويبـدعون في دراسـة الآداب واللغـات، كـما يمكـن

استغلال هذا " الذكاء " في كتابة القصص والروايات وإنشاء القصائد والشعر ويكون وجوده مهما جدا ومؤثراً في جلسات القدح الذهني. وأبرز المهن فى هذا المجال القاضي والخطيب السياسي والشعراء والمعلمين، فالذكاء اللغوي يرتبط بالبلاغة والفصاحة، و استخدام اللغة استخداما جيدا على المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي والبلاغي والتداولي، والتحكم في هذه المستويات اللسانية بيانا وبلاغة وتصويتا وفصاحة وإبداعاً، واستعمالها في كتابة النصوص الأدبية السردية والشعرية والدرامية والحكائية والفنية. ومن ثم، يتموقع الذكاء اللغوي في الفصوص الصدغية والجبهة اليسرى كمنطقة بروكا ومنطقة فرنيك.

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك ذكاء الكلمات أو الذكاء اللغوى

أ) أجد أن الكتب مهمة

ب) أسمع الكلمات فى رأسى قبل قراءتها أو التحدث بها أو كتابتها

ت) أفهم من الإنصات إلى الراديو أو شريط الكاست أكثر من مشاهدة التليفزيون والأفلام

ث) أجد متعة فى تسلية نفسى والآخرين بالتلاعب بالألفاظ والشعر الهزلى والثورى

ج) أجد دراستى للغة الإنجليزية والتاريخ أسهل بكثير من دراسة الرياضيات والعلوم

ح) يستوقفنى البعض لشرح معنى بعض الكلمات سواء فى كتاباتى وحديثى

خ) يلفت أنتباهى الإعلانات والكلمات التى تكتب على الطريق أكثر من المناظر الطبيعية

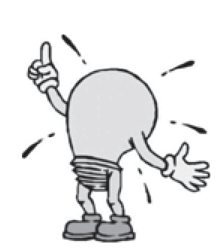
د) حوراتى تضم بعض المراجع من التى قرأتها أو سمعتها

ذ) دائما أذكر العرفان والامتنان للآخرين

نشاط فى الأنصاتً

أنصت فى سرك (عقلك) إلى الأتى :

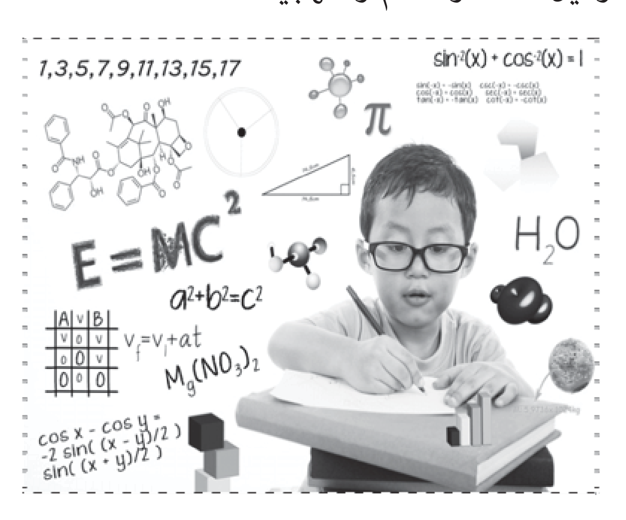
- ✍ صوتك الداخلى وهو يخبرك ماذا ستفعل فى باقى اليوم
- ✍ رجل فى التعسين من عمره يخبرك بقصة حياته
- ✍ مذيع فى التلفاز أو الراديو يقم إعلانا تجاريا



2- الذكاء المنطقى أو الرياضى (الأرقام)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " المنطقى أو الرياضى " ؟

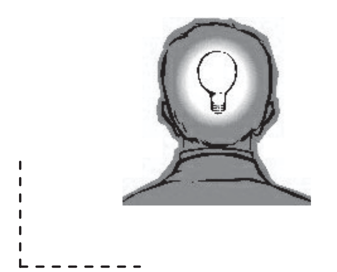
إذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء المنطقى أو الرياضى " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على إجراء العمليات الحسابية فى عقلك بسهولة، يحب اجراء الأنشطة العلمية والحسابية والمنطقية وزنها وتحليلها، يحب الألغاز والألعاب التى تحتاج لتفكير كالشطرنج والألغاز المنطقية، القصص الحسابية والكلامية، تشعر بحاجة لقياس الأشياء تصنيفها ووزنها و تحليلها، يمكنك التفكير فى المفاهيم المجردة بلا كلمات او صور، تستمتع بالأرقام والأشكال والنماذج والعلاقات، لديك قدرة على المشكلات والتعامل مع الرسوم البيانية وقدرة الاستنتاج والتصنيف أجادة التعامل مع الرموز المجردة وتميل للدقة والنظام والمنهجية



منشط المخ

11...... 12..... 14................. 26..........

42.............



- كيف نستثمر " الذكاء المنطقى أو الرياضى " لدينا ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء المنطقى أو الرياضى " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على التدقيق الشديد مثل برمجة الكومبيوتر وتتميز فى الربط ما بين الارقام والدلالات مثل تحليل الميزانيات والبيانات أو أن من أصحاب المهن التي تعتمد على البناء الفكري والتخييل والإبداع بأن تكون مهندس أو ميكانيكي وكهربائي، عالم شرعي محلل سياسي أو مدرس رياضيات أوفى مجالات الكشف والبحث المستمر مثل عالم فلك أو فى الحسابات والكميات والاداريات مجتمعة وان تكون مدقق حسابات أو عالم فلك أو طبيب نفسي.

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك الذكاء المنطقى أو الذكاء الرياضى (الأرقام)

أ) أنه يستطيع حساب الأرقام بسهولة

ب) الرياضيات والعلوم من المواد المفضلة لديه فى الدراسة

ت) يستمتع جدا بالألعاب وحل الألغاز التى تتطلب تفكيرا منطقيا

ث) يحب أن يقوم بالتجارب والأجابات عن الأسئلة من نوعية ماذا لو ضاعفت كمية المياه التى تسقى الشجرة مثلاً

ج) دائما يبحث عن تجارب متكررة فى عقله وتنظيمات وتسلسل منطقى للأشياء

ح) يهتم كثيرا بالتطورات الحديثة فى العلوم

خ) كل شىء لديه تفسير عقلانى

د) لديه مفاهيم مجردة نظرية بدون كلمات وبدون صور

ذ) يجد أن هناك عيوب وقصور فى كلام الأخرين وأفعالهم فى البيت والعمل

ر) يشعر بالراحة فى التعامل مع الأشياء التى يمكن قياسها أو تصنيفها أو تحليلها أو معايرتها

3- الذكاء السطحي او البصري (spatial-visual)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " السطحي أو البصري " ؟

إذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء السطحى أو المكانى " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على الكتب ذات الصور الكثيرة. وتفضل استخدام الرسم فى التعبير وتستطيع التمييز بين الألوان وأنت تمَيِّز الأشكال بسرعة و بدقة. كما تستطيع أن تُنْشِئ تشكيلات مختلفة بترتيب الأشكال و الألوان. وأن تصف الواقع مع إضافات من خياله. ولديك بوصلة داخلية يتحَدَّد بها المكان بسهولة في مكان جديد أي يستخدم الاتجاهات الأربعة. والتميز بالقدرة على استعمال الفضاء أو الفراغ بشتى أشكاله -أو ما يعرف بالوعي الفراغي. وتفضل قراءة

الخرائط والجداول والخطاطات كما تفضل تخيل الأشياء وتصور المساحات.

نشاط فى التخيل

تخيل فى عقلك الصور التالية

- مربع أخضر ودائرة حمراء ومثلث أصفر
- الواجهة الأمامية لمنزلك
- ألبرت أينشتاين فوق السقف

- كيف نستثمر " الذكاء السطحى أو البصرى " لدينا ؟

إذا كنت ممن يتمتعون بــ " الذكاء السطحى أو البصرى " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على الهندسة وتحقق النجاح فى العمل كمهندس أو رسام خرائط أو مصمم ملابس أو مخرج سينمائى أو مصمم مواقع ويب أو مخترع أو مصمم عروض رياضية

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك الذكاء السطحى أو البصرى

أ) أرى الصورة واضحة عندما أغمض عينى

ب) لدى حساسية اتجاه الألوان

ت) أجيد استخدام الكاميرا الفوتوغرافيا أو الفيديو لتسجيل ماأرى حولى

ث) أستمتع بحل الغاز والمتاهات والألغاز البصرية الأخرى

ج) أرى أحلام مفعمة بالحيوية فى الليل

ح) أحب الرسم والخربشة والكاريكاتير

خ) علم الهندسة أسهل لى بالنسبة للعلم الجبر

د) أرى الأشياء بيسر من اعلى الطائرة

ذ) أفضل النظر إلى المواد المقروءة التى بها صور كثيرة

4- الذكاء الموسيقي والإيقاعي (**musical-rhythmic**)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " الموسيقى والإيقاعى " ؟

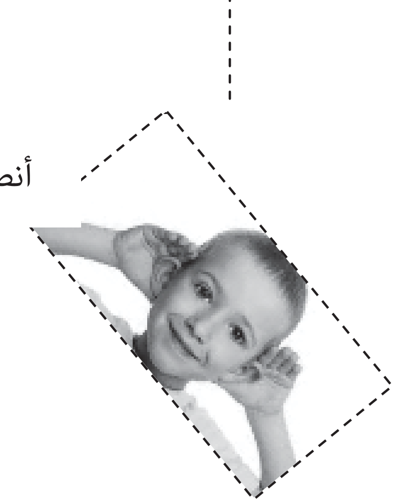
أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء السطحى أو المكانى " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على عزف على الآلات الموسيقية. كما انك تتذكر لحن الأغنيات، و تغني الأغنية مع اللحن. ولديك ذكاء تستطيع أن تحدد فيما إذا كان اللحن نشازاً , تعتبر الاستماع إلى الموسيقى من الأمور الممتعة و الهامة له، و تعطي أسبابا

منطقية لاستمتاعه بلحن دون آخر. دائما تغني و تدندن بشكل تلقـائي، و لـديك حساسية للحن، فعندما يسمع اللحن يبدأ بالحركة و التمايـل أو التصـفيق معـه وتستطيع تأليف الحان بسيطة. -كيف نستثمر " الموسيقى والإيقـاعى " لـدينا ؟ أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء السطحى أو البصرى " فأنـت أحـد الأشـخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد عـلى أن تكـون مهنـدس صـوت أو ملحـن موسيقى أو خبير مـؤثرات صـوتية أو مـدير فرقـة موسـيقية أو عـازف عـلى آلـة موسيقية وأن ان تكون مقرئ أو معلم تجويد.

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك الذكاء " الموسيقى والإيقاعى ".



نشاط فى الأنصات



أنصت فى سرك (عقلك) إلى الأتى :

- صوت تساقط المطر على السطح
- صوت الأذان ينادى للصلاة
- أى موسيقى أو أنشودة كنت تحبها وأنت طفل

أ) أعرف نشوز النغمة أو شذوذها

ب) أستمع على الدوام للقراء والمنشدين وللموسيقى

ت) أشعر أن حياتى أسوء بدون سماع القرآن الكريم أو الأناشيد أو نغمة معينة فى عقلى

ث) أستطيع بسهولة ضبط أبقاعات الألحان او القطع الموسيقية على نحو سليم باستخدام أله إيقاعية بسيطة

ج) أستطيع أن أردد ما استمعت له أو تعلمته بسهولة من مقطوعة موسيقية

ح) غالب أصدر أصوات نقر أو إنشاد بعض الأناشيد أثناء العمل أو الدراسة

خ) أدندن بالآيات القرآنية أو الأناشيد أثناء السير

5- الذكاء البدني والعضلي (**bodily-kinesthetic**)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " البدنى و العضلى " ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء البدنى و العضلى " فأنـت أحـد الأشـخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على قضاء أوقات الفراغ في لعب الألعـاب الجسدية والمشاركة فى الالعاب الرياضية والمباريات. تستخدم الأوضاع الجسـدية و تعبيرات الوجه و الحركات الجسدية للتعبير أو لتوصـيل فكـرة معينـة. يجمـع المعلومات من الأشخاص عن طريق لمسهم و التحرك بينهم. ولديك القـدرة عـلى التوازن و تنظيم حركاته. تتحرك بسهولة في المحيط أو الفراغ الذي حوله. وتظهر كفاءة في المهارات التي تتطلب تناسق العضلات الدقيقـة لديـه مثـل : الخياطـة. تركز و تجيد الأعمال اليدوية. تستطيع تحديد خصائص الشيء من خلال لمسه.



نشاط جسدى

تحرك كما او أنك :

- ✍ تمشى على طريق تم رصفه حديثاً بواسطة الفـأر اللاصق
- ✍ تمشى حافيا على رصيف ساخن
- ✍ تمشى على كوكب المشترى حيث الجاذبية تشدك إلى أسفل

-كيف نستثمر " البدنى و العضلى " لدينا ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء البدنى أو العضلى " فأنت أحـد الأشـخاص الذين يبدعون في الأعمال التـي تعتمـد عـلى العمـل كممثـل أو نجـار أو عامـل مصنع أو رياضى أو مدرب ألعاب رياضية وأن تعمل فى مهنة إنسانية كطبيب أو عامل إنقاذ أو عمل مهنى مثل ميكانيكى أو مزارع أو سائق مركبة.

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك الذكاء " البدنى والعضلى ":

أ) على الأقل مشارك فى نشاط رياضة واحدة أو نشاط جسماني واحد بانتظام

ب) أجد صعوبة في المكوث جالساً فترة طويلة

ت) أحب العمل اليدوي مثل الحياكة والنسج وبناء النماذج

ث) تتوالد الأفكار لدى أثناء المشي أو عند المشاركة في الأنشطة الرياضية

ج) أستخدم لغة الجسد وإشارات اليدين والأشكال الأخرى خلال الحديث مع الأخرين

ح) أجد متعة في ركوب الألعاب المجنونة والمثيرة بالملاهي

خ) أحب أن أصف نفسي بأني متناسق العضلات تناسق جيد

د) أحتاج لممارسة مهارة جديدة بدلا من القراءة عنها أو مشاهدة فيديو يشرحها

6- ذكاء معرفة الذات (**intrapersonal**)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " معرفة الذات " ؟



أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء معرفة الذات " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال

التي تعتمد على حب العمل منفـرداً ومتمسـك بمعتقـداتك بقـوة، وتهـتم بـآراء الآخرين عنك، تهتم بوضع نقـاط القـوة لـديك وتعزيـز نقـاط الضـعف والقـوة، كتابة أفكارك وأرائك ومشاعرك وتحب التأمـل والتفكـير فى المسـتقبل وتسـتطيع اكتشاف عيوب وقوة الأخرين.

التفكير الذاتى

فكر فى الماضى من حياتك ثم قرر الأتى :

- ✍ ماهى أعظم نقاط القوة لديك كشخص
- ✍ ما هى أعظم معوقاتك كشخص
- ✍ مـاهى أهـم هـدف فى حياتـك خـلال الخمـس سنوات القادمة

-كيف نستثمر " معرفة الذات " لدينا ؟

إذا كنت ممن يتمتعـون بــ " الـذكاء معرفـة الـذات " فأنـت أحـد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد عـلى العمـل كمخـرج أو ممثل أو باحث، وقد تتميز فتكون مخـترع أو قائـد وأبـرز الاعـمال التى تستقيم لك كاتب أو شاعر أو معالج نفسى أو معلـم علـم نفـس

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك الذكاء " معرفة الذات"

أ) أمضى وقتى بمفردى متأمل ومتمعن ومفكر فى أسئلة الحياة

ب) أشعر بالقدرة على تخطى العقبات بمرونة

ت) لدى بعض الأفكار المهمة لحياتى وأفكر فيها بانتظام

ث) أفضل قضاء نهاية الأسبوع فى كوخ فى الغابة أو مكان منعزل بدلا من الاماكن المكتظة بالناس

ج) أحتفظ بمذكرة يومية لتسجيل أحداث حياتى ح) لدى هوايات واهتمامات خاصة أحافظ عليها لنفسى كثيرا

خ) لدى إرادة قوية وعقلية مستقلة.

7- ذكاء معرفة الاخرين / الاجتماعى (interpersonal)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " معرفة الاخرين / الاجتماعى " ؟



أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء معرفة الذات " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على العمل

الجماعـى وتحـترم أراء الأخـرين كـما انـك تسـاعدهم وتحـب أن تـنظم أنشـطة ولقاءات وتزداد حالة الفضول لديك لمعرفة حالة ومزاج الأخـريين كـما ان لـديك القدرة على تحفيز الآخرين وحل الخلافات فيما بينهم وتزداد ثقتك بنفسـك مـع الأخريين.

نشاط مع زميل

- ✍ أختر زميلاً
- ✍ قررا من سيكون (ا) ومن سيكون (ب)
- ✍ ليبدأ (ب) ويشارك مع (ا) شـيئاً فشـيئاً حـدث معه /معها خلال الشهر الماضى



ثم يقوم (أ) بمشاركة نفس الشيء

-كيف نستثمر " معرفة الاخرين / الاجتماعى " لدينا ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الـذكاء معرفـة الـذات " فأنـت أحـد الأشـخاص الذين يبـدعون في الأعـمال التـي تعتمـد عـلى العمـل فى المجـال السـياسى أو فى التعليقات الرياضية أو رجال الأعمال أو قيادة المجموعات أو العمل كمستشار.

كـل شـخص لديـه هـذه الخصـائص فهـو يملـك الـذكاء " معرفـة الاخـرين / الاجتماعى "

أ) أفضل الرياضات الجماعية مثل كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة

ب) لأعمل بمفردى بل اطلب المساعدة واستعين بالمشاورة عند المشكلة

ت) أعتبر نفسى قائد

ث) أستمتع بالتحدى الذى ينطوى عليه تدريس معارفى لشخص أو مجموعة من الأشخاص

ج) أجد الراحة وسط حشود الناس

ح) أرتبط بالمشاركة فى النشاطات الاجتماعية المرتبطة بالعمل أو فى مسجد أو فى كنيسة أو فى المجتمع عموما

خ) أحب أن أمضى المساء فى حفلات أو تفاعلات مع الناس

د) لدى على الاقل ثلاثة أشخاص مقربين أو أصدقاء

ذ) يطلب دائما منى النصائح والمشورة فى العمل أو فى محيط الجيران

ذكاء علم الطبيعية (naturalist)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " علم الطبيعية " ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء الطبيعة " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على زيارة حدائق الحيوان

والمتاحف الطبيعية والسفر فى المحميات الطبيعية أو أن يكون لديك رعاية بالحيوان وتهتم بالمشكلات البيئية وتستمتع بدراسة الطبيعة والنباتات والحيوانات.



شارك مع زميل



ليبدأ (أ) وهو يشارك أحد شيئين

خمس طيور تعيش فى محيط (1) كيلو متر من منزله أو مكان عمله... أو

خمس نباتات تنمو فى محيط (1) كيلو متر من منزله أو مكان عمله

كيف نستثمر علم الطبيعة " لدينا ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء الطبيعـة " فأنـت أحـد الأشـخاص الـذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على الفضاء، أو باحث فى منظمة بيئية أو رعايـة الحيوان أو مقدم نشرة جوية

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك الذكاء " علم الطبيعة"

أ) لدى حيوانات أليفة في المنزل

ب) أجد متعة عندما أكون بين الحيوانات

ت) أستمتع جدا بتنسيق الحديقة والنباتات في العمل والبيت

ث) أستطيع طريقي في المتاهة بأرض مجهولة.

و)أستطيع بمجرد رؤية شجرة أو نافورة أو علامة

ج) أحـب زيـارة المتـاحف الطبيعيـة ومعـارض الأسـماك والأمـاكن التـي بهـا كائنات حية

ح) أحب قضاء وقت الفراغ فى أماكن الطبيعة : البحيرات، الجبال، الأنهار

خ) أجد متعة في النظر إلى السحاب أو فى التكوينات الطبيعية مثل الجبال و التلال وغيرها

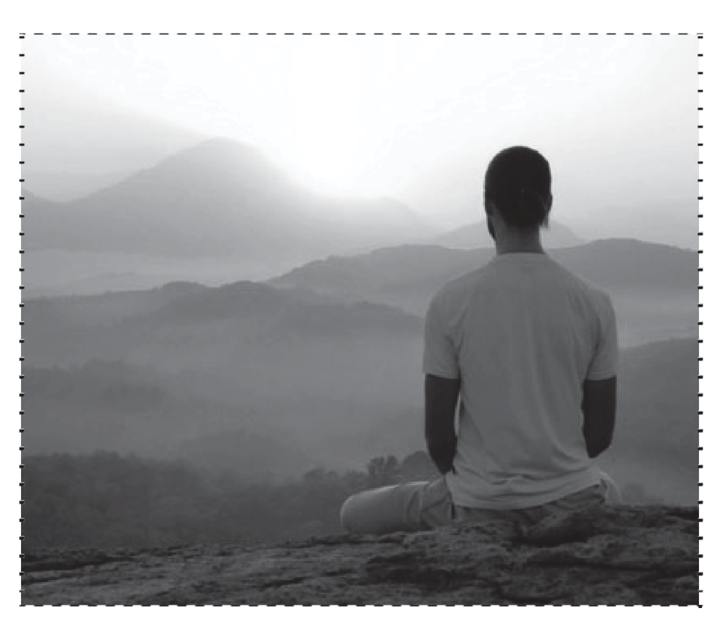
د) يستمتع بمشاهدة البرامج التليفزيونية التى تتناول موضوعات الطبيعة مثل الناشيونال جيوغرافى

ذ) مشترك في أندية أو منظمات معنية بقضايا الطبيعة والبيئة

ذكاء الوجودية (existentialist)

كيف تعرف انك ممن يمتلكون الذكاء " الوجودية " ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء الوجودية " فأنت أحد الأشخاص الذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على تقديم الاسئلة وبالتحديد أسئلة الحياة الكبرى مثل ما هى الغاية من الحياة وماهو الموت وصاحب هذا الذكاء وجودى روحى أخلاقى وهو دائم البحث فى الفن والعلم والأدرب والذكاء الوجودى هو ذكاء الحياة.



-كيف نستثمر " الوجودية " لدينا ؟

أذا كنت ممن يتمتعون بـ " الذكاء الطبيعـة " فأنـت أحـد الأشـخاص الـذين يبدعون في الأعمال التي تعتمد على العمل الفنى والعبادى والروحى مثل العمل فى مجال الدعوة أو مدرس فلسفة أو عالم نفسى أو باحث أوكاتب

كل شخص لديه هذه الخصائص فهو يملك الذكاء " الوجودية "

أ) أفكر كثيرا في مسألة الحياة والموت

ب) أناقش بجدية مـع أبي وأمـي وعلـماء الـدين والأصـدقاء الأخـرين بشـأن قضايا دينية وروحانية وفلسفية.

أجد لدى نظرة عميقة فى الحياة و للكون بعيداً عـن أنشـغالات النـاس

أقرأ كثيرا فى الفلسفة والدين وأبعاد الكون

ج) لدى تجارب وخبرات وسيطية وروحانية وفلسفية لاأستطيع أن اخـبر بهـا أحد.

أتامل فى الصلاة والتفكير وكل ما يفسر التسأؤلات فى الحياة.

لدى مناوشات مع الموت تغير نظرتى فى الحياة.

أقضى أوققـات منفـرد ومتأمـل فى معـانى الحيـاة والوجـود والمـوت والإله وموضوعات وجودية أخرى

الأفكار الرئيسية عن الذكاءات المتعددة

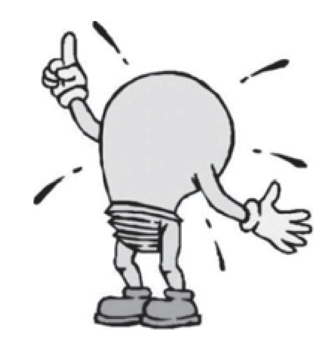
- ✍ كل إنسان يتمتع بكل الـ 9 الذكاءات
- ✍ أغلب الناس يستطيعون تنمية كل الـ 9 الذكاءات
- ✍ عادة ما تتضافر الذكاءات معا فى الحياة الواقعية
- ✍ هناك طرق مختلفة لتصبح ذكيا فى نطاق كل ذكاء
- ✍ تطوير الذكاءات يثرى المخ بالفعل

بالنظر إلى قائمة جرد الذكاءات المتعددة

للكبار الخاصة بك

أكتب الذكاء الذى

- تشعر أنك أكثر كفاءة فيه ....
- تشعر أنك أقل كفاءة فيه............
- تستمتع بممارسته أكثر من غيره....
- لاتستمتع بممارسته أكثر من غيره....
- تحب أكثر ما يكون أن تطوره.......
- تحب أقل ما يكون أن تطوره........





فكر وأكتب

قارن بين قائمة جرد مهارات الذكاءات المتعـددة فى الوظيفـة الخاصة بك وبين قائمة جرد الذكاءات المتعدة للكبار الخاصة بك وأكتـب عـما تـراه مـثلاً :هـل يوجـد توافـق أم عـم توافـق فى الذكاءات المتعددة ؟

أكتب عـن تلـك التغيـيرات التـى يمكـن أن تحـدثها فى بيئـة العمل اليومية الخاصـة بـك لتسـمح باسـتخدام ذكاءاتـك الأكـثر تطوراً / الأكثر تفضيلاً بشكل أوسع

ثالثاً :جرد الذكاءات لدى الأطفال والمراهقين

إن دراسـة عمليـة التطـور الـدماغى لـدى عينـة كبـيرة تمثـل الأطفـال والمراهقين الأمريكيين عـلى نطـاق مـدن كثـيرة وخلفيـات بيقيـة متنوعـة يميط اللثـام عـن الحقيقـة الراسـخة التـى مفادهـا أن معنـى ومصـداقية أى استدلال يشير إلى حالة إنما يعتمـدان فى الأسـاس عـلى مصـدر الـدليل.

لقد جمع العلماء المتخصصون معلوماتهم عن التطورات التى تطرأ على الدماغ البشرى على مقدار عقد من الزمن فى متابعة تلك التغيرات وكان غياب الاختلافات الجوهرية فى أنماط تطور الدماغ لدى الأطفال ذوى الانتماءات والخلفيات الطبقية المختلفة أحد الاكتشافات اللافتة وهذه النتيجة أمر محير لأن الطبقة الاجتماعية فى كل المجتمعات التى تمت دراستها تُعد إلى حد كبير أفضل المؤشرات فى قياس حاصل ذكاء الأطفال وحصيلتهم اللفظية والدراجات التى يحصلن عليها فى اختبارات المدارس واحتمالات إصابتهم بالمرض العقلى والانخراط فى العصابات الإجرامية والتوجهات العدوانية المفرطة ووجود سجلات إجرامية لديهم. حيث اختلفت الحصيلة بينهم فى الإلمام بالحصيلة اللغوية وعدد مرات نوبات الاكتئاب

التى عاناها 500 من المراهقين. ولقد أستقرت لدى أغلب الامريكيين الارتباطات الدلالية للمراهقين والبالغين من قبيل " لأحول له " و " ضعيف " "يتعذر التحكم فيه " وهى مختلفة تماما لدى المراهقين اليابانيين فمثلا اذا قيل لأحد اليابانيين " انت قرد " يستشيط غضباً على خلاف الأمر مع أحد الأمريكيين الذى لايجد غضاضة فى ذلك وفق دلالة بمفهوم " البشر غوريلا " فهمى مفهومة ومقبولة لدى الامريكيين وكدلالة على العلى الاستعداد للعدوان وهو خاصية

للغوريلا بينما يرفض من جهة أخرى وصف " الغوريلا بشر " والمراهـق الامـريكى يستشعر الحرج والمهانة غالباً إن نـودى عليـه بكلمـة " الرضـيع " baby ولوجـد ارتباط ودلالة لغوية تتفاعل مع الذكاء فى هذا السن لقد عجز كثير مـن العلـماء الذين يدرسون العلاقة بين الدماغ والحالات النفسية عن تقدير عن تفسير الكثير من ذكاء الأطفال والمراهقين. لاشك أن الذكاء لدى جميع الأطفـال واحـد فى سـن الولادة إلا من ولد بعيب مرضى وراثى (خلقـى) وفـق القـدر والمشـيئة الإلهيـة. وبات الباحثون أما خيارين فإما أن يأخذوا باعتبار الوظائف النفسية والذكاء نابعـة من مجرد الدماغ وإنها وظائف مورثة وفى سبيلها دائما للتوريـث وإمـا أن يجتهـدوا خارج الكينونة البيولوجية للأفـراد ليتقصـوا الظـروف البيئيـة والاجتماعيـة المتغـيرة التى تفرض على البشر أشكالاً جديدة من الـتلائم والتكيـف فتخلـق الـذكاء البيئـى للوسط المحيط. وانحاز أغلب العلـماء للموقـف الأول. فالرعيـل الأول مـن العلـماء الألمان وكثيرا منهم كانوا اساتذة لأساتذة علم النفس الأمريكى الأول قـد انحـازوا إلى الموقف الأول فى دراستهم لطبيعـة الـوعى الـبشرى وخاصـة فى حـالات التـى تنشـأ عندما يكتشف الإنسـان تغـيرات فى المثـيرات الخارجيـة. وقـد زعـم هـؤلاء العلـماء أن هذه العملية توؤل برمتها إلى نمـاذج النشـاط الـدماغى التـى لم يكـن بوسـعهم

وقتها قياسها وتقديرها كمياً على أن من السهل نسبياً سؤال أى من البالغين الجالسين فى إحدى الحجرات التى يعمها الهدوء عما إن كانوا يلمسون أى تغير بذكر فى شدة صوت من الأصوات أو أى تغير يذكر فى درجة سطوع الإضاءة فإن التآزر الدماغى الحركى لدى الأطفال وتقصى تطور اللغة وذاكرة الأحداث الماضية من نوعية الفهم هى أمور يتعين اخضاعها للبحث المعملى. وقد عادت دراسة الوظائف العقلية البشرية للعلماء الامريكيين على المراهقين بعد ان مرت من الجيل الثانى من العلماء التى اتسعت لديهم نطاقات اهتمامات أكثر برجماتية وأخذوا فى دراسة تكوين العادات الجديدة عبر الارتباطات التى تنشأ بين انواع المثيرات المختلفة والاستجابات الحاصلة وكونوا حركة علمية معروفة بالمدرسة السلوكية ظلت قائمة على قدميها وفاعلة فى الحياة العلمية الأمريكية حتى ستينيات القرن العشرين ولكنها عجزت عن تفسير الكثير من العمليات المعرفية الإنسانية التى لم يعد بالإمكان تجاهلها. حتى حل محلها دراسة الوظائف العقلية البشرية والتى اعتمدت على خطة بحث باستخدام اختبارات تحليلية مقننة لعمليات الإدراك الحسى والذاكرة واتخاذ القرارات وفى ظل الانجازات التكنولوجية التى تحققت أمكن معرفة تأثير الذكاءات على الاطفال والمراهقين فى ظل الكشف عن اللثام غموض العمليات

النفسية والأنشطة الدماغية ووجدت انها مرتبطة بـثلاث تغـيرات فكريـة مهمـة أولها تحول المثيرات الفيزيائية إلى حقائق نفسـية وثانيهـا تـوزع مفهـوم الإرادة الإنسانية والتعقـل والانفعـالات إلى وظـائف نفسـية متفرقـة بـين قبيـل الإدراك الحسى والانتباه والتخطيط والتنظيم والتوقع وثالثها أن الفرضية المبدئية الخلاقة بوجود اختلافات طفيفة بين البشر فيمال يتعلق بالملكيات النفسـية المركبـة قـد باتت عقدة راسخة وأن الثراء التكنولوجى بـلا شـك قـد أثـر تـأثيرا كبـيرا جـدا فى تطور مستويات الذكاء وأن التطور الحادث ما بين مسـتويا فكـر وذكـاء الأطفـال يلاحق هـذا التطـور التكنـولجى عنـه قبـل ذلـك. وأن التغـيرات الجسـدية لـدى المـراهقين تعمـل عـلى تغـير فى الـذكاءات لـديهم وفـق مسـتوى البيئـة والمنـاخ والعوامل المكتسبة. ونرى ان الأفكار القديمة مثلها مثل الملابس القديمـة التـى لم تعد تتلائم مع العصر ونقـيس لى ذلـك مـا حفزتـه تنبـؤات فرويـد عـن مخـاطر إحباطات مرحلـة الرضـاعة – المرحلـة الفميـة – العلـماء عـلى دراسـة العواقـب التالية للتربية فى ضوء الرضاعة الصناعية للرضع وما كان الرجـل ليقبـل اسـتبدال علماء النفس المعاصرين نظريته عن عقدة أوديب بمفهوم الهويـة الإثنيـة لفهـم تطور الأنا .

لقد كتب علماء النفس الذين يعرفون أقل القليل أن **توقيع العقوبات القاسية بحق الأطفال أمر بالغ الضرر على الدوام** وهو ما سوف نناقشه فى فصل طمس الذكاءات والعبقرية لاحقاً. ومن كلفوا أنفسنا عناء دراسة تنشئة الأطفال لاكتشفنا أن آثار التنشئة الاجتماعية القاسية إنما تعتمد دائما على فهم الأطفال دواعى صرامة الآباء وتشددهم التربوى وان هذا الفهم يتغير بمرور الزمن والتطور الثقافى ولو أن الأطفال فهموا أن العقاب الأبوى هو تعبير عن رغبة حانية فى تنمية الخصال الحميدة وتكوين الشخصية السليمة عوضاً عن أن يكون ذلك العقاب تعبيراً عن غضب أو كراهية فإن العواقب النفسية ونسبة الذكاء لن تكون بحالة وخيمة. لقد أفسحت المجالات الحديثة وكذا الدراسات والبحوث الجديدة التى تعنى برفاهية الأفراد ومدى الارتباط العاطفى بين الأطفال ومن يسهرون على رعايتهم والمرض العقلى ومدى فاعلية ونجاعة الاجراءات المتخذة للتخفيف من حدة الامراض العقلية والنفسية وبالتالى التأثير المباشر على ذكائهم. وبالنسبة للمراهقين – فأنهم فى الغالب لديهم ذكاء مقترن بعوامل التحول الجسدى والمعرفة الحسية وزيادة التطور العقلى المعرفى والاستعداد لتقبل الأفكار التى يتعامل معها العقل فى هذا السن بمبدأ – ليس ثمة شر مطلق ولا حقائق مطلقة – فيرتبط الذكاء لديهم

بالتحول العاطفى والاجتماعى والسياسى والأقتصادى وتؤثر بنسبة غالبة الظروف الاجتماعية التى تغير أحوالهم وذكائهم ودوافعهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم لتفتح لهم الباب للأفكار الجديدة. وعلماء النفس يقارنون الأنواع والمجموعات العرقية والأعراض النفسية على أساس المظاهر الوحيدة ويلعب التغيير الهرمونى ومعدل شربات القلب والحالة الدماغية الدور الكبير فى التفاعل الذكائى لدى المراهقين. وإلى شبكة الأفكار الجديدة لهذا السن. وتزداد لدى المراهقين عنها لدى الأطفال فى الذكاءات التسعة لجاردنر ويمثل زيادة مطردة وان كان النموذج الصالح لتفسير الارتباط العاطفى للأطفال بمن يسهرون على رعايتهم. الأ أننا نجد الذكاءات الأخرى أوضح فى سن المراهقة كالذكاء الرياضى البدنى ومعرفة الذات والذكاء الوجودية والتحول الفسيولجى فى جسم المراهق يكتشف به ذكاء الطبيعة والذكاءات الأخرى.

(إعادة صياغة) الدلالات الحقيقة ما بين الأطفال والمراهقين

يتفاوت العلماء فى درجة اعتمادهم على ثلاثة أنماط من الهياكل العقلية هى المفاهيم والمعادلات الرياضية وشبكات التعبير اللغوى والوصف القائم على تنظيم المدركات الحسية عادة ما تكون أطر تنظيم المدركات الحسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة قبل تكوين الروابط اللغوية

الدلالية فالأطفـال ذوى السـنة الواحـدة مـن العمـر لايـدركون أن الوجـه شـكل العينين وأنف واحـد قبـل أن يتعلمـوا الصـيغ اللغويـة الدلاليـة التـى تعـبر عـن الأعداد الرئيسية وعلاوة على ذلك فإن أطر تنظـيم المـدركات الحسـية عـادة مـا تفعل فعلها فى الشبكات اللغوية الدلالية المتعلقة بهـا. ومعنـى ذلـك ان التنـيم الإدراكى الحسى لطائفة من الخبرات أقل ما يكون تأثراً بالصيغ والقوالب اللغوية وحالة عدم التماثل هذه يشهد عليها ويؤيدها ما نراه فى الوقت الذى يسـتغرقه أحد البالغين عند تقدير خطوط متفاوتة الطول معروضة عليه فوق شاشة جهاز العرض. إن المفهوم اللغوى للـزمن مـرتبط بـالإدراك الـحسى وقلـما كـان الإدراك الحسى للطول المسافة يرتبط بالمفهوم اللغوى. أن أغلب الأطفال فى عمر الثالثـة ممن يملكـون تـلاوة الأعـداد مـن الواحـد حتـى عشرة لايـدركون معنـى أن " العشرة " تشير إلى كم اكبر من " الخمسة " ولن يتأثر إدراكهم الـحسى لمعنـى العشر أو الخمس أن مثل قـدرة الأطفـال عـلى تـلاوة الأعـداد مـن واحـد إلى عشرة كمثل قدرتهم على تلاوة أسماء نغمات السلم الموسـيقى. - أحـد أنـواع الذكاءات – فكل من التلاوتين هو حاصل وجـود الـذكاء الـوراثى وهـو حاصـل استظهار أصم لسياق متواتر من دون إدراكه لدلالاته الحقيقة ولكنه هو جزر فيما بعد ومعـين عـلى إدراك معنـى فى مرحلـة تاليـة. آينشـتاين وهـو صـغير

فى السن وعمره أربع أعوام أشترى له أهداه والده بوصلة وبسـببها لم يـنم حتـى وصل إلى قانون السببية وهو فى عمـره هـذا قـد أنشـغل بـالكون وأسراره وبـدء يفكر فى كيف تشتغل هذه البوصلة فعاش تجربة أشعلت فيـه الـذكاء واقتضـت حياة أينشتاين التأمل فى معنى التزامن وهى الكلمة التـى باتـت غامضـة عقـب أقامة السكك الحديدية التى ربطت بين المدن الأوربية فقد أهتك المسئولين عـن المواصلات بمدى تنسيق المواقيت المحلية عبر محطـات السـكك الحديديـة التـى تفصل بينها المسافات الطويلة فلو كانـت السـاعة فى مدينـة بـيرن فى التاسـعة صباحاً فكم تكون الساعة فى باريس فى التوقيت نفسه وهو ما قـد حـد هـذا التوجس صناع الساعات على أن يبتكروا وسائط أكثر دقة وانضـباطاً فى تحديـد الزمن وكان أينشتاين القـابع فى مكتـب بـراءات الاختراعـات بمدينـة بـيرن هـو المسئول عن مراجعة كـل الاجتهـادات التـى تمـر بمكتبـه ولعـل هـذه التجربـة الخاصة هى التـى وجهـت انتباهـه لـيمعن النظـر فى معنـى الـزمن والتـزامن ليخرج عليما فى نهاية المطاف بنظريته فى النسبية الخاصة. والأمثلة كثـيرة جـدا عـن مـدى اشـتعال الـذكاء منـذ الصـغر عـلى مـن تـأثروا التـاريخ بإبـداعاتهم واختراعاتهم وابتكـاراتهم. وبسـببها أصـبح العبـاقرة أنـاس مشـهورين وتكمـن المشكلة فى أننا نمر فى بعض الأحيان بتجارب تعجيزية تثبط الذكاء ويـتم دفنـه

معنا بدوم أن تكون لدينا فرصة لاسترجاع هذا الذكاء فالمواهب فى الذكاءات تبدو منذ الطفولة الطفل الذى يلعب بالكيمياء ومواد العلوم ويفهم فى الرياضيات جيدا ويستمتع بالأشياء الرياضية أثناء طفولته ويكثر من الأسئلة حول العلوم ويحب أن يشاهد التليفزيون والبرامج التى تتناول المواضيع العلمية والأحصاء والأرقام وأيضا يبحث عن أنماط متكررة وترتيب بكل هذا يكون لديه ذكاء المنطق والذكاء الرياضى

رابعاً : دور المعلم فى اكتشاف الأذكياء والعباقرة منذ الطفولة

{ الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء } تلك العبارة التي أطلقها – بورنج - أحد أشهر مؤرخي علم النفس بجامعة هارفارد وأحد المشاركين في مشروع قياس الذكاء في الجيش الأمريكي وعلى الرغم من أن تلك العبارة يشوبها التعالي إلا أنها تعتبر لب اتجاه استخدام مقاييس الذكاء المختلفة وربطها بشكل

محكم بالعديد من المتغيرات في سبيل الوصول إلى فهم طبيعة الذكاء. إذا كان الدافع الرئيسي وراء تصميم اختبارات الذكاء هو الحصول على أدوات ذات قدرة تنبؤية عالية سواء في المجال التربوي فأن السؤال الذي يواجه المعلمون هو من هو الشخص الذكي ؟ وليس ما هو الذكاء ويجب عليهم الإجابة عن هذا السؤال. أن المعلم فى المدرسة لديه دور كبير ومهم فى اكتشاف الأذكياء وتنمية مهاراتهم وتعزيزها ويجب أن يكون المعلم متمتع بقدرات تكسبه معرفة الطفل وحاجاته وأن يفهم الطالب، ويسعى إلى تطويره من خلال معرفته بمتطلبات كل مرحلة عمرية، وعندما يجيد المعلم التعامل مع الطلاب الأذكياء فإنه سيعطي عن الفرصة للتألق أكثر والإبداع والمشكلة في أغلب الأحيان، أنَّ المعلِّم لا يكون قادراً على فهم تصرّفات هؤلاء الطلاب الَّذين يجدون أنفسهم أنهم في مكانٍ لا يناسب قدراتهم. وعلى المدرسة أن تدعم هؤلاء المتميّزين، من خلال برامج خاصة تراعي قدراتهم ومستوى الذّكاء الّذي يتمتّعون به أن هذا التّعاطي غير مألوف في مدارسنا ومجتمعاتنا. يُهدَر الكثير من الطّاقات والمهارات النّاشئة بسبب عدم احتضان المتميِّزين، وخلاصة التّجربة العمليَّة تكمن في توعية الأهل حول أساليب التَّعامل مع الذّكاءات المتنوّعة، كلٌّ حسب إمكاناته، ولكنّنا على الأرض ما زلنا في عالم "القالب

الواحد"، ليس فقط مع الأهـل، بـل حتـى في غـرف الصّـفّ، عـلى الـرّغم مـن أنَّ الفكرة انتشرت في أدبيّات التربية الحديثة، لكنّ التَّطبيـق مـا زال مجمـد. وعـلى المعلـم أن يعـرف الفـروق ويبـدأ في اكتشـاف الـذكاءات لـدى تلاميـذه وطلابـه ويعرف ما الفرق بين الطّفل الموهوب والطّفل الذكيّ؟ الطّلاب الموهوبون هم فئة قليلة بين الطّلاب، لا تتجاوز نسبتهم 5%، وهم يتمتَّعـون بنقـاط قـوة في جميـع المواد، ويتراوح أداؤهم التّعليميّ في المعدَّل التّعليميّ العالي، أمّا الطلاب الأذكياء، فهم طلاب متميّزون في مـوادّ محـدَّدة، وربمـا يعـانون ضـعفاً ومشـاكل في مـوادّ أخرى ولعل المعلم ينتبه إلى استنتاجات هى :

استنتاج: الطالب الموهوب قد لا يكون متفوقًا، ولكنه أقرب إلى كونه مبدعًا.

استنتاج 2: الطالـب المتفـوق دراسـيًا لـيس بـالضرورة أن يكـون موهوبًـا أو مبدعًا.

أن الدور الأول والطرف الأساسي في اكتشـاف الأذكيـاء هـو للمعلـم وتسـاعد معرفته للذكاءات المتعددة فى ذلك بواسطة عدة طرق منها :

1- عن طريق المعلم والملاحظة :

- أن يكــون المعلــم قــوي الملاحظــة أثنــاء الــدرس وفي تعاملــه مــع التلاميــذ في المواقــف المختلفــة أثنــاء الــرحلات والمســابقات والحفــلات

والمعلِّم الناجح هو الذي يشجِّع طلابه على التعلم الذاتي، وكيفية استخدام المصادر المختلفة للمعرفة والتعلم، ولا يسخرُ من أفكار طلابه أو إنتاجهم مهما كان متواضعًا. وسيواجه المعلم فئات من الطلاب لديهم أفكار إبداعية، لكن يمنعهم الخوف أو الخجل من طرحها، وهنا لا بد من إزاحة الستار عن هذه الأفكار، وتشجيع الطلاب على طرحها ومناقشتها. يعتبر المعلِّم حجرَ الزاوية في أي بناء تعليمي سليمٍ، وعليه الاعتماد - بعد الله سبحانه وتعالى - في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. وتقع على عاتق المعلِّم مسؤولية عظيمة في تربية النشء، وفي توجيههم التوجيه السليم، وتنمية مواهبهم، وبناء الشخصية المسلمة في مواجهة الأفكار الهدامة والمبادئ المشبوهة، إلى غير ذلك من المسؤوليات التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة، ورعاية الطفل الذكي تقع في قمة اهتمامات المعلِّم الكفء. ولابد أن يعرف المعلِّم مفهوم الذكاء، وأن يعرف الفرق بين التفكير المحدود والتفكير المطلق، وكيفية استخدام الوحدات التدريبية لمعرفة الطلاب الأذكياء، ومن ثَمَّ التعامل معهم من هذا المفهوم. وطرق قياسه الذكاء، أن يقدِّم المعلِّم مكافأة للتلميذ عندما يعبِّر عن فكرة جديدة، أو مواجهته لموقف بأسلوب إبداعي. وعليه ألا يُجبِر تلاميذه على استخدام أسلوب محدَّد في حل المشكلات التي تواجههم، وأن يُظهر

رغبته في اكتشاف الحلول الجديدة عندما يقوم بمناقشة استجابة التلاميذ في موقف معين. وينبغي للمعلِّم أن يخلق مواقف تعليمية تستثير الإبداع عند التلاميذ، كأن يتحدث عن قيمة الأفكار الشجاعة والتي تبدو متناقضة، وأن يقدِّم للطلاب أسئلة مفتوحة. ويعمل تشجيع التلاميذ على تسجيلِ أفكارهم الخاصة في يومياتهم أو كراساتهم أو في بطاقات الأفكار. وينمى تشجيع التلاميذ على الاطِّلاع على مبتكرات وإبداعات العلماء، والأدباء، والشعراء، والفنانين، مع الإقلال من تقدير مبتكرات التلاميذ الخاصة. وتعريفهم بالذكاءات المتعددة لاكتشاف أنفسهم بأنفسهم

2- المعلم والأنشطة

- أن يقوم المعلم بإعداد أنشطة مختلفة يشترك فيها عدد كبير من التلاميذ كالتمثيل فلابد من تشجيع الأطفال وذلك بعمل التمثيليات المتكررة لكي ما تكتشف المواهب والموسيقى فأشهر العازفين تعلموا الموسيقى في سن مبكرة لذا شجع تلاميذك على هذه الموهبة وفرق الكشافة وأثناء ذلك يكتشف المعلم الأطفال الموهوبين والمواهب الإبتكارية (من شجعهم لابتكار شيء صغير الكرتون – أركت – الرسم على الزجاج – عرائس ورقية) والمواهب الدراسية:القدرات العقلية (الحفظ) حفظ أو تنمية الكتابة عند الطفل قصة ومقال عن

(الإيمان والعمل الصالح)، ومواهب الرسم : يمكن للمعلم أن يكتشف هذه الموهبة عن طريق عمل مسابقة للرسم وجمع أفضل الصور ثم تنميتها، مواهب الخط والكتابة : موهبة هامة وأنت كمعلم محتاج إليها مثل كتابة الآيات والإعلانات لذا شجع تلاميذك على ذلك. إعطاء التلاميذ الحرِّية في التعبير عن قدراتهم، ومزاولة هواياتهم، وممارسة النشاطات التي يميلون إليها في حصة النشاط، مع توفير الإمكانات اللازمة والخامات والمواد المطلوبة لتنمية مواهبهم، ويمكن للمعلِّم المساهمة في كثير من الأنشطة التي تصقل المواهب، وتنميتها من خلال إشرافه على بعض الجماعات بالمدرسة، والتي تعتبر مجالاً خصبًا للإبداع والابتكار للطالب والمعلِّم على حَدٍّ سواء. أما في الصَّف، فينبغي على المعلِّم استخدام أساليب تدريسية فعَّالة تركز على الحوار، وإشراك جميع الطلاب في فعاليات الدرس، مع التركيز على ذوي القدرات العقلية المتميزة، واستثارة دافعيَّتهم للإبداع باستخدام أسئلة تقدم لهم، فأن تشجيع التلاميذ والطلاب ينمو جيل من الموهوبين والمبدعين والأذكياء ويعد طرح الأسئلة واحد من أبرز هذه الطرق مثل : ماذا يمكن أن يحدث إذا... ؟

- ما الذي يمكن أن تعمله في موقف معين؟
- كيف تعدِّل وتطور فكرة ما؟

3- المعلم وعلاقته بالوالدين مسؤوليّة الأهل حيال أطفالهم الأذكياء

- لهذه العلاقة الأثر الواضح عل اكتشاف موهبة الطفل فلابد للمعلم معرفة آراء الوالدين ومدرسين الفصل وعن طريق الترابط في العلاقة بين المدرس وهذه الأطراف يمكن اكتشاف الموهبة وتنميتها تتحدَّث أحدى المعلمات النابهات عن ابنتها ابنة الخمس سنوات، وهي الَّتي تمتلك قدرةً على التَّحليل وتقديم الإجابات المنطقيَّة في مختلف الأمور، مشيرةً إلى تجربتها معها : "في عمر ثلاث سنوات، بدأت أشعر بأنَّ أبنتي مختلفة عن أقرانها، فهي تهوى حمل القصص، وتحاول إعادة سردها بطريقتها الخاصّة، بالمضمون نفسه، ولكن بأسلوبها الخاصّ. عندما دخلت المدرسة، أبلغت المعلّمات بذلك. واليوم، تعزَّزت هذه الملكة لديها وباتت المعلّمات يعتمدن عليها في قراءة بعض القصص للطّلاب، أشعر بأنها ستصبح يوماً ما حكواتيّة أو ممثّلة، وسأسعى إلى مساعدتها كي تتميَّز أكثر وأكثر ".

يؤكّد المتخصّصون في الإرشاد والتقييم التربويّ، ضرورة متابعة الطّفل من قبل الأهل بطريقةٍ واعيةٍ ودقيقة، مشيرةً إلى عددٍ من النَّصائح تساعد على اكتشاف ذكاء الطّفل وتعزيزه، وهي:

- يتطوَّر ذكاء الطّفل ضمن سلسلةٍ مترابطةٍ وخطٍّ تصاعديٍّ منذ ولادتـه، وأيّ نقـصٍ في المهـارات، سـواء الحياتيَّـة أو الاجتماعيَّـة، يعيـق تطـوّر الـذّكاء عنـده، ويسبّب الفجوات، لذا علينا التنبّه.

- إنَّ ذكاء الطّفل يتطوَّر بشكلٍ تدريجيّ منذ الولادة كما الجسـد، وتعتـبر الطّفولة المبكرة ما قبل ثلاث سنوات، أهـمَّ مرحلـةٍ في حيـاة الطّفـل لصـياغة المهارات المختلفة وتعزيزها. أنَّ أيَّ إنسانٍ هو ذكيّ، ولكنَّ أهمَّ فترة من تطـوّر عمل الدِّماغ، هي فترة ما قبل المدرسـة، وأهـمّ نقطـة هـي الـدّعم العـاطفيّ الـنّفسيّ. لـذا، علينـا أن نسـارع في تقـديم كـلّ رعايـةٍ، والـدَّعم لأولادنـا منـذ الصِّغر، من أجل تعزيز مهاراتهم المتميِّزة وتطويرها وصـقلها. ولعـلَّ مقولـة : "العلم في الصِّغر كالنّقش في الحجر "، تعبِّر عن أهميَّة مواكبة أطفالنا صـغاراً، حتى نوفَّق في رعاية نعمـة "الـذّكاء "، ونـنجح في صـناعة التّغيـير الإيجـابيّ في حياتهم، ونرسم درب النَّجاح بمهـاراتهم المتميِّـزة. بـدا واضـحًا مـن خـلال مـا تقـدَّم أهميـة دَوْر المعلـم في رعايـة الموهبـة، وفـتح الآفـاق أمامهـا ؛ لتنمـو وتترعـرع، ومـن ثَـمَّ تتحـول إلى اخـتراع أو ابتكـار يقـدم الرَّاحـة والسَّـعادة للبشرية جمعاء، وما من شك في أنَّ الموهوبين يختصرون الأزمنـة والمسـافات، ويُـوفِّرون الجهـود مـن خـلال الاسـتنتاجات العلميَّـة والابتكـارات، التـي

تتوصل إليها عقولهم المبدعة. فكيف يفترض التعاطي مع الطّفل الذكيّ؟

أســاليب تنميــة الموهبــة ورعايتها:



- التشجيع ومنح الفـرص للطـلاب، التـي تظهـر قدراتهم وإمكاناتهم.
- جعـل الواجـب المنـزلي بحاجـــة إلى مجهـــود ابتكاري.
- التَّواصل مع أولياء الأمور ؛ من أجل الوصول إلى نتائج أفضل.
- الحث على النقد وعدم النَّظر إلى الأشياء على أنَّها مسلَّمات.
- إيجاد بيئة صافية تساعد على الابتكار والإبداع.
- إعداد برامج إثرائيَّة إضـافيَّة تشـبع احتياجـاتهم، وتتـواءم مـع قُـدراتهم، وتُسهم في تنمية مهارات التفكير.
- توجيه أسئلة تنير فيهم التفكير.

- إرشادهم لاستخدام مصادر مُتعددة للتزود بالخبرة والمعرفة. الاهتمام بالحوافز الطبيعية واللفظية، التي من شأنها أن تنشط العقل والذَّكاء، وتنمي الخيال والتفكير.
- توفير أدوات ووسائل تُمكنهم من العمل اليدوي وتنفيذ تجارب علمية.
- استخدام وسائل الإعلام في إشهار إنتاجهم العملي والنَّظري ؛ "لوحات الحائط، المواقع الإلكترونية، الإذاعة، التلفزيون ".
- إعداد اختبارات مركزة في مجال الموهبة المحدد ؛ من أجل الوقوف على أبرز التطوُّرات المعرفية والفنية عند الطالب. تنمية التذوق الجمالي للرياضيات والعلوم، الظاهر والباطن، وتنمية الشُّعور والإحساس بالجمال "السُّحُب في السماء، العصافير على الأغصان، الأمواج في البحر، الكواكب والمجرات ".
- التعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تهتم بالمواهب.
- إقامة معارض خاصَّة للطلاب الموهوبين ؛ لعرض نتاجهم واختراعاتِهم.
- استخدام طريقة التقصي واللعب بالاكتشاف.

- الحوار واستخدام الطريقة الاستنباطيَّة، ومهارة طرحِ الأسئلة في تفتيحِ أذهانِ التلاميذ ؛ لتلقِّي المعلومة بعد تشوُّق نفوسهم إليها، وتطلُّعِ عقولهم إلى معرفتها.

بدا واضحًا من خلال ما تقدَّم أهمية دَوْر المعلم في رعاية الموهبة، وفتح الآفاق أمامها ؛ لتنمو وتترعرع، ومن ثَمَّ تتحول إلى اختراع أو ابتكار يقدم الرَّاحة والسَّعادة للبشرية جمعاء، وما من شك في أنَّ الموهوبين يختصرون الأزمنة والمسافات، ويُوفِّرون الجهود من خلال الاستنتاجات العلميَّة والابتكارات، التي تتوصل إليها عقولهم المبدعة، أتمنَّى من المعلمين بذلَ قصارى جهودهم، في سبيل رعاية الطلاب الموهوبين، الذين يُمثلون ثروة غالية في رصيد المجتمع والأمة.

يقول هاورد جاردنر: "المعلمُ الناجحُ ذو الخبرةِ والتدريب الجيِّد لا يزال أفضلَ من الوسائلِ التكنولوجيَّة الأكثر تقدمًا، وإنَّ أعظم الأجهزةِ والبرامجِ لا تزال قليلةَ النَّفعِ في غيابِ المنهجِ وعلمِ أصولِ التدريس والتقييم المناسب.

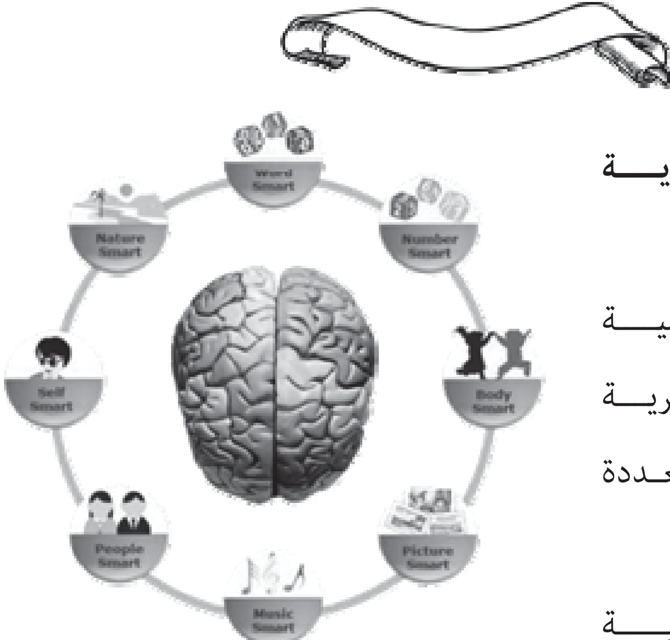
ونرى ان أفكاراً كثيرة تصل فينا إلى مرتبة عالية وتحرك عواطفنا وتوجه سلوكنا دون أن تنتقل كما هى من ساحة الإدراك إلى العلم فالاعتقاد بل تعمل فى داخل أفكارنا بالتحليل والتركيب والاستنتاج

ثم تتبلور هذه النتائج بصورة علم جديد إن إحدى الأفكار الرئيسية لهذا الكتاب هى تحديد رؤية المستقبل الذى سينتصر رؤية تنتمى للمستقبل الذى علينا فهمه والاستعداد له ومعرفة استخدام الأدوات التى تجعل ذلك ممكنا نشعر فيه بمسئولية نتقاسمها جميعا من اجل مصلحتنا كما من أجل مصلحة المجتمع يحتاج الجميع إلى التفكير بشكل مختلف بشأن المستقبل وما يمكنا ان نتعلمه وأن نفعله إن تعقب المستقبل واكتشاف ما سيحدث ومتى هو فن بقدر ما هو علم فنحن نحتاج أن نتوقع مستقبلنا الذى نرغب فيه وإلا سنتعامل مع مستقبل نكون فيه فى مؤخرة الأمم فسيوقف العالم على مستوى التعليم وعلى مدى فهمنا لأنفسنا كأفراد ومجتمعات ودول ومدى فهمنا لذكائنا.



الفصل الرابع

أهمية نظرية الذكاءات المتعددة ونقدها ورؤيتنا



أولاً :أهميـــة نظريـــة الذكاءات المتعددة

1. ترجــع الاهميــة التربويــة لنظريــة الـذكاءات المتعـددة فيما يلي:-
2. تعتـــبر نظريـــة الذكاءات المتعـددة (نظريـة معرفيـة) تحـاول وصـف كيـف يسـتخدم الأفراد ذكاءهم المتعدد لحل مشكلة مـا , تنـاول وتركـز هـذه النظريـة على العمليات التي يتبعاها العقل في تناول محتوى الموقـف ليصـل إلى الحل وهكذا يعرف نمط التعلم عند الفرد (بأنه مجموعة ذكاءات هـذا الفرد في حالة عمل في موقف تعلم طبيعي).

3. تساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية , ليصلوا لأكبر عدد من التلاميذ على اختلاف ذكاءاتهم. تعزيز الذكاءات النشطة ، وتنمية الذكاءات الخاملة لدى المتعلم.
4. تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجا للتعلم ليس له قواعد محددة فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء , فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولا يمكن للمعلمين في ضوئها أن يصمموا مناهج جديدة , كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدمونه بعدة طرق مختلفة.
5. كما أنها تتيح الفرصة لجميع التلاميذ التعلم والتعبير عما يجول بخاطرهم أو ما يفهموه بالطريقة التي تناسبهم. زيادة تحصيله الدراسى، من خلال تفعيل الأنشطة التربوية.
6. أنها تقلل من نقل التلاميذ المنخفضين تحصيلي والتلاميذ ذو الحاجات الخاصة إلى فصول التربية الخاصة كما أنها تزيد من تقدير هؤلاء التلاميذ لنفسهم وتحقق التكامل والتفاهم بين التلاميذ بعهم مع البعض.
7. مساعدة المعلم على تعليم تلاميذه بما يتفق وقدرات كل منهم.
8. تفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعليمية.

ثانياً : نقد نظرية الذكاءات المتعددة

أهم نقاط القوة في نظرية الذكاءات المتعددة :



1. البنـاء العلمـى التشريحـى لـدماغ الانسان فى البداية وجب الاعتراف أن الـدماغ الـبشري بطاقاتـه وإمكانياتـه الزاخـرة لم تكتشـف بعـد. وقـد بنـي جاردنر نظريتـه عـلى فكـرة ومعرفـة الدماغ الإنسانية فيرى هوارد جاردنر بـأن ثمـة تسـعة ذكـاءات تشـتعل بشـكل مسـتقل عـن بـاقي الـذكاءات الأخـرى، وتـرتبط مواقـع هـذه الذكاءات بالـدماغ العصبي وفصوصـه المختلفـة. وللتوضـيح أكـثر، أمـا الذكاء الرياضي المنطقي الذي يعتمـد عـلى عمليـات التجريـد والتخيـل والاحتمال، فيستخدم في حـل المشـاكل المتعلقـة بالرياضـيات والمنطـق والهندسة، ولايمكن فصل الرياضيات عن المنطـق كـما يقـول وايتهايـد ؛ نظرا للعلاقة الجدلية التي توجد بينهما. وموقع هذا الذكاء في الفصوص الجدارية اليسرى واليمنى، والفصوص الجبهـة الـيسرى. وموقـع الـذكاء الموسـيقي في الفـص الصـدغي الأيمـن، ويتجسـد هـذا الـذكاء في إبـداع النوتـات والألحـان والأنغـام والموسـيقى. ويـرتكن الـذكاء الـبصري

الفضـائي إلى اسـتغلال المكـان في علاقتـه بالزمـان هندسـيا وبصريـا وتشـكيليا ومعماريـا. ويتموقـع هـذا الـذكاء في المنـاطق الجداريـة والقفوية من النصف الأيمن. أما الـذكاء الجسـمي الحـركي فيوجـد في المخيخ والنويات القاعدية والمنطقة الحركية، ويتمظهـر هـذا الـذكاء بجلاء في الجغرافيا، والرقص، والرياضـة البدنيـة، والمسرح، والسـينما، وحركات الجسد بصفة عامة... في حين، يتميـز الـذكاء التفـاعلي بأنـه ذكاء اجتماعي، تتفاعل فيه الذات مع الآخر الاجتماعـي شخصـا كـان أو مؤسسـة اجتماعيـة، ويوجـد هـذا الـذكاء في الفصـوص الجبهيـة، والفص الصدغي، خاصة في النصف الأيمن، والجهاز اللعبي. أما الذكاء الذاتي فيوجد في الفصـوص الجبهيـة، والفصـوص الجداريـة، والجهـاز اللعبـي، ويسـتخدم هـذا الـذكاء في مجـال علـم الـنفس، والأنسـاق الدينية والعرفانية، والرموز الذاتيـة... أمـا الـذكاء الطبيعـي، فيتعلـق بكل مكونات الطبيعة من حيوانات ونباتات وصـخور ومعـادن، ومـا يـرتبط بالطبيعـة كـالعلاج الطبيعـي الشـعبي ومـواد التجميـل، والاستهلاك اليومي. ويوجـد هـذا الـذكاء في الفـص الجـداري الأيسر، وهو مهم في التمييز بين الأشياء الحيـة وغـير الحيـة. ويتميـز الـذكاء

الوجودي بوجود نزعات التفلسف الكونية، وممارسة الطقوس والعقائد والرياضات الروحية والصوفية، وإنتاج النظريات الفلسفي. يمكن اعتبارها من الاستراتيجيات التي تؤدي إلى التفعيل الأمثل لعمليتي التعليم والتعلم , وفيما يلي عرض لأهم الجوانب التطويرية لهذه الاستراتيجية في مجال التدريس عامة.

2. هدم النظرية الأحادية للذكاء جاءت نظرية الذكاءات المتعددة كرد فعل على التصور البياجوي الذي يؤمن بأحادية الذكاء الرياضي المنطقي الذي يعد نموذج الفكر الإنساني، وغلو جان بياجي في النزعة العقلانية الموحدة للعقل الإنساني بالمفهوم الديكارتي :" العقل أعدل قسمة متساوية بين البشر"، بله عن استبعاده لعوامل الوسط والفوارق الفردية. وعلى العكس، تؤمن نظرية الذكاءات المتعددة، التي تبلورت في سنوات الثمانين من القرن الماضي مع هووارد جاردنر(Howard Gardner)، بوجود ذكاءات متعددة ومتنوعة ومستقلة لدى المتعلم، يمكن صقلها وشحذها عن طريق التشجيع والتحفيز والتعليم والتدريب، وتنمية المواهب والعبقريات والمبادرات. بمعنى أن نظرية الذكاءات

المتعددة تؤمن بعبقرية المتعلم، وقدرته على العطاء والإنتاج والابتكار والإبداع، وحل المشاكل الصعبة، ومواجهة الوضعيات المعقدة.

3. النظرية الأم للاستراتيجيات الجديدة فى مجال التعليم والتعلم. استراتيجية الذكاءات المتعددة في التعليم والتعلم تنقسم إلى مايزيد على أربعين استراتيجية فرعية تتمركز كلها حول الطالب فالذكاء اللغوي مثلاً له استراتيجيات فرعية منها القدح الذهني وللذكاء الرياضي المنطقي استراتيجيات فرعية مثلا التفكير الناقد والاكتشاف , وللذكاء المكاني استراتيجيات فرعية مثل خرائط المفاهيم العقلية , وللذكاء الاجتماعي استراتيجيات فرعية مثل المجموعات المتعاونة والمحاكاة وغيرها. كما تكمن الأهمية العظمى لهذه الاستراتيجية في كونها محفزة لتفعيل الاستراتيجيات الأخرى للتعلم المتمركز حول الطالب مثل استراتيجية التعلم التعاوني (تنمية المسئولية الفردية والجماعية) حل المشكلات (تناول مواقف حياتية أصلية للتعلم) , التعلم بالاكتشاف (الدمج النشط للطالب في عملية التعلم عن طريق الاستدلال الاستقرائي) وغيرها. كما أنها تساعد على تحسين المردودية

التعليمية - التعليمية و تكشف المداخل الحقيقة للمعلم في توجيه طلابه حسب أنماط ذكاءاتهم لتحقيق أفضل النتائج من خلال هذه المداخل المحببة للطلاب والتي توجه نشاطهم العلمي في اتجاهات التطور والنمو والمرغوبة. وهى تساعد المعلمين على تقديم المحتوى العلمي من خلال أنشطة متعددة توائم ذكاءات طلابهم المختلفة وطرق تعلمهم. كما أنها تساعد المعلمين على تحديد خطط وأنشطة تدريس مرنة وشاملة تتركز حول قدرات الطلاب مما يزيد التفاعل بين الطلاب والمعلم والطلاب وزملائهم والطالب نفسه. و تساعد المعلم - في أي مستوى دراسي - على إيجاد وسائل و أداوت تقييم مختلفة تستطيع الكشف عن نقاط القوة لدى طلابه وتطويرها والبناء عليها باتجاه النمو الشامل. و على تحقيق جودة التعليم والتعلم, ذلك لأنها من خلال استراتيجيتها المتعددة تسعى للاستفادة القصوى من طاقات الطلاب وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية. أنها تساعد المعلمين على تحديد خطط تدريس مرنة وشاملة وناجحة في التفاعل مع طلابه أنها تنطلق من اهتمامات المتعلمين وتراعي ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم. أنها تحدد نمط التعلم عند الفرد والمتمثل في مجموعة الذكاءات

التي يستخدمها في موقف التعلم. يمكن تشكيل قاعات الدراسة والمختبرات والورش التعليمية كمناطق مواتيه للذكاءات المتعددة. أو مراكز نشاط تشبع حاجات واهتمامات الطلاب المختلفة.

4. ثمرة مشروع " الطيف التربوى " بلور هوارد جاردنر نظريته في الذكاءات المتعددة تنظيرا وتطبيقا، بعد أن اشتغل تجريبيا على مشروع الطيف التربوي منذ 1984 م. وفي هذا الصدد، يقول جاردنر :" إن مشروع الطيف هو مجهود لتقييم مختلف أصناف الذكاءات لدى الأطفال الصغار، ويمكن تكييفه ليتلاءم مع السنوات المبكرة. مبدئيا ليس لدي أي اعتراض لتقييم الذكاءات ما دام هذا التقييم يتم بطريقة عادلة ومنصفة، وليس بواسطة اختبار معياري من صنف اختبارات "الورقة والقلم ". فإذا أردت – مثلا- تقييم الذكاء الفضائي لشخص ما فلا تقدم له اختبارا، بل علمه خط سير جديد، ثم لاحظ بأية سرعة سيصل إلى التحكم في اتجاه السير، وكيف سيقوم بتذكره. هناك باحثون آخرون قاموا بتطوير اختبارات الذكاء، ولست من أنصار هذه الاختبارات، لكني أحكم عليها حسب حالة كل اختبار. وأعتقد أننا أمضينا وقتا طويلا في تقييم

الأطفال وتصنيفهم، ولم نمنحهم سوى وقتا ضئيلا لمساعدتهم. لذلك فالمبرر الوحيد، بالنسبة إلي لتقييم الذكاءات هو مساعدة المتعلمين للتعلم بشكل جيد، وذلك بتوظيف الذكاءات الأكثر تفوقا، وتقوية الذكاءات التي هي في حاجة إلى ذلك، فما هو مشروع " ألطيف التربوى " هو برنامج تربوى يقدم بيئة غنية وخصبة للأطفال الصغار من عمر (3 :6) سنوات من شأنها أن تثير عددا كبيرا من الذكاءات، بحيث يمكن لهؤلاء الأطفال استكشاف هذا الوسط الذي يعتبر بمثابة متحف لهم أكثر مما هو حجرة فصل عادي، ومن خلال ملاحظة الطريقة التي يستثمرون بها مختلف المواد والعناصر المحيطة بهم، يمكن استنباط جانبيتهم في الذكاء. هناك طبعا "مهام الطيف " الأكثر شكلية والمخصصة لتحديد أصناف الذكاءات القوية والذكاءات الضعيفة لطفل ما، سواء في ارتباطها مع الذكاءات الأخرى لدى نفس الطفل، أم بمقارنتها مع ذكاءات الأطفال الآخرين. لقد تم تحويل نتائج هذا التقييم إلى "جانبية الطيف"، والذي يتضمن اقتراحات عملية حول الأنشطة التي يجب مباشرتها مع الطفل حسب جاذبيته الخاصة من حيث

مكامن القوة والضعف. نفسها أو يخضع للتقييم نفسه. لقد مكن مشروع الطيف من تعيين جوانب التفوق المتميزة لدى العديد من الأطفال، وكان من الممكن أن تبقى مجهولة بدون ذلك؛ وفى تجربة لبعض الباحثين وجدوا طفل في السادسة من عمره، ينحدر من أسرة مفككة، ويواجه خطرا كبيرا ناتجا عن الفشل الدراسي، وبحكم أن نتائجه لم تتغير خلال حصص التحضيري، فقد قررت مدرسته إجباره على التكرار بعد شهرين من حضوره داخل فصلها. ومع ذلك، فقد كان الطفل ناجحا بشكل يفوق الآخرين في فك تركيب مواد مستعملة وإعادتها. بعد تصويره، وهو يقوم بأنشطة عرضت سلسلة اللقطات المصورة على معلمته، وكم كان ذهول هذه الأخيرة كبيرا جراء ما رأت! إلى درجة أنها لم تذق راحة النوم لمدة ثلاث ليال. منذ تلك اللحظة غيرت بشكل جذري نظرتها حول الطفل، وبدأت النتائج المدرسية لهذا الأخير تتحسن بشكل ملموس

أهم الانتقادات الموجهة للنظرية

1- رأى العلماء المتخصصون أنتقد معظم علماء علم النفس خاصة المحسوبين على القياس النفسى نظرية الذكاءات

المتعـددة، ورغـم أن النظريـة كانـت لهـا أصـداء قويـة داخـل الوسـط التعليمى الامريكى ولكـن لم يكـن معنـى ذلـك التأييـد التـام لهـا. ورأى متابعون أن هناك الكثير من التطبيقات سطحية كما أن جزء مـن هـذا التأييد كان مجرد تقليعة.

2- أنعدم الاختبارات والامتحانات الملموسة ومن الانتقادات الأخرى لهـذه النظرية للتأكد من مدى نجاعة هذه النظرية واقعا وممارسة كـما عنـد علماء الذكاء الكلاسيكيين. ومن ناحية أخرى مهما دافعنا عن الذكاءات الأخرى، فيبقى الذكاء الرياضي المنطقي أهم الذكاءات الموجـودة ؛ لأنـه مرتكز التفوق والتمدن والتحضر ؛ مـادام هـذا الـذكاء الحسـابي آلـة في خدمة الإنتاج والاقتصاد والتصـنيع والابتكـار، وتطـوير بنيـات المجتمـع الغربي الحديث، فكيف يمكن مقارنته بالـذكاء اللغـوي أو الموسـيقي أو الفلسفي ؟ ويمكن الحديث أيضا عن ذكاء عاشر، يمكـن تسـميته اليـوم بالذكاء الرقمي أو الإعلامي الذي يمتلكه متعلمونا بشكل لافت للانتباه. علاوة على ذلك.



هل يمكن أن تـنجح نظريـة الـذكاءات المتعـددة في مدارسنا العربية التـي تغيـب فيهـا المـوارد الماديـة والمالية والبشرية، وتقل فيها السياسـات التعليميـة الهادفة، وتهمش فيها الكفاءات الحقيقية ؟!

3- تحويل مفهوم الـذكاء إلى قـدرات مبـدأ نظريـة جـاردنر أن تحديـد الـذكاء بالطريقـة التقليديـة لـيس دقيقـا. فالطالـب الـذي يـتعلم عمليـة الضرب الحسابية لـيس اذكى مـن الطالـب الـذي يجـد صـعوبة في تعلمهـا. كـل مـا يحتاجه الطالب الثاني هو اعتماد اسلوب مختلف عـن الطالـب الاول وقـد يتفوق في مجالات أخرى عن الاول مثل الرياضة او الموسيقى أو قـد يكـون مفهومه للرياضيات اعمـق لمـا هـو متعـارف عليـه. ومـع ان هـذه الفكـرة منطقية، إلا أن منتقدي النظريـة يأخـذون ضـدها عـدم وجـود اي ابحـاث علمية تدعمها من أهم انتقادات النظرية يدور حول تعريف الذكاء. يقـول منتقـدوه ان جـاردنر اسـتعمل مفهـوم الـذكاء بشـكل اعتبـاطي ومخـالف للمعترف به، كما ان نظريته لا تعترف بوجود ذكاء بل تحول مفهوم الـذكاء الى مـا يعـرف تقليـديا يالقـدرات أو الكفـاءات بالمقابـل، يـرد مؤيـدوا

النظرية ان تعريف الذكاء التقليدي هو منقوص وضيق ومحدود الافق وانه يجب تطوير المفهوم ليطابق الواقع.

4- سعت إلى نقد التصور الأحادي للذكاء وتجاوزه، وربطت تغيير الأنظمة التعليمية وإصلاحها وتجديدها باستثمار تعدد الطاقات، وغنى الإمكانات الإنسانية. وقد سبقها في مضمونها سنة 1972 أعلان تقرير لليونيسكو أن للدماغ الإنساني إمكانات لم يتم استعمالها بشكل واسع، وأن مهمة التربية هي تشغيل هذه الإمكانات غير المستعملة وتحقيقها. وفي سنة 1979 صدر عن نادي روما تقرير نص في مقدمته على أن الإنسان مازال يتوفر على كثير من الطاقات والموارد التي لم تكتشف، ولم تختبر بعد ؛ ولذلك فهو يظل في حاجة دائمة إلى تعلم كيف يكشف عن طاقاته الكامنة، وكيف يستخدمها بصورة واعية وهادفة وذكية.

5- أنها لم تحسم الخلاف الحسم في النقاش الذي ظل قائما حول الطبيعة الحقيقة للذكاء. ومع تمكن العديد من الباحثين من الانزياح عن إرث القياس النفسي والتحليل. ونهجوا طريقا آخر في الكشف عن تعدد الذكاء الإنساني. إن التعدد الذي تنطوي عليه الذكاءات يعني أن هناك عددا مستقلا من

القـدرات المختلفـة، ومجموعـة متباينـة مـن أوجـه النشـاط المعـرفي الإنساني، يسميها جاردنر بالذكاءات الإنسانية المتعددة وقد ورد جاردنر على الانتقادات الموجهة لنظريته فقال أن علماء علم النفس لم يخشون على مواردهم المالية فقط بل على عملهم أيضا. وبأن نظريته جاءت وفق سياق قد تجاوز النظرية الذكائية الأحادية التي ظهرت مع بداية القرن العشرين لقياس الذكاء المعرفي الرياضي والمنطقي، وذلك عبر مجموعة من الاختبارات والفروض، بغية تحديد مراتب الذكاء، وتصنيف الناس حسب مقاييس إحصائية معينة كما عند ألفرد بينيه، وإيسنك، وجالتن، وجنسن، وسبرمان.... وفي هذا الصدد، يقول عبد الواحد أولاد الفقيهي:" منذ بداية القرن الماضي، تساءل العديد من الباحثين عن طبيعة الذكاء. ومن أهم المقاربات التي سادت تاريخيا مقاربة القياس النفسي والتحليل العاملي. فإذا كان الكثير من هؤلاء العلماء قد تبنوا معامل الذكاء أو دافعوا عن وجود عامل عام للذكاء. فهناك آخرون من رواد التحليل العاملي (ثورستونThurstone / وجيلفورد Guilford) لم يقبلوا ذلك، ودافعوا بالمقابل عن فكرة أن الذكاء يتضمن عددا كبيرا من العوامل والمكونات. لكن على

الرغم من مساهمة التحليل العاملي في اكتشاف تعقد مكونات الـذكاء وتعددها، فإنه ظل حبيس استخدام بنـود الاختبـارات التـي تعرضـت لانتقادات عدة، كما أن النتائج التي توصل إليها تعكـس بشـكل مبـاشر فرضيات رياضية تتخذ وسيلة لتحديد عوامـل الـذكاء وتمييزهـا. بمعنـى آخر، إن رواد التحليل العاملي.

ثالثاً : رؤيتنا

مفهومنا عن الذكاء

لابد قبـل البدايـة أن نقـدم بعـض المسـلمات التـي يتوقـف عليهـا فهمهـا وإدراكها والتسليم بها فعلا وبها ينكشف النقـاب بشـكل منطقـي واضـح عـن مدى إمكانيات الملكات النفسية للإنسان وبالتحديد الذكاء. وعـن مـدى قـدرة الملكات على الصلة بخفايا النفس وكشف ما فيهـا. ففـي داخـل الإنسـان قـوة إدراكية كبيرة ولكن إدراكها لاينبع من داخلها وإنما يأتيها مـن العـالم الخـارجي وكذلك الذكاء فداخل كل إنسان ذكاء من نـوع مـا أودع بداخلـه هبـة وعطـاء من اللـه سبحانه وتعالى لايقل عن هذه القوة وإذا كان لهذه القـوة الإدراكيـة منافذ تطل منها على العالم الخـارجي ألا وهـى (الحـواس الخمسـة) : حاسـة البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسـة التـذوق وحاسـة اللمـس كـما لهـا صلات أخـرى تطـل منهـا عـلى عـالم الـنفس وهـى تتمثـل بحاسـة الانفعـالات

كالرضي والغضب والحب والكراهية وتكون تلك النوافذ هى ذاتها منافذ بـدء أو جذور الـذكاء. فبمقـدار مـا تنقـل هـذه الحـواس مـن حقـائق للقـوة الإدراكيـة تستطيع أن تتخيـل وتـدرك وتخلـل وتركـب وتسـتنتج القواعـد العامـة وتقـيس الأشباه والنظائر على بعضها وبخلافها لانستطيع شيئا غير ذلك ولأكـثر مـن ذلـك مثالنا على هذا هو فاقدي البصر والذين ولدوا بهـذا مهـما أوتـوا مـن قـوة مـن الذكاء فلن يستطيعوا في مخيلتهم شيئاً عن الألوان مهـما حاولنـا أن نقـرب لهـم ذلك بالتشبيه حيث لم تسجل لهم على شريط عقولهم من قبل شكل الألوان لذا لم يستطيعوا أن يتخيلوا اللون الأبيض او الأحمر مـثلاً. نحـن جميعـاً لانسـتطيع أن نتخيل صوت من الأصوات لم يسـبق لنـا أن نسـمعه مـن قبـل وهكـذا بـاقي الحواس وهو ما يستخلص منه أن النفس إنما تدرك الأشياء المنـتشرة عـن طريـق منافذها التي تطل منها على العـالم الخـارجي ولولاهـا لم تـدرك مـن الوجـود أو تعرف من الذكاء شيئاً ولبقت في جهل كامل وما يدرينا لو منحنا بعض الحـواس الأخرى غير التي بداخلنا في تركيبنا لاكتشـفنا مـن حولنـا أشـياء كثـيرة هـي الآن مغيبة عنـا ولأنحـس بهـا إذا لاتوجـد لـدينا الحاسـة الخاصـة بهـا التـي نـتمكن بواسـطتها أن نكتشـفها ونـدركها ؟ ويتوقـف الـذكاء عـلى قـوة هـذه القـدرة الإدراكية ومدى صحتها وسلامتها وعـلى مـا وصـل إلى العقـل والـنفس والجسـد

والروح من منافذ لهذه القـوة. فـما أكـثر نقصـنا ؟ وألـبس بعـض المخلوقـات الأخرى من الإحساسات ما ليس لدينا ؟ على أننـا أكمـل مـن غيرنـا فى الخلـق. وحتى نقترب من معرفـة مفهومنـا عـن الـذكاء الـذى يماثـل القـوة الإدراكيـة ويزيد فى الاستنتاج والتخيل فلابد لنا أن نعرف حـدود حواسـنا فقـد أكتشـف العلم الحديث أن الفضاء مملوء بالصور التي لانستطيع أن نشاهدها بأبصارنا لفقد الانسجام والتوافق بين وضعها ووضع أبصارنا كما أنـه مملـوء بالأصـوات التي فوق مسـتوى سـمعنا أو دون مسـتواه ونحـن لانسـمع مـن ذلـك شـيئاً واستطاع العلم الحديث أن يكشف بالأجهزة الخاصة التي باستطاعتها التقاط الأصوات والصور لتنقلها إلينا إلى صور وأصوات تتناسب مـع مسـتوى ووضـع أسماعنا وأبصارنا. فحواسنا محدودة كما وكيفاً فمن حيث الكـم متـى تجـاوز البعد المسافة التي تسمح لنا بالإحساس ظهر عجز حواسنا عن إدراك الأشـياء ومن حيث الكيـف لابـد مـن مرافقـة شروط خاصـة لكـل حاسـة فينـا حتـى نستطيع بواسطتها إدراك الأشـياء المعروضـة علينـا. فحاسـة الـبصر تحتـاج في رؤية الأشياء إلى الضوء ومتى أنعـدم الضـوء وحـل الظـلام الـدامس انعـدمت الرؤية التامة تماماً وكذلك متى صغرت الأشـياء المرئيـة إلى المراتـب الـدنيا في الصغر وبالتالي نستطيع قياس مفهوم الذكاء الإنساني بنفس المنطق بأنه ذكـاء

محدود كما وكيفاً فهو مرتبط أرتباطاً كلياً بإدراكنا. وبالتـالي إذا ذاد إدراكنـا ذاد ذكائنا وكلما غاب الإدراك غاب الذكاء وبما انه محدود فأننا نـؤمن بأشـياء كثـيرة جدا فى واقعنا لإيمانً قوياً دون أن نتصل بها عـن طريـق حواسـنا اتصـالا مبـاشراً وإنما نؤمن بها عن طريق الاستنتاج وكذلك الذكاءات فأنها بجزء منها تعـد هـذه أحدى هذه الاستنتاجات. والعلم يكشف لنا كل يوم جديد. لذا نتقل من مرحلة الإدراك الحسي إلى مرحلة الخيـال فلـدينا فى مركـب قـدرة الإدراك زاويـة خاصـة قادرة على تخيل أشياء غير موجودة أمامنا وفق هذا التركيب التخيلي. لكننا مهما حاولنا أن نتخيل صورة ما من الصور ومهما سبحنا فيهـا مـع الأوهـام الخرافيـة فإننا لن نستطيع أن نفعل أكـثر مـن أن نضـم أجـزاء موجـودة فعـلا بعضـها إلى بعض وهذه الأجزاء قد أدركتاها فعلا عـن طريـق حواسـنا ولكننـا بهـذا التخيـل ضـمننا هـذه الأجـزاء الموجـودة بشـكل متباعـد فتخيلتاهـا عـلى شـكل وحـدة متماسـكة في صـورة. فـأنبغ الشـعراء وأبـرع الأدبـاء وأحـذق القصاصـين وأشـهر العلـماء لايسـتطيعون تخيـل شـيئاً مـا لم يـدركوا بحواسـهم أجـزاء متفرقـة ثـم تجميعها في صورة فكل خيالنا محصور حصراً تاما فيما تدركه حواسنا فنحن مهما أوتينا من قدرة خيالية فلا نستطيع أن نتخيل حقيقة ما من حقائق مـا لم نـدرك نموذجـا عنهـا مــن حواسـنا والـذكاء نـاتج عــن عمليـات عقليـة فى المقـام

الأول لذا وجب علينا معرفة حدود العقل فهو مقيد بعالم الحواس لأعمل له بذكاء إلا من خلال ما ورد إليه من مدخلات عن طريق المنافذ (الحواس) ذلك لأن القوة العاقلة فينا التي تجمع المصورة والذاكرة والمخيلة والذكاء تقوم بعملها الجبار في التحليل والتركيب، والجمع والتفريق، واستنتاج القواعد العامة والكليات، وقياس النظائر على بعضها، بعد أن تنقل الحواس المختلفة إلى المصورة أشرطة مشاهداتها : شريط المرئيات وشريط المسموعات وشريط المشمومات وشريط الملموسات وشريط الوجدانيات الداخلة في الإنسان ثم تكون أحكامها مقيدة بحدود هذه الأشياء التي جاءتها عن طريق الحس وحديثنا عن الذكاء يقودونا إلى الحديث عن القوة العاقلة فينا والتي لاتستطيع أبداً أن تصدر أحكامها على مغيبات مثلاً ما لم تعرض أمامها شريط مسجل عنها. لأن كل حكم تحكم به إنما تقوله متأثرة بواقع أشرطة الحواس التي جاءتها والقاعدة الثابتة عند العلماء (أن الحكم على الشيء فرع من تصوره) لذا فعالم الحس فينا محدود فالعقل فينا محدود أيضاً محدود بين شيئين هما الزمان والمكان لذلك يسأل العقل دائما متى ؟ وأين ؟ ومما سبق نستخلص الحقائق بأن حواسنا التي هي طرق العلم لدينا محدودة لاتتناول كل شيء موجود إن قدرة التخييل فينا محدودة في حدود مايردنا عن طريق الحواس إن عقولنا

محدودة لاتستطيع أن تدرك جميع الحقائق الكائنة إدراكها واضحاً وإن اضطرت إلى التسليم بها عقلاً وأن الذكاء محدود بحدود الحواس والتخييل والعقل لذا يعجز العقل على اشتغال ذكاءه بمعرفة الغيبات مهما أوتى من قوة ولهذا قمنا ببناء مفهوم الذكاء فى اللغة والاصطلاح فمتى غدت المفاهيم راسخة في نفوسنا وأطمانت قلوبنا إليها وأصبحت عواطفنا تتأثر بها، كانت عقائد راسخة لدينا وهو الجذر الأول لمعرفة الذكاء كمفهوم. أننا نتفق مع جاردنر في تجربته والتي أثمرت نظرية الذكاءات المتعددة وتقريبا نسير على نفس النهج النقد الذى وجه إليه بأنها تعد أحدى المفاهيم عن الإدراك ولكننا ربطنا بين مجموعة مسلمات مرتبطة بالذكاء لابد منها ومعرفتها والوصول إلى مفاهيم محددة لها وهى مرتبطة برباط وثيق مع الذكاء :

1- المؤثرات الخارجية (البيئة والثقافة والوسط المحيط بالإنسان)ومنها أيضا الظواهر الكونية والسباحة الفضائية فى ملكوت الله تعالى
2- القوة الإدراكية للحواس
   - المخيلة الإنسانية
   - مصورة الوجدانيات

- ✍ مراكز البحث فى العقل (الوهم – الظن – اليقين)
- ✍ مراكز العواطف
- ✍ الذاكرة

ضرورة التلاقح بين رؤيتنا وبين النظرية بنى جاردنر

نظريته على الإدراك الإنسانى وأجرى تجربته التي امتدت عقدين من الزمان وجربها صاحبها في مجال السيكولوجيا، إلى أن حققت نجاحا باهرا في المدرسة التربوية أكثر مما حققته في ميادين ومجالات وحقول معرفية أخرى. وأثمرت عن نظرية للذكاءات المتعددة والتي تفيد بشكل واسع وكبير في مجال التعليم وتعد ثورة جديدة بهذا المجال. بينما لم يرى جوانب أخرى وكان تعريفه للذكاء منصب على الاختزال. بينما نقدم رؤية أشمل وأعم للذكاء فى كل المجالات مرتبطة بنفس رابط جاردنر وهو الإدراك..

ولكننا زدنا عنه بتعريف القوة الإدراكية وحدود الحواس والمخيلة والوجدان ومراكز البحث ومراكز العواطف والذاكرة وهو يعد تعريف للذكاء الإنساني كوحدة واحدة مخلوقة لله تعالى ويتضح منها أيضا مخرج جديد مرتبط بالذكاء وهو " السلوك " الذي هو ناتج مجموعة أخرى من المكتسبات مع الصفات الوراثية.

ونرى أن نظرية الذكاءات المتعددة لـ "هـاورد جـاردنر" لأبـأس بهـا في أطـار التقدم العلمي والإثراء الإنساني والبشرى وأنها جاءت وفق تطور عصري وتحتـاج الدول النامية والأخذة في الرقى إلى هذا النوع من التعليم

أننا نرى بأن الذكاء يدفع حواسـنا الظـاهرة والباطنيـة للسـؤال بشـكل دائـم بحيـث نحـاول الوصـول إلى الإدراك والحقـائق التـي تهـز العقـل هـزات عنيفـة للبحـث والتفكـير والنظـر والاعتبـار والمناقشـة والفهـم. وتفيـد فى ذات الوقـت الهدف النهائى من نظرية جـاردنر وهـو اسـتخدامها في مجـال التربيـة والتعلـيم، سعيا إلى ترقية العقل الإنساني، وتطوير بنياته المعرفية، وصـقل قدراتـه الذهنيـة والعصبية والدماغية. وجاء اتفقنا معه فى المعايير بأن الإنسان يتوفر على كافيات ذهنية مستقلة نسبيا ؛ سـوف أسـميها بشـكل مخـتصر " الـذكاءات الإنسـانية ". ويعتمـد وصـف الـذكاء عنـد هـوارد جـاردنر عـلى مجموعـة مـن المعـايير التـي يحددها في مايلي :

1- التاريخ التطوري لكل ذكاء.
2- عزل الذكاء عند إصابة الدماغ.
3- وجود ذكاءات فائقة ومتميزة لدى فئات غير عادية.
4- المسار النمائي المتميز لكل ذكاء.

5- وجود عملية أساسية أو مجموعة عمليات محددة.

6- قابلية الترميز في نسق رمزي معين.

7- الدعم المستمد من علم النفس التجريبي.

8- سند نتائج القياس النفسي لذا نرى أنه لابد من التلاقح بين النظرية والرؤية حتى يتكاملان في إنتاج ذكاء إنساني متكامل وحتى تكتمل لابد من شروط للذكاء منها : (المثابرة - مقاومة الاندفاع - الاستماع بتفهم وتعاطف - التساؤل - مرونة التفكير- السعي نحو الدقة - الاستفادة من الخبرات - التعبير بدقة ووضوح التفكير - استخدام الحواس - الابداع والخيال - الحماس المرح - المخاطرة المحسوبة - التفكير مع الآخرين)

وخلاصة القول : تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أهم النظريات التي استطاعت تحقيق قطيعة معرفية مع النظريات التربوية السابقة ؛ لأنها تنبني على الإنتاج، والابتكار، والإبداعية، وتمثل فلسفة التنشيط، وخلق المواهب والمبادرات والعبقريات، واستكشاف ذكاءات المتعلمين، واستثمارها في الأنشطة والتمارين الكفائية التي تزود المتعلم بالمهارات والقدرات لحل المشاكل، وإيجاد مشكلات أخرى، وإنتاج قيم وأفكار وخدمات جديدة حداثية وأصيلة. ومازال نظرية

الذكاءات المتعددة قابلة للتطوير والتغيير والإثراء كما يقول صاحبها هوارد جاردنر:

" أتمنى تطوير النظرية في اتجاهات مختلفة. لكن ما يهمني بشكل أساسي أن نفهم كيف يمكن لطفل استعمال ذكائه أو ذكاءاته بهدف التحكم الجيد في المواد الدراسية، و يجد له مكانة داخل المجتمع وبتطويرها علاوة على ذلك أتوخى مستقبلا اكتشاف ذكاءات أخرى، وفهم الكيفية التي تشتغل بها وأريد بطبيعة الحال أن أعرف بشكل جيد كيف يتم التعبير عن الذكاء نفسه داخل مختلف الأوساط الثقافية. وأود كذلك معرفة كيف تتمكن الذكاءات المتعددة من الاشتغال بيسر وسهولة، وكيف يمكن تنميتها منفصلة عن بعضها، وفي ارتباط بعضها البعض، وكذا استكشاف العلاقات الموجودة بين الذكاءات والابتكار والقيادة. إن تفهمنا أوسع وأعمق من منظور جاردنر فى وسعة تصحيح الفهم العام المرتبط بالثقافات والأزمنة وبالأخلاق والديانات فحياتنا بمعانيها المختلفة تختلف إلى حد بعيد بالمدلولالات المحددة والتى تشير إليها الكلمات وعلى كل مفهوم أو تصور أن يحدد مدلولالاته بغاية واضحة على الرغم من أن كل المفاهيم قاصرة عن الوفاء على الدوام بوصف الأمور كما تقع على مسرح الطبيعة وعلى أرض الواقع. وغير ذلك من نقص حاد فى المتعذر التنبؤ به من

مستوى موثوق لأغلب المخرجات النفسية عبر قياسات بيولوجية بحيث تسفر هذه التنبؤات عن جدوى عملية لأن كل تصرف بشرى وكل فكرة وكل عاطفة وانفعال إنما هى ثمرة تفاعل عدد كبير من العوامل النفسية والاجتماعية وليست مولود الذكاء فقط. وأن فريقاً من علماء وظائف الأعصاب مهما أوتوا من قوة وقدرة على النفاذ العلمى خلال الصور المسجلة للنشاط العصبى الدائر بالدماغ البشرية والمتعلق بمفهوم أو لفظ لكلمة يستحيل أن يعرف المعنى النفسى لكلمة حيث يتعذر استخلاصها بمجرد تطبيق قياسات الدماغ.

- مفهوم شبكة الدلالات والربط العام بين العلوم الأخرى والبيئة ومفهوم الذكاء تتشكل أغلب الجهود الفكرية من ثلاثة مكونات أولها مجموعة من المقدمات المسلم بها التى تحدد أولوية طرح أسئلة معينة تسعى إلى الحصول على أجوبة لها وثانيها مجموعة منتقاة من أدوات التحليل تُجمع عن طريقها الأدلة والبراهين وثالثها مجموعة مصطفاة من المفاهيم هى لب التفسيرات التى يتم التوصل إليها وبالتطبيق على النظرية فهى لم تتقاسم مع العلوم الأخرى بالمقدار الكافى ولم تطرح المفاهيم المكلمة التى هى لب التفسيرات فكان الاهتمامات الرئيسية لها هى نتائج ثمرة تجربة الطيف التربوى ولم تفسر الظواهر الطبيعية والتنبؤ بمسارها المستقبلى إلا فى أتون مجال واحد فقط وهو التعلم ولم

تقدم الا حالة مجردة لنظرة واحدة فقط هو مقدار التحول فى ردود الأفعال ولكنها لم تفسر ردود الأفعال البشرية على الأحداث والوقائع والمعانى التى يسبغها البشر على خبراتهم باعتبارها دالة للثقافة والحقبة التاريخية والتاريخ للحياة.

أن ما جرى من تطبيق للنظرية محدود للغاية وفق مجتمع معين وان كنا ننادى بتنفيذها لدينا بل ضرورة الأخذ بها ويرجع نجاحها حتى الآن إلى التأثير الأخلاقى الجيد للنظرية ان النظرية تحتاج إلى تعميق المصطلحات فالمعجم الأصطلاحى الذى يستخدمه جاردنر ويستخدمه المتخصصون فى التحليل النفسى يأخذ بدلالة خاصة لمفهوم الذكاء وربما يتخلف فى مجتمع اخر لذا كان المصطلح ولكنه لم يكن واضح بالقدر الكافى ولنأخذ كلمات مثل الاستثارة الدماغية والذاكرة ولكل نوع من الانواع المذكور مصطلحها الخاص فجاردنر يشير إلى اجابات على استبيان مقنن تدور أسئلته حول الذكاء وقد تأتى العلوم الأخرى لتوضحه. ولا يخفى أن بعض المصطلحات قد تكون ذات معانى مختلفة وعلى الرغم من ذلك فإن مفاهيم جاردنر تظل صالحة للتطبيق بينما قد يفسرها مصطلحات أخرى

وهو مانتبه إليه - الدماغ والذكاء هذا النعمة الإلهية وذاك السر الغامض (التحلية) ذكرنا سابقاً "أن الدماغ البشري بطاقاته

وإمكانياته الزاخرة لم تكتشف بعد " وفق ما قدمه جاردنر من تحكم الدماغ وفق تركيب معين فى نوع الذكاء فهو أمر يبدو غريب وغير مؤكد ولم يخضع للبراهين الثابتة النهائية فمثلا تسبغ البراهين التى علماء النفس معانى مختلفة على مصطلح " الاستثارة " فأغلب أفراد التجارب من البالغين يقولون إن اللون الأحمر يزيد الشعور بالتنبيه والإثارة على خلاف اللون الأزرق الذى يقلل من شدة التنبيه الذاتى وعلى الرغم من ذلك فإن مخطط النشاط الدماغى الكهربائية تؤشر إلى استثارة معززة للعصبونات اللحائية الدماغية نتيجة رؤية اللون الأزرق بأكثر مما تستثار عند رؤية اللون الأحمر ومن ثم يستحيل على علماء وظائف الأعصاب أن يساووا بين التنبيه الذى يندرج تحت نمط من النشاط اللحائى الدماغى والتنبيه كما تصوره الخبرة النفسية للأفراد وهكذا ينطبق الأمر على مصطلح الذاكرة وبالتالى هو أيضا منطبق على مصطلح " الذكاءات " ولكن هذا التفسير قد يتحول لو أخذ برؤيتنا إلى نعمة فى هذه النظرية ويعد مكملا لها بل يقوم بتعملية (تحلية) لها. إن بعض المناطق الدماغية التى تنشط عند نظر الناس إلى مجموعات غير مرتبطة من الأشياء المختلفة تختلف عن المناطق التى تنشط عند يقرأ الناس الأعداد فإن كان الدماغ يستجيب بصورتين مختلفتين لساعتين حائطيتين إحدتهما مضبوطة على الساعة 9:00

والثانية مضبوطة على الساعة 6:00 فإن هذا لايعنى ان العصبونات النشطة أستجابت لمفهوم الزمن فالعدد والزمن مفاهيم مكتسبة يُسبغها الناس على خبراتهم ويرجع إدراك معانيها إلى دوائر كهربائية دماغية تنتشر فى مواضع مخية بعينها لقد توصل العلماء إلى ان الجهاز العصبى يسجل حجم المحيط المكانى عند قيامنا برحلة – البعد الزمانى والمكانى –.



وضع خطة تطوير الذكاءات المتعددة

أكتب أكثر ذكاء ترغب فى تطوره.......

أكتب أكثر شىء ترغب فى فعله لتطوير ذلك الذكاء (من قائمة الجرد الخاصة بك).......

أكتب ثلاثة أشياء (مرتبة بحسب الأولوية) سوف تقوم بفعلها لبء تنفيذ هذا المشروع فوراً

....

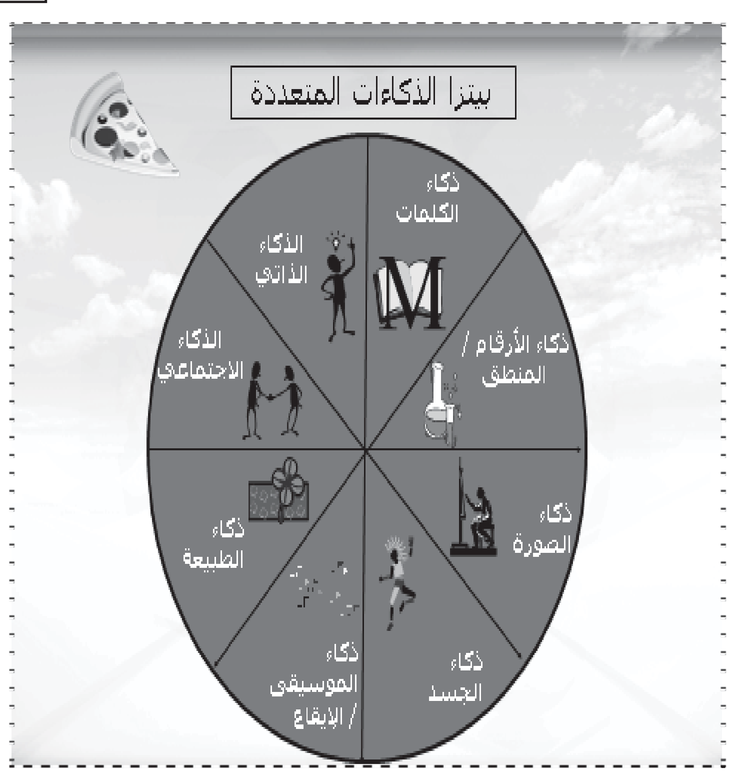
....

....

أكتب أى شىء قد يمنعك من بدء هذا المشروع/ كيف تتخطى هذه العقبة

أكتب عن الكيفية التى ستعرف بها أتممت هذا المشروع مثل (السلوكيات المحدة التى ستقوم بها حينها)

قدر بشكل تقريبى متى تتوقع هذا المشروع (اليوم – الشهر – السنة)



بيتزا الذكاءات المتعددة
ذكاء الكلمات
ذكاء الأرقام / المنطق
ذكاء الصورة
ذكاء الجسد
ذكاء الموسيقى / الإيقاع
ذكاء الطبيعة
الذكاء الاجتماعي
الذكاء الذاتي



الفصل الخامس

الطريق إلى العبقرية





أولاً : تعريف العبقرية

ماهى العبقرية.. ؟ قال الله تعالى [**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ {76/55} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {77/55} تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ {78/55}**] [الرحمن:76-78] الرحمن وعبقري حسان فالعبقري ثياب منقوشة تبسط، فإذا قال خالق النقوش : إنها حسان فما ظنك بتلك العباقر !. وقرأ عثمان رضي الله عنه والحسن وغيرهم " متكئين على رفارف " بالجمع غير مصروف كذلك " وعباقري حسان " جمع رفرف وعبقري.

و " رفرف " اسم للجمع و " عبقري " واحد يدل على الجمع المنسوب إلى عبقر. وقد قيل : إن واحد رفرف وعبقري رفرفة

وعبقرية، والرفارف والعباقر جمع الجمع. والعبقري، عن ابن عباس وغيره. الحسن : هي البسط. مجاهد : الديباج. القتبي : كل ثوب وشي عند العرب عبقري. قال أبو عبيد : هو منسوب إلى أرض يعمل فيها الوشي فينسب إليها كل وشي حبك. قال ذو الرمة : حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد ويقال : عبقر قرية بناحية اليمن تنسج فيها بسط منقوشة. وقال ابن الأنباري : إن الأصل فيه أن عبقر قرية يسكنها الجن ينسب إليها كل فائق جليل. وقال الخليل : كل جليل نافس فاضل وفاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب عبقري. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيعمر رضي الله عنه : فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه وقال أبو عمر بن العلاء وقد سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم فلم أر عبقريا يفري فريه فقال : رئيس قوم وجليلهم.

وقال زهير : بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا وقال الجوهري : العبقري موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن. قال لبيد : كهول وشبان كجنة عبقر ثم نسبوا إليه كل شيء يعجبون من حذقه وجودة صنعته وقوته فقالوا : عبقري وهو واحد وجمع.

وفي الحديث : " إنه كان يسجد على عبقري " وهو هذه البسط التي فيها الأصباغ والنقوش حتى قالوا : ظلم عبقري وهذا عبقري قوم للرجل القوي. وفي الحديث : فلم أر عبقريا يفري فريه ثم خاطبهم الله بما تعارفوه فقال : وعبقري حسان وقرأه بعضهم " عباقري " وهو خطأ لأن المنسوب لا يجمع على نسبته، وقال قطرب : ليس بمنسوب وهو مثل : كرسي وكراسي وبختي وبخاتي. وروى أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ " متكئين على رفارف خضر وعباقر حسان " ذكرها الثعلبي. وضم الضاد من خضر قليل. ويقال لمن وصل إلى أشد مراحل الذكاء انه عبقرى. بمعنى وصول تمام الصنعة إلى منتهى الكفاءة والإبداع أو وصول المراد بعلم وقدرة ونظام العبقرية يقصد بها، في علم النفس، معنيان مختلفان بعض الشيء ولكنهما متكاملان.

المعنى الأول : قد أكد على هذا المعنى عالم النفس الأميركي لويس ماديسون تيرمان-. يرادف النبوغ - ليكون المرء نابغة - الذي يتكشف عنه من كان حاصل ذكائه 140 فما فوق،

المعنى الثاني هو الأكثر شيوعا، يفيد تمتع المرء بقدر من الذكاء عال يساعده على تحقيق منجزات عملية باهرة في حقل من الحقول، وبهذا المعنى تكون عناصر العبقرية هي الأصالة، والإبداع، والقدرة على

التفكير والعمل في مجالات لم تستكشف من قبل. وهذا المفهوم هو الذي أكد عليه العالم البريطاني السير فرنسيس جولتون. وقد حاول كثير من الباحثين تعليل العبقرية. فزعم بعضهم أن العباقرة ينتمون إلى نوع نفساني بيولوجي مستقل يختلف في عملياته الذهنية والانفعالية عن الإنسان العادي كما يختلف الإنسان عن القرد. وقد ذهب جولتون، الذي كان أول من درس العبقرية دراسة نظامية، إلى القول بأنها حصيلة خصال ثلاث هي الذكاء والحماسة والقدرة على العمل , وحاول أن يثبت أنها ظاهرة مستمرة في بعض الأسر. والإجماع يكاد ينعقد اليوم على أن العبقرية حصيلة الوراثة والعوامل البيئية مجتمعة. مواهب تمكن صاحبها من التفوق. - علينا أن نستبشر فكلنا قد ولدنا عباقرة وأننا جميعا لدينا خصائص العبقرية منذ الطفولة لكن مع الأسف تعرضت لعوامل الطمس وعوامل الإخماد وبالتالى العبقرى هو من نجا بخصائص العبقرية منذ الطفولة حتى الكبر.

لقد حمل العلماء العرب و المسلمون مشعل الحضارة لمدة تربو على الخمسمائة عام، وأوروبا تغط في ظلمات العصور الوسطى ولو كانت جائزة نوبل على أيامهم لحصل عليها الواحد منهم عشرات المرات كيعقوبن إسحاق الكندي و البيروني و الخوارزمي وغيرهم إلا أن

نكران الجميل وإهمال سيرهم كان من نصيبهم حتى جهلهم أحفادهم وصارت سيرتهم وعلمهم غريب علينا.

فالعلماء يعترفون بأن الكندي مفكر عميق من الطراز الرفيع أول من حدد بشكل منظم جرعات جميع الأدوية المعروفة في أيامه ووضع أول سلم للموسيقى العربية أول من وصف مبادئ ما يعرف الآن بالنظرية النسبية مؤسس الفلسفة العربية الإسلامية، كان موسوعيا فهو رياضي و فيزيائي و فلكي وفيلسوف إضافة إلى أنه وضع المنهج الذي يؤسس لاستخدام الرياضيات في الكثير من العلوم كما قدم الكثير في مجال الهندسة الكروية، وراقب أوضاع النجوم والكواكب وأتى بآراء خطيرة وجريئة في هذه البحوث، وفي نشأة الحياة على ظهر الأرض.



البحث عن كنز العبقرية

ابحث عن الشخص الذى يستطيع أن

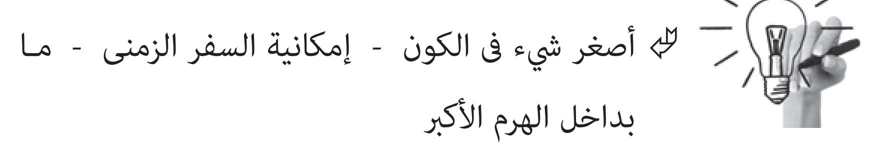
- ✍ يخبرك بشى ء ليه حب استطلاع عنه
- ✍ يغمض عينه ويرى صورة واضحة لوحيد القرن فى تنورة زهرية اللون على قمة جبل فوجى
- ✍ يخبرك عشرة استخدامات لعلبة صفيح
- ✍ يشرح أن تقرير الأعمال يشبه التنين
- ✍ يسمع الأشياء التى تجرى خارج هذه الغرفة
- ✍ يخبرك بنكتة تضحك
- ✍ يعطيك فكرة أختراع يود إبتكاره
- ✍ يشارك بتجربة شعر فيها بحالة من الاندهاش والعجب أو الهيبة فيما يتعلق بجانب من جوانب الحياة
- ✍ يمثل انه مهرج ذهب ليحلق فى محل حلاقة
- ✍ يخبرك أنه سعيد بصدق أنه على قيد الحياة

ثانياً : خصائص للعبقرية

الخاصية الأولى : حب الاستطلاع

يعتبر حب الاستطلاع شيئاً بريئاً وسليما وطبيعياً لدى الأطفال وهو مهم جدا من وجهة النظر التطورية، وعلاقته عكسية فكلما كبرنا يقل حب الاستطلاع. وهو من الصفات الهامة لدى أى عبقرى لأنه يؤدى إلى الإبداع والابتكار لدى الطفل الذى يرغب فى البحث عن الكثير عن الشيء بالبحث والتدقيق والتحليل ومعظم المستكشفين والمخترعين والعلماء مثل أينشتاين، كولومبس، أحمد ذويل وغيرهم لديهم هذه الصفة فبدون حب الاستطلاع لم تكن معظم الاكتشافات التى أفادت البشرية والحياة الإنسانية. ولكن لماذا نعتبر حب الاستطلاع صفه هامه ومطلوبة (عند الأطفال) ؟

محب للاستطلاع عن :



- أصغر شيء فى الكون - إمكانية السفر الزمنى - ما بداخل الهرم الأكبر
- صوت تصفيق الي الواحدة - عدد الأنفاس فى فترة العمر المتوسط
- أفكار الشمبانزى - الأدلة على الأطباق الطائرة - سبب السراب
- إحتمالية وجود الأكوان المتوازية - آخر فكرة ستراودك فى حياتك
- أشهر مقطوعة موسيقية فى العالم - فرص علاج مرض الإيدز
- العالم فى غضون 100 عام

1- تجعل عقلك نشط :

إن الشخص المحب للاستطلاع دائما يسأل ويظل يبحث عن الإجابات الصحيحة. دائما عقله يعمل بنشاط بحثا عن الحقائق. بما أن العقل مثل العضلات التى تقوى بالتمرين المستمر , نجد التمرين

الذهنى بالتحليل والبحث والدراسة نتيجة حب الاستطلاع يجعل العقل أقوى ومنظم أكثر وأذكى.

2- تجعل عقلك دقيق الملاحظه :

حب الاستطلاع يجعل عقلك يلاحظ بسرعة أى أفكار جديدة تمر أمامه فيتوقع ويتنبأ بما ستصل إليه هذه الفكره. بدون حب الاستطلاع ستجد الأفكار تمر أمامك دون أن تلاحظها أو تدركها لأن عقلك غير مستعد للسؤال عنها أو البحث عن نتائجها. فكر ! كم من الأفكار العظيمه ضاعت منك لأنك كسول لا تريد أن تشغل عقلك و تسأل أوتبحث نتيجة أنك لست محبا للاستطلاع لتتعرف على ما تراه أمامك.

3- تفتح عالم جديد وتظهر إمكانيات كثيرة :

كونك محبا للاستطلاع يمكنك رؤية كل ما هو جديد حولك لم تكن لتراه أو حتى تدرك أنه موجود. كثير من الأشياء تختبئ تحت سطح الحياة العادية وتتطلب عقلا محبا للاستطلاع لتكتشفها وتتعرف على الإمكانيات الجديدة وتستخرجها للنور لتستفيد منها ويستفيد الآخرون.

4- تجلب الإثارة للحياة وتمنع الملل :ـ

إن حياه الشخص المحب للاستطلاع أبعد ما تكون عن الملل والضيق فهى ليست كئيبة أو روتينيه. هناك دائما أشياء جديدة تشد

انتباهه فيبدأ البحث عن الحقائق حولها والتحليل والدراسة مـما يبعـث الإثـارة والنشاط لحياته ولا تترك له فراغا مملا لا يفعل فيه شيء.

إذن فمن المفروض انه بواسطة حب الاستطلاع ان نحل مشاكل الحياة فمثلا لولـدى مشـكلة فى إدارة الوقـت بشـكل أفضـل وسـوف أسـتخدم خاصـية حـب الاستطلاع فممكن ان اكون محب للاستطلاع بخصوص كيف تقضى وقتـك حاليـاً أحضر ورقة صغيرة وأكتب فيها كل يوم اى سـاعة أسـتيقظ ؟متـى اصـلى ؟ مـن الوقت أتناول الطعام ؟ كم مـن الوقـت أسـتغرق فى مشـاهدة التليفزيـون ؟ لـو ضعت كل هذه الأشياء سوف أكتشف مـن خـلال حـب الاسـتطلاع أشـياء كثـيرة كنت غافلاً عنها على الرغم من أنها تبدو روتينيـة ولكـن سأكتشـف كـم أجلـس أمام التليفزيون وأخصائيات تلفت نظرى لأشياء كثيرة بخاصية حب الاستطلاع.

الخاصية الثانية: روح اللعب

لابد أن ننتبه إلى أن اللعب موجود فى المنطقة السحرية بين ما هو كائن ومـا قد يكون وان روح اللعب أو الـلـهو والمرح أحد أهم الخـبرات والتجـارب فى كـل الحضارات وأن كل الأنشطة الإبداعية كان أصلها اللعب.



وهو غريزة ولكن لابد من استثارتها فى الآخرين و**نحن الكبار نحتاج إلى اللعب** لاسترجاع عبقريتنا الفطرية واللعب له اهميته النفسية في التعليم والتشخيص والعلاج، ويعتبر اللعب من أهم وسائل الطفل في تفهمه العالم من حوله. وهو أحدى الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه، ويعتبره البعض مهنة الطفل. و تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

"إن الأشياء التي نعيشها تضيف مزيدًا من التشويق. ولهذا السبب فإن من المفيد إخراج الطفل، منذ طفولته المبكرة، إلى الحدائق العامة، أو إلى حدائق الحيوانات والطيور، أو إلى المصرف البنكي، أو الحلاق، أو السوق وتحقيق الحرية والانطلاق له للعب واللهو.

تتوجه الكاتبة الهندية شاكونتا لاديفي في كتابها "أيقظي العبقرية " للأم بصفة خاصة، حيث تهمس في أذنها بقاعدة أساسية من أجل تفريخ عبقري، «أريد الأفضل لطفلي، إذًا يتوجب عليَّ أن أعطيه أفضل ما عندي »، ثم تضيف المؤلفة : احتفظي بهذا المبدأ الأساسي في نفسك وفي قلبك، ردديه في كل فرصة ممكنة، طبقيه في حياتك، استعمليه لتهيئي جوًّا منشطًا يساعدك على مضاعفة ثقتك في طفلك. بهذه القاعدة الصحية لن تفشلي مطلقًا في تغذية ذكائه وتفجير عبقريته. فالطرائق الملائمة واللامتناهية في إكساب الطفل المعرفة عبر يوميات الحياة العادية هي أكثر بكثير مما نظن، ولها تأثير إيجابي يحقق نتائج مذهلة. وهي طرق –وفق المؤلفة - تحتاج إلى حس مرهف وذكاء ودقة ورصد من قِبَل الأم تجاه حركات طفلها التي تلاحظها كل يوم. ذلك أن فلسفة المؤلفة في جدوى ذلك التعلم تنطلق من قناعة عميقة بأن نشأة الطفل وبدايات حياته هي عملية متواصلة من الاكتشافات وحب المعرفة والاستمتاع بذلك، والانتباه إلى كل جديد في كل يوم

يمر به من مراحل نموه. فالحياة تبدو للطفل في كل يوم مغامرة سحرية، ومن ثَم انتهاز تلك الفرص للإجابة عن أسئلته وملاحظة طريقته في التعبير واختيار الموقف المناسب لتنبيه حواسه واختيار القصص له عبر تجاربه وألعابه المختلفة.

الخاصية الثالثة: التخيل

جملة قالها عبقري ولم يدر انه عبقري.... !!!

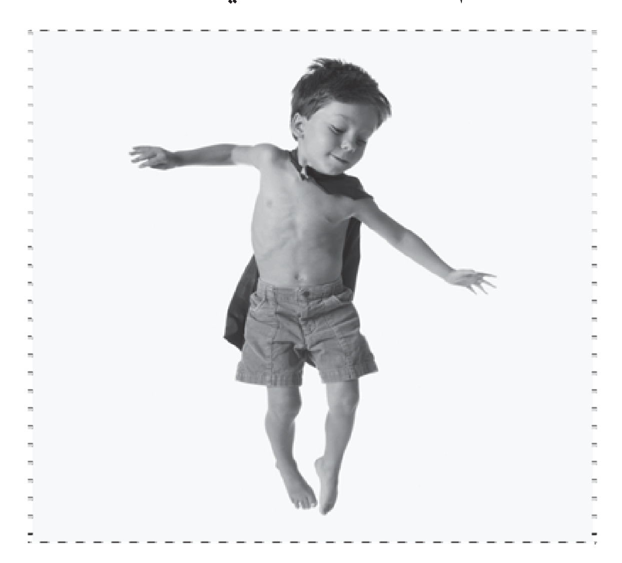
"إن تاريخ العالم ليس إلاّ سيرة الرجال العظماء " (توماس كارلايل)

ويعد ألبرت أينشتاين من أفضل العلماء الذين أثروا الحياة الإنسانية وكانت أفكاره وتخيلاته فى قوله " المنطق يأخذك من أ إلى ب، الخيال بأخذك إلى كل مكان. " وقوله " الخيال أكثر اهمية من المعرفة، فهو يحيط بالعالم. "

الخيال هو قدرة الإنسان على أن يرى أو يكون صورا ذهنية وأحاسيس من غير أن تأتي له هذه الصور من خلال الحواس. ، و كلما فكرت في فكرة معينة أنت تقوم بتخيلها سواء أكانت هذه الأفكار هي صورا أو كلمات أو أحاسيس أو ما أشبه، كل هذه تساعدك في تشكيل أفكارك وتطوير حياتك وحياة الآخرين، وواحدة من أكثر الأمور التي ساهمت في تطور الحياة على الأرض هي الخيال. فلولا أننا قادرون

على أن نتخيل لما كان بالإمكان أن نصنع الأيفون، أو الطائرة، أو الصاروخ، أو التلسكوبات، أو الأدوية، كل هذه كانت يوما ما في مخيلة أحد الأشخاص، ثم تحولت من الخيال إلى واقع عملي، فتحسنت الحياة.

عالمة السيكولوجي والمختصة بالفلسفة آليسون غوبنيك (Alison Gopnik) تربط بين الفلسفة وعلم النفس فيما يختص بخيال الأطفال، وتقول أنه ربما من أهم الطرق لاكتشاف أن التزامن لا يعني التسبب هو الخيال الذي ينشأ في أيام الطفولة، ففي بداية العمر يكون الطفل كالباحث العلمي، وحينما يكبر الطفل ليصبح رجلا يتحول إلى مصنع، د عونا نخوض في فكرة التزامن لا يعني التسبب، ثم ننتقل لخيال الطفل لنفهم آلية البحث العلمي لديه.



وحتى نتمكن من فهم هذه العلاقة لابد أن يتـوفر لـدينا الخيـال، فالأطفـال حينما يتخيلون سيناريوهات مختلفـة في مخيلـتهم أثنـاء لعـبهم، فهـم يقومـون بتجارب ذهنية، ومن خلال هذه التجارب يحـاولون التوصـل إلى علاقـات سـببية بين الأشياء، وكذلك الدوافع الحقيقة لحركتها. من الممكـن أن تتخيـل أن الطفـل يبدأ في تكوين صورة معينة في ذهنه، وقد تكون هـذه الصـورة خياليـة لا علاقـة لها في الواقع نهائيـا، ولكـن سـتجد في طياتهـا مفـاهيم منطقيـة، فمـثلا بإمكـان الطفل أن يتخيل أنه يشرب الماء في كوب فارغ، هو الآن يتخيل أنـه يشرب المـاء، وإذا أخبرناه أنه سكب الماء على نفسه وسؤلنا مـا هـي حالتـك الآن سـيقول أنـه مبلل، ولو قلنا أن يمسك بالطحين وتساقط الطحـين هـذا الطحـين التخـيلي عـلى ملابسه سيقول لك أن ملابسه لا تزال جافة.

هذه الفكرة التخيلية وإن كانت غير واقعية (لأن الكوب لا يحتوي على الماء) إلا هذا الافتراض الذي يقوم به الطفل يكوّن صورة منطقية للأحداث التي تليهـا، وبذلك يقوم بربط الأمور يبعضها ليكون العلاقات السببية، فالمـاء يسـبب البلـل والطحين لن يسبب البلل، ولو أنك قلت للطفل أنـه مبلـل بعـد سـكبه للطحـين على ملابسه سيرفض ذلك، لأن الفكرة غير منطقية وتخالف الواقع، حتى لـو بـدأ بفرضية خيالية وهي شرب الماء الخيالي، مثل هذه التجارب الذهنية التـي يقـوم

بها الأطفال في حياتهم اليومية باحثين ومجربين لأفكار مختلفة لاستيعاب العالم من حولهم، فهم يتشابهون مع العلماء في محاولة فهم حركة الطبيعة من حولهم.

وحينما يكبر الطفل تتغير طبيعة التفكير الخيالي، فيتحول الخيال إلى افتراضات معينة قد تكون غريبة في أول وهلة، ولكنها تتحول بعد ذلك إلى تطبيق على أرض الواقع، حينما نفكر إنما نحن نقوم بافتراضات معينة، ونقول لأنفسنا : "ماذا يحدث لو أنني فعلت هذا أو ذاك "، ونحاول أن نربط الأشياء ارتباطا سببيا، وبعد ذلك ننتقل للتصنيع، كل ما تراه من حولك الآن، بدأ في مخيلة شخص، ثم تحول من الخيال إلى تطبيق، السيارة التي تقودها الآن، لقد كانت صورة ذهنية في خيال أحدهم، وكذلك الطاولة والكمبيوتر والهاتف النقال والطائرة، وهكذا، كلها تبدأ من نقطة وتتحول إلى واقع عملي يمكن الاستفادة منه. كلها بدأت في الخيال.

وتكمن المشكلة فى أننا نستهزئ بالتخيل باعتباره أحلام يقظة، وعلينا أن ننتبه إلى أن التخيل هو مفتاح التقدم الحضاري العظيم . وللمثال على ذلك فى حل مشكلة سنستخدم خاصية التخيل للحلول الممكنة فانا أتخيل صور لى وأنا منسجم ومتناغم مع شريك الحياة وبالتالى أنا استخدمت خاصية التخيل فى حل المشكلة نفسها.



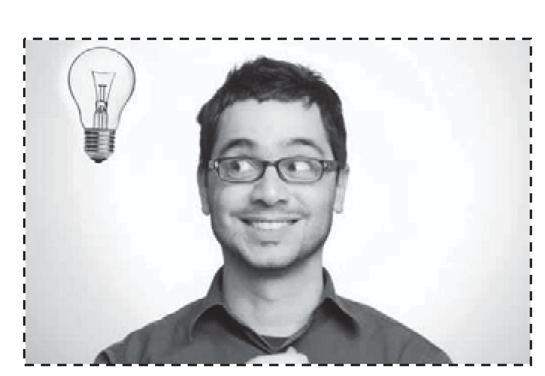
عمل فردى

ضع فكرة فى عقلك مستخدما كل من الكلمات الأتية :

- وحيد القرن
- كرة القدم
- نخلة
- كمبيوتر
- كوكاكولا
- مصرف استثمارى
- متسلق جبل
- بيضة نعام
- مقبض باب
- حوض سمك

أكتب كل ما تحتاج إليه لتتذكر القصة

الخاصية الرابعة : الإبداع



يكمن سر عبقرية المبدعين في أنهم يعرفون كيف يفكرون, وربما كان أفضل وأروع ما يمكن أن يفعله الأستاذ في أي فرع من فروع المعرفة الإنسانية , هو أن يعلم تلاميذه كيف يفكرون , من خلال تعليمهم أساليب واستراتيجيات تفكير مختلفة , ولقد لخص مايكل ميكالكو الفرق بين العباقرة والآخرين من الأشخاص العاديين في كتابه : كيف تصبح مفكرا مبدعا , في نقطتين أساسيتين هما:

إن العباقرة والمبدعين لديهم:

أولا: القدرة علي رؤية ما لا يراه الآخرون.

ثانيا : التفكير فيما لا يفكر فيه الآخرون.

ونحن عندما تراودنا فكرة نعتقد أنها ناجحة أو مجدية , نتمسك بها, ويصعب علينا أن نفكر في افكار بديلة غيرها قد تكون أكثر منها نجاحا , ونظل علي هذا الفكر إلي أن يثبت خطؤها , أما العباقرة والمبدعون فلديهم كم ثري ومتنوع من البدائل , والتصورات , والأفكار الحدسية , التي يقوم العقل بالاحتفاظ بأفضلها من أجل

إجراء المزيد من التطوير لها , وهذا التنويع في الأفكار ينبغي أن يكون أعمي ليكون فاعلا بحق , ومعني كلمة أعمي هنا هو النظر إلي كل الأفكار المتنوعة والبديلة دون الميل لتفضيل أي منها علي الأخرى من خلال المعرفة والخبرات التكرارية المختزنة من قبل. وهذه التنويعات العمياء هي التي تقود إلي كل ما هو مبتكر وجديد و تؤدي إلي النجاح والتفوق. ولنتناول بشيء من التفصيل الخصائص التي يتمتع بها العباقرة والمبدعون , والتي جعلتهم مختلفين عن الأشخاص العاديين:

أولا: رؤية ما لا يراه الآخرون : ويتضمن الجزء الأول من رؤية ما لا يراه الآخرون استراتيجيتين هما:

1- معرفة كيف تري ؟ تأتي العبقرية في أغلب الأحيان من إيجاد منظور جديد لم يعتنقه شخص آخر من قبل , وقد قال ليوناردو دافنشي إنه لكي يكتسب الإنسان المعرفة بحل المشكلات , يجب عليه أن يبدأ بتعلم كيفية اعادة هيكلتها بطرق كثيرة مختلفة , فقد كان يشعر بأن الطريقة الأولي التي ينظر بها لمشكلة ما تكون شديدة الانحياز لأسلوبه المعتاد في رؤية الأشياء , لذا فقد كان يعيد هيكلة مشكلته عن طريق النظر إليها من منظور آخر , واستخدام أسلوب : ماذا لو ؟ ثم ينتقل إلي منظور ثان ثم ثالث ومع كل انتقال كان فهمه يتعمق , ويبدأ في فهم جوهر المشكلة. وربما كان أبرز ما يميز العباقرة هو أنهم لا

يقتربون من المشكلات بشكل استرجاعي(تكراري), أي علي أساس المشكلات المماثلة التي سبق التعرض لها في الماضي , وذلك لأن تفسير المشكلات من خلال الخبرة الماضية سوف يؤدي ـ بحكم التعريف ـ إلي تضليل المفكر , وقولبة التفكير , ولكي يتم حل المشكلة بصورة إبداعية , يجب علي المفكر أن ينبذ المدخل أو المنهج المبدئي من الخبرة السابقة , ويعيد تصور المشكلة من جديد ليبدأ في الحل , وربما يبدأ تحقيق الحلم والوصول إليه من خلال تساؤل يسأله المبدع لنفسه , ثم يسير بطريقة حيادية في طريق البحث عن إجابته لكي يصل إلي حل.

2- اعطاء تفكيرك شكلا مرئيا : ولقد ارتبط تفجر الإبداع في عصر النهضة ارتباطا وثيقا بتسجيل ونقل كم هائل من المعارف بلغة موازية, وهي لغة الصور والرسوم البيانية والتخطيطية مثل الأشكال البيانية الشهيرة لدافنشي وجاليليو و إديسون وغيرهم , وما أن يكتسب العباقرة حدا أدني في مهارة معينة , حني يتسنى لهم اكتساب قدرات بصرية ومكانية , تمنحهم المرونة اللازمة لتخيل وعرض المعلومات بطرق وأساليب مختلفة , وحينما كان أينشتاين يفكر في مشكلة ما , كان يجد دائما أن من الضروري صياغة موضوعه بأكبر عدد ممكن من الطرق , بما في ذلك الأشكال البيانية والصور , فقد كان يتمتع بعقل وذاكرة بصرية هائلة , وكان يفكر من منظور الأشكال

البصرية والمكانية , وليس من منظور التفكير الرياضي أو اللفظي فقط, فما بالنا الآن ولدينا هذا الساحر الكمبيوتر الذي يمكننا من رؤية ما نتخيله من الأشياء بأبعادها الثلاثية والرباعية.

ويعرف البعض الإبداع على أنه يعنى الميلاد لحياة جديدة يكون فيها الإنسان مبدع لغوياً أو موسيقياً أو اجتماعيا أو فى أى نوع من انواع الذكاءات المتعددة.

وعلينا ان نشير بقوة إلى ضرورة الأنتباه بإن موضوع الإبداع ضئيل جدا فى المدارس ويجب الاهتمام به. وهو غالباً مرتبط بالطلاب الذين يعانون من الاضطرابات مثل فرط النشاط وقصور الانتباه و ثنائى القطب

ولو أنى أريد أن أطبق الإبداع فى مشاكل الحياة مثل مشكلة كيف أن انام بشكل أفضل يمكنى استخدام حلول خارج الصندوق وأقدمها من خلال خاصية الإبداع مثل العلاج بالروائح العطرية أو بالموسيقى أو باستخدام الألوان أو الكريستال فهناك أنواع من الكريستالات تبعث النوم والراحة والاسترخاء.

وبما أن الإبداع مرتبط ارتباط مباشر بالعبقرية لذا فكرة الإبداع تعنى ميلاد ويمكن أن يكون الإنسان مبدع فى كل الذكاءات ويشاع دائما الارتباط بالإبداع فى المجال اللغوى أو الموسيقى أو الأعمال.

وننبه بأن الاهتمام فى المدارس بالإبداع ضئيل جدا وغالبا ما يكون مرتبطاً بالطلاب الذين يعانون من الاضطرابات - قصور الانتباه، فرط النشاط، ثنائى القطب، - ورغم ما يناله الإبداع من عظيم التقدير فى مجالات متباينة مثل الفنون والأعمال

ولو أردنا تطبيق الإبداع فى مشاكل الحياة مثل كيف يمكن النوم ليلا بشكل أفضل فيمكن ان تولد أفكار خارج الصندوق مثل العلاج بالروائح العطرية، موسيقى لاشعورية، استخدام ألوان، استخدام كريستال فهناك أنواع من الكريستالات تبعث على النوم والراحة والإسترخاء .

الخاصية الخامسة : الدهشة أو التعجب

الدهشة أو المفاجأة شعور يتجلى في الإنسان عند حدوث أمر لم يكن يصدق انه سيحدث معه في يوم من الأيام أو في حياته على سبيل المثال النجاح في دراسته رأيه شخص عزيز عليه أو موت شخص عزيز عليه أو رأيته لشئ يعتبره هو ما وراء الطبيعة كالجن أو السحر أو حتى الألعاب السحرية التي تقدم في العروض أو المهرجانات. ورأيته ومعايشته لمثل هذه الأشياء لايعني انه لايصدقها لكن لم يصدق أنها

ستحدث معه هو أو في تلك اللحظة. وغالباً ما يرتبط التعجب بالأحتكاكات الأولى التى أصابت كل الناس اتجاه كل شيء وأغلب حالات التعجب ترتبط بالطبيعة فمثلا تستلقى على ظهرك وتنظر إلى النجوم وتتعجب وتندهش من أسرار الحياة وخبايا الكون وتصاحب الدهشة حركات لاإرادية في حركات جسد المندهش منها الآتي:

- ارتفاع الحواجب لصبح مقوسة وعالية
- التجاعيد الأفقية في الجبهة
- فتح الفم

وفي العموم المندهش قد لا يفتح فمه لكن رفع الحاجبين لأعلى هي الحركة الأكثر دلالة على الاندهاش.

وتقابلنا مشاكل يمكن حلها بواسطة التعجب مثل مشكلة كيف يمكن فقدان الوزن وبخاصية التعجب أنشىء حس الهيبة والتعجب اتجاه قدرة الجسد وسعته على حرق وبناء الغداء وبهذا يمكن حل مشكلة من مشاكل الحياة.



عمل فردى

تذكر مرة فى حياتك عندما شعرت بإحساس عميق بالتعجب

(الاندهاش) أو الهيبة



أكتب عن هذه المرة

الخاصية السادسة : الحيوية

مصطلح الحيوية يشمل انواع عدة فتأتى بمعنى الحماس أو النشاط التلقائى أو الغزارة أو طاقة الحياة وقد تأتى بمعى الانتعاش أو الابتهاج ولكنها هنا بمعنى مصدر الطاقة المشعل لفتيل العبقرية.

رأى الفيلسوف فريدريك نيتشه أن الإنسان بداخله بعض الفوضى حتى يبزغ كالنجوم الممتلئة فى السماء. لذا فمن الممكن أن تعتبرها مشكلة فى ظل البيئة الخامدة مثل الطفل المفرط النشاط بدون حيوية وتقابلنا مشاكل يمكن حلها بواسطة الحيوية مثل مشكلة كيف أحصل على أداء أفضل فى اختبارات المدرسة والكلية فأقوم بتمارين إحماء نشيط فى الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة أو الكلية لأداء الاختبار

المجابهة

أختر زميلاً ليس له نفس شهر ميلادك

قفا وجهاً لوجه مع مد الأذرع بعيداً عن بعض

أثنى ركبتيك قليلاً

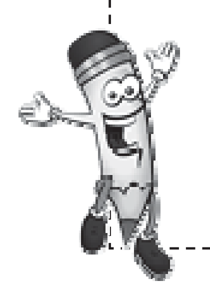
أغلق عينيك للحظة وخذ نفساً

أفتح عيونك وضع راحتى يديك فى راحتى يدى زميلك

مع اعطاء الإشارة حاول أن تفقد زميلك توازنه باستخدام

راحتى اليدين فقط (دون أجزاء الجسد الأخرى)

ألعبا على الأقل من ثلاث إلى أربع مرات



الخاصية السابعة :الحساسية

علينا أن ننتبه لهذه الخاصية فهى سلاح ذو حدين فلها جانب إيجابى وأخر سلبى وهى تمثل الانفتاح على العالم الداخلى والعالم الخارجى أو كليهما. فهى قد تفتح باب الألم فنجهز لها الدفاعات حيث يراها الآخرون مشكلة وقد يقول لك شخص لأتكون حساس لهذه

الدرجة، أو تسمح بفتح الإيجابى باختبار الجمال والروعة والحكمة والمشاعر والأفكار وخصائص أخرى من تلك التى تجمل الحياة.

ويمكننا أن نستخدم خاصية الحساسية فى حل مشكلات الحياة فمثلاً كيف يمكننى إدارة وقتى بشكل أفضل ؟ وباستخدام هذه الخاصية سأكون حاضر الذهن خلال اليوم كله بكيفية قضاء الوقت وأسجل فى مفكرة وكما فعلنا فى "حب الأستطلاع " سوف ينشىء لنا الذهن الحاضر.

تمرين فردى

أغلق عينيك

أنتبه لطبيعة تنفسك (الزفير و الشهيق)

عندما تتنفس كن واعياً بأى :

أصوات

مشاعر

أحاسيس

أفكار

صور

بعد ملاحظة أى شىء عد لتنفسك

أستمر حتى تسمع الأشارة

الخاصية الثامنة : المرونة

إن مفهوم المرونة كغيره من المصطلحات في العلوم الإنسانية تتعد فيه المفاهيم وتختلف ومرد ذلك الاختلاف إلى أن البعض ينظر إلى المرونة من خلال الوسط العلمي الذي يعيش فيه فمنهم من يرى أن المرونة هي التوسط، ومنهم من يرى المرونة هي الحل الأيسر، ومنهم من يرى المرونة في اللين واليسر، ومنهم من يرى المرونة أنها القابلية للتغير إلى الأحسن والأفضل، ومنهم من يرى المرونة في تحقيق خير الخيرينِ ودفع شر الاشرار، ومنهم من يرى المرونة في تقبل الآخرين وأفكارهم، وإذا كان تصلب الشرايين من المشكلات الصحية الضخمة لكننا قلما نجد أحد يتحدث عن تصلب الأدمغة " العقول ".

ومن الطبيعى ان الأطفال الصغار يتسمون بالمرونة الجسمانية والعقلية أيضاً وتعزز المدارس الثقافية التفاهم بين تكوين نخاع المخ وبين نسبة المدخلات المصنفة لكن هذه الخاصية تكشف لنا أن أولئك الذين يتمتعون بالمرونة المثالية يصبحون مبدعون المجتمع.

فى النهاية نستطيع ان نقول أن المرونة هى (المرونة حركة لا تسلب التماسك، وثبات لا يمنع الحركة).

ويمكننا أن نستخدم خاصية المرونة فى حل مشكلات الحياة فمثلا كيف يمكننى تعلم لغة أجنبية ؟ وباستخدام هذه الخاصية سأدرس

بها اللغة وذلك باستخدام تشبيهات بالحيوانات مثلاً الأرنب البرى، السلحفاة، ومن ثم وضع الحيوان فوق الكمبيوتر.

أسئلة المرونة

كيف يكون شعور اذا كنت آيباد ؟

كيف تشبه المناقشة النهر ؟

مالون النوم ؟

خذ فكرة السلام العالمى واملأها بالهيليوم تماما ماذ يحث ؟

ما الحيوان الأكثر شبها بالقيادة ؟ ولماذا ؟

الخاصية التاسعة : روح الدعابة

تظهر الابتسامة الأولى منذ اللحظات الأولى لولادة الطفل، ولكنها ليست مرتبطة بأي ظاهرة موجودة في محيط الرضيع. نتحدث هنا عن الابتسامة وهي ظاهرة موجودة نلاحظها عند الراشد أيضًا أثناء نومه. في أسبوعه السادس يبتسم الرضيع عند رؤية وجه أحد والديه، وفي شهره الرابع يبتسم بسبب الدغدغة. والابتسامة في شهره السادس إشارة بديهية للطفل الذي يبحث عن التآلف مع محيطه، وفي الشهر الثامن فإن الألعاب مثل الاختباء والمفاجأة تجعله يضحك بصوت

عالٍ. ويجب الانتظار إلى سن السنة حتى يضحك الطفل من تصرّف مفاجئ قام به أحد والديه، فمثلاً ينفجر من الضحك عندما يرى والده يسير على يديه ورجليه. وفي هذه السن يمكن التحدث عن تكوّن حقيقي لما قبل ظهور حس الفكاهة. فالطفل في هذه السن لا يدرك فقط الأشكال البدائية لحس الفكاهة بل يمارس مهارة جعل المحيطين به يضحكون. فهو يسعل ليلفت الانتباه، يقوم بتعبير في وجهه، ويقلّد... وهذه طريقة يستخدمها الطفل ليسيطر على بعض المواقف.

في سن الثلاث سنوات، يستطيع الطفل التمييز بين الواقع والخيال. ويحب الفكاهة المرئية ويدخل في مرحلة التخلي عن الحفاض. فالقصص التي تتحدث عن هذا الموضوع تثير ضحكه، وكذلك قصص الغموض والمفاجأة. وليدرك الطفل طرافة الموقف، عليه أن يفهم أن هذا الموقف لا يتناسب مع المعلومة التي يعرفها، لذا عليه أن يملك المعرفة الكافية حتى يتمكّن من فهم فظاظة الموقف وطرافته، وإلا فإن حس الفكاهة لن يظهر في موقف لا يعرف الطفل عن حقيقته شيئًا. لذا نلاحظ أن أفلام الكرتون تعرض لمواقف تعرّف الطفل إليها في يومياته. مثلاً فإن الطفل لن يضحك من أحداث قصة الصيد إذا لم يكن يعلم شيئًا عن الصيد وتقنياته وعالم البحر ومخلوقاته.

وقد كان **العبقرى أينشتاين** يبرز لسانه للخارج وتشير الدعابة إلى صحة الإنسان الجيدة والتعلم الفعال فروح الدعابة مثل الإبداع بالضبط تكسر الروتين وترى الأشياء بمنظور جديد ولكننا يجب ان ننتبه على أنه ليس كل الدعابات عبقرية فهناك دعابات مهينة وقاسيةولكن أفضل الدعابات هى الحكيمة التى ترفع المعنويات والعباقرة المشهود لهم حضارياً غالباً ما يتمتعون بروح الدعابة.

ويمكننا أن نستخدم خاصية روح الدعابة فى حل مشكلات الحياة فمثلا كيف يمكننى أن انسجم مع مديرى بشكل افضل ؟ وباستخدام هذه الخاصية أبحث عن طرق أستطيع من خلالها بث روح الدعابة المفرحة فى تعاملاتك معه أو معها.

تبادل الدعابات

أختر زميلاً ولد فى عام زوجى / فردى (مثلك)

تبادلا الأدوار فى مشاركة واحدة أو أثنين من أكثر

دعاباتكما الأكثر ظرفاً سويا



الخاصية العاشرة : روح الأختراع

المخترع شخصية مبتكرة، منطقية، وفضولية. يـرى المـترع فـرص تطـوير الأشياء باستمرار ويمتلك القدرة عـلى فهـم واسـتيعاب أصعب الأشـياء. مسـتقل برأيه لا يتقيـد بـالآراء والأفكـار العامـة، ويحـب مناقشـة والـدفاع عـن أفكـاره. متحمس جدا للحصول على أفكار جديدة قد يدفعه لتجاهل أمور حياته اليومية بشكل عام يتكلم يعبر بصراحة عن كل ما في خاطره.

يستمتع بجلوسه مع النـــاس وبالاجتماعـــات. لديه قدرة ممتازة على فهم النظرية وتطبيقها عمليا لحل المشاكل. ميوله الشخصية : منفتح،حدسي، عقلاني، ومتساهل. وهو أحد العقلانيين حسب نظرية كريسي للأمزجة. نسبة المخترعين حسب دراسة أجريت على عينة من الشعب الأمريكي تتراوح بين. (2 – 5) %

في تعامله مع العالم الخارجي، المخترع له حالتين:

-الحالة الأولى داخلية حيث يقوم المخترع باستخدام حدسه ليأخذ موقف من الأشياء من حوله. والحالـــة الأخرى خارجية ومن خلالها يقوم بالتعامل مع المواقف من حوله حسب ما يمليه عليه عقله ومنطقه. المخترع باســـــتمرار يستخدم حدسه لمحاولة فهم الصور والأفكار التي يتعرض لها مـن خـلال حياته وفي

محيطه، في هذه العملية يتطور الحدس لدى المخترع ليصبح سريع البديهة ودقيق في فهم الحالات والأشياء التي تصادفه. بخلاف "شخصية البطل "، المخترع أكثر شخصية في التصنيفات الستة عشرة إستيعابا للمحيط من حوله. سرعة البديهة هذه والفراسة في فهم الناس والحالات، تضع المخترع في مكان متقدم على أقرانه من الشخصيات الأخرى. وبمرور السنواتوبتطوير نفسه، يصبح للمخترع خبرة وقدرة على إستحضار خيارات وحلول بديلة للمشاكل التي قد تواجهه. يمكن أن يقال عن المخترع أنه شخصية الأفكار المبدعة والجديدة، فهو يرى فرص وحلول في كل شيء من حوله. وأيضا هو يملك القدرة والحماس على نشر هذه الأفكار ونقل حماسه لها للناس من حوله.

أن روح الاختراع تشمل رؤية الأشياء بأسلوب جديد وأبدع أطفال فى سن مبكرة وكانت مخترعات مازالت تستخدم فى يومنا هذا. وتكشف أن العديد من المخترعين تركيبهم الدماغى مختلف.

ويمكننا أن نستخدم خاصية روح الاختراع فى حل مشكلات الحياة فمثلا كيف يمكننى أن أحسن ذاكرتى بشكل أفضل مع أسماء الناس ؟ وباستخدام هذه الخاصية يمكن أن أربط اسمه بصورة بصرية لها نغمة عاطفية.

عمل فردى

استخدم مشبك الورق الخاص بك باعتباره حلا ممكنا لإحدى المشكلات الأتية :

- ✍ الإستيقاظ فى الصباح
- ✍ تفادى التأجيل
- ✍ التعامل مع جار مزعج
- ✍ فقدان الوزن " التخسيس "
- ✍ حل افضل فى الأختبارات
- ✍ مشاهدة اقل للتليفزيون
- ✍ التعامل مع المواقف المشحونة بالضغوط
- ✍ كن مستعداً للمشاركة بمالديك من حل مع المجموعة كلها



ثالثاً: طمس العبقرية

السؤال : كيف يكون أخماد وطمس العبقرية ؟

أولاً : المؤثرات الأسرية

من خلال الدراسات التي أجراها علماء التربية وعلم النفس للأوضاع الأسرية في مختلف البلدان وجدوا أن هناك اختلافات كبيرة بين الأوضاع الاجتماعية لهذه الأسر تتحكّم فيها الظروف التي تعيش

فيها كل أسرة، والعلاقات السائدة بين أفرادها وبشكل خاص بين الوالدين، و هذه الاختلافات والعلاقات تلعب دوراً خطيراً في تربية الأطفال ونشأتهم.

فهناك أنواع مختلفة من الأسر، وتبعاً لذلك نستطيع أن نحددها بما يلي:

الأسر التي يسودها الانسجام التام، والاحترام المتبادل بين الوالدين وسائر الأبناء، ولا يعانون من أية مشكلات سلوكية بين أعضائها الذين يشتركون جميعاً في القيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة، وتستطيع هذه الأسر تذليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية التي تجابههم بالحكمة والتعقل وبالمحبة والتعاطف والاحترام العميق لمشاعر الجميع صغاراً وكباراً. إن الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، وخاصة بين الوالدين هو من أهم مقومات الاستقرار والثبات في حياتها، ومتى ما كانت الأسرة يسودها الاستقرار والثبات فإن تأثير ذلك سينعكس بكل تأكيد بشكل إيجابي على تربية الأطفال ونشأتهم.

وتعد أحد أهم عوامل طمس العبقرية

الأسر المتضررة

تلك الأسر التي يسودها الانشقاق والتمزق والتناحر وعدم الانسجام، وتفتقد إلى الاحترام المتبادل بين الوالدين، ويمارس أحدهما



سلوكاً لا يتناسب مع جنسه ولا يتلاءم معه، وغير مقبول اجتماعياً، وفي هذه الحال يفتقد الأطفال القدوة الضرورية التي يتعلم منها العادات والقيم والسلوكيات الحميدة، وقد يلجأ الأطفال إلى البحث عن قرين لهذه القدوة غير كفء من خارج الأسرة، إن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى صراع حاد داخل الأسرة، وقد يطفو هذا الصراع على السطح، وقد تشتعل حرب باردة بين الوالدين، وقد يترك الأب الضعيف السلطة، المسؤولية العائلية للأم، وقد تحاول الأم تشويه صورة زوجها أمام الأبناء وتستهزئ به مما يؤدي إلى شعور الأبناء بعدم الاحترام لأبيهم الضعيف والمسلوب الإرادة. وهناك الكثير من الآباء المتسلطين على بقية أفراد العائلة، ولجوئهم إلى أساليب العنف والقسوة في التعامل مع الزوجة ومع الأبناء، وخاصة المدمنين منهم على الكحول أو المخدرات، مما يحوّل الحياة داخل الأسرة إلى جحيم لا يطاق، وقد يتوسع الصراع بين الوالدين ليشمل الأبناء، حيث يحاول كل طرف تجنيد الأبناء في صالحه مما يسبب لهم عواقب وخيمة، حيث يصبحون كبش فداء لذلك الصراع، ويتعرضون للتوتر الدائم والغضب، والقلق، والانطواء، والسيطرة،

والعدوانية، وتؤكد الدراسات أن طمس العبقرية التي يتعرض لها الأبناء غالباً ما تكون لدى الأسر التي يسودها التوتر وعدم الانسجام الصراع. ويعتقد العلماء، نتيجة الدراسات التي أجروها، أن تأثيرات الصراع والشقاق الزوجي المستمر غالباً ما تكون أشد تأثيراً على تربية وتنشئة الأبناء من الانفصال أو الطلاق، على الرغم من أن الانفصال أو الطلاق ليس بالضرورة يمكن أن ينهي العداء والكراهية بين الوالدين، فقد ينتقل الصراع بينهما إلى مسألة حضانة الأطفال، ونفقة معيشتهم.

الأسر المفككة

تلك الأسر التي جرى فيها انفصال الوالدين عن بعضهما نتيجة للشقاق والصراع المستمر بينهما، جعل استمرار الحياة المشتركة صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً، ورغم أن الانفصال أو الطلاق قد يحل جانباً كبيراً من المشاكل التي تعاني منها الأسرة، إلا أن مشاكل أخرى تبرز على السطح من جديد تتعلق بحضانة الأطفال، ونفقتهم، وقد يستطيع الوالدان المنفصلان التوصل إلى حل عن طريق

التفاهم، وقد يتعذر ذلك ويلجا الطرفان أو أحدهما إلى المحاكم للبت في ذلك مما يزيد من حدة الصراع بينهما، والذي ينعكس سلباً على أبنائهما. وفي الغالب قد تتولى الأم حضانة أطفالها، وقد يتولى الوالد الحضانة، وقد يتولى الاثنان الحضانة بالتناوب حرصاً على مصلحة الأبناء، وعدم انقطاع الصلة بين الوالدين وأبنائهما. لكن الآثار السلبية لانفصال الوالدين على الأبناء تبقى كبيرة، خاصة مع استمرار الكراهية والعداء بين الزوجين المنفصلين، ونقل ذلك الصراع بينهما إلى الأبناء، وما يسببه ذلك من مشاكل واضطرابات نفسية لهم وطمس عبقريتهم، فقد اعتبرت الباحثة المعروفة [مافيس هيرثنكتون] الطلاق بأنه مرحلة من التردي في حياة الأسرة، وليس مجرد حدث فردي قائم بذاته. إن التأثير الناجم عن حضانة الأبناء من قبل أحد الطرفين يمكن أن يخلق مشاكل جديدة فقد تتزوج الأم التي تتولى حضانة أبنائها، ويعيش الأبناء في ظل زوج الأم، وقد يكون للزوج الجديد طفل أو أكثر، وقد يتزوج الأب الذي يتولى حضانة الأطفال الذين سيعيشون في ظل زوجة أبيهم، وقد يكون لزوجة الأب طفل أو أكثر، وفي كلتا الحالتين تستجد الكثير من المشاكل، فقد لا ينسجم الأطفال مع زوج الأم، وقد لا ينسجموا مع زوجة الأب، وقد لا ينسجموا مع أطفال زوجة الأب، أو أطفال زوج الأم، وخاصة عندما يكون هناك تمييزاً في

أسلوب التعامل مع الأطفال مما ينعكس سلبياً على سلوكهم وتصرفاتهم، ونفسيتهم، وخاصة البنات، وقد يؤدي بهم إلى الشعور بالضيق، والقلق، والإحباط، والخوف، والشعور بالحرمان، والحنين، والحزن وهبوط المستوى الدراسي، والهروب من المدرسة، والسرقة وغيرها من السلوك المنحرف والمخالف للقانون. إن من المؤسف جداً أن تتصاعد نسبة الأسر المطلقة بوتائر عالية، وخاصة في المجتمعات الغربية، فقد أشارت الدراسات التي أجراها مركز الدراسات الصحية بالولايات المتحدة أن نسبة الطلاق قد تصاعدت بنسبة 100% ما بين الأعوام 1970 ـ 1981، وأن هناك 1,182,000 حالة طلاق بين الأسر الأمريكية، وأن 23% من الأطفال يعيشون في أسر تضم أحد الوالدين فقط. إن هذا النموذج السائد ليس في الولايات المتحدة فحسب، وإنما في سائر المجتمعات الغربية حيث تشير الإحصاءات إلى أن نسبة الأسر المطلقة في السويد على سبيل المثال تصل إلى الثلث.

الأسرة والعائل

هناك أسر فقدت أحد الوالدين نتيجة الوفاة بسبب مرضي، أو وقوع حادث، ومن الطبيعي إن فقدان أحد الوالدين يؤثر تأثيراً بالغاً على نفسية الأبناء، وخصوصاً إذا ما كانت العلاقة التي تسود الأسرة

تتميز بالاستقرار والثبات، ويسودها المحبة والوئام والاحترام المتبادل، وقد يتزوج الطرف الباقي على قيد الحياة ليدخل حياة الأبناء زوج أم، أو زوجة أب، وما يمكن أن يحمله لهم ذلك من مشاكل نفسية يصعب تجاوزها، وخاصة إذا ما كان تعامل العضو الجديد في الأسرة مع الأطفال لا يتسم بالمحبة والعطف والحنان الذي كانوا يلقونه من الأم المفقودة، أو الأب المفقود. وهناك أسر تعمل فيها الأم بالإضافة إلى الأب، ومن الطبيعي أن الأم العاملة تترك أطفالها في رعاية الآخرين، سواء أكان ذلك في دور الحضانة، ورياض الأطفال، أو تركهم لدى الأقارب مثل الجد والجدة، وحيث أن أكثر من نصف الأمهات قد دخلن سوق العمل، فإن النتيجة التي يمكن الخروج بها هي أن أكثر من 50% من الأطفال يقضون فترة زمنية طويلة من النهار في رعاية شخص آخر من غير الوالدين سواء داخل الأسرة أو خارجها. ولقد أوضحت الإحصائيات التي أجراها مكتب الإحصاء المركزي في الولايات المتحدة عام 1981 أن 54% من الأطفال دون الثامنة عشرة من العمر ينتمون لأمهات عاملات، بينما تبلغ النسبة 45% بالنسبة للأطفال دون السادسة من العمر وطبيعي أن هذا النموذج هو السائد في المجتمعات المتقدمة على وجه الخصوص كالمجتمع الأوربي. ورغم عدم توفر الأدلة على مدى التأثيرات السلبية

والإيجابية على أبناء الأمهات العـاملات، إلا أن مـما لاشـك فيـه أن الكثـير مـنهن يعانين نوعاً من الصراع، والشعور بالذنب بسبب العمل، وترك أطفالهن في رعاية الآخرين، وخاصة عند ما يتعرض الأطفال لمشكلات صحية أو انفعاليـة، وتحـاول العديد من الأمهات التعويض عن ذلك بتدليل أطفالهن وتلبية مطـالبهم. ورغـم الجوانب السلبية لعمل الأم.

الدلال المفرط والغيرة

هناك أسر لديها طفـل واحـد يغمـره الوالـدان بالـدلال المفـرط، والرعايـة المبالغ فيها والحرص الشديد، مما يؤثر تـأثيراً سـلبياً عـلى سـلوكه وشخصـيته. فالدلال الزائد للطفل يجعله غير مطيع لتوجيهات والديه، وتكثر مطالبـه غـير الواقعية، ويميل إلى الاستبداد في المنزل والميل إلى الغضب لأتفـه الأسـباب، وفي حالات كثيرة يتصف الطفل المـدلل بـالجبن والخـوف والانطـواء، سـواء داخـل المدرسة أو في أوقات اللعب، وبضعف الشخصية، أو قد يتسم في أحيان كثـيرة بالعدوانيـة، والغـرور، والأنانيـة. إن المصـلحة الحقيقـة للطفـل تتطلـب مـن الوالدين أن يمنحاه الحب والعطف والرعاية الأزمة من دون مبالغـة في ذلـك، لكي يضمنا النمو الطبيعي لـه، الخـالي مـن كـل التـأثيرات السـلبية. أمـا الأسر التـي لـديها أكـثر مـن طفـل واحـد فإنهـا تجابـه العديـد مـن المشـاكل

والصعاب في تربية أبنائها، فقد يتعرض الأطفال إلى نوع من التمييـز مـن قبـل الوالدين، فهناك أسر تميـل إلى البنـين وتحـيطهم بالرعايـة والاهـتمام أكـثر مـن البنات، وقد يحدث العكس، في بعض الأحيان. كما أن الطفل الأول يشـعر بـأن شقيقه الثاني قد أخذ منه جانبا كبيراً من الحنان والحب والرعايـة مـما يسـبب له الشعور بـالغيرة، ومـا تسـببه مـن مشـاكل تتطلـب مـن الوالـدين الحكمـة والتبصر في معالجتها، فالغيرة هي أحـد العوامـل الهامـة في كثـير مـن المشـاكل والتي قد تدفع الطفل إلى التخريب، والغضب، والنزعـات العدوانيـة، والتبـول اللاإرادي، وضعف الثقة بالنفس. ومن المعلوم أن الغيرة ليست سلوكاً ظاهرياً، وإنمـا هـي حالـة انفعاليـة يشـعر بهـا الطفـل، ولهـا مظـاهر خارجيـة يمكـن الاستدلال منها أحياناً على الشعور الداخلي، لكن هذا ليس بالأمر السهل، حيث يحاول الطفـل إخفـاء الغـيرة بإخفـاء مظاهرهـا الخارجيـة قـدر إمكانـه. ومـن الجدير بالذكر أن الغيرة يمكن أن نراها مع الإنسان حتى في الكـبر، فقـد يشـعر الفرد بالغيرة من زميل له حصل على منصب أعـلى منـه، أو يتمتـع بـثروة أكـثر منه، ولا يعترف الفرد عادة بـالغيرة بسـبب مـا تتضـمنه مـن الشـعور بـالنقص الناتج عن الإخفاق. إن الواجب يتطلب من الوالدين عدم إظهار العطف والحب والرعاية الزائدة للطفـل الصـغير أمـام أخيـه الكبـير، ومحاولـة خلـق علاقـة مـن

الحب والتعاطف والتعاون بينهما، والابتعاد عن التمييز في التعامل مع الأبناء. كما أن الطفل الأخير يحظى دائماً بنوع خاص من الرعاية والحب و الحنان والعطف، من قبل الوالدين الذين يعاملانه لمدة أطول من المدة التي عومل فيها من سبقه من الأخوة والأخوات على أنه طفل وتحيطهم بالرعاية والاهتمام، وغالباً ما يشعر الطفل الأخير بأنه أقل قوة ونموا، واقل قدرة على التمتع بالحرية، والثقة من بقية اخوته الأكبر منه سناً، وعلى الوالدين الانتباه إلى والحذر في أسلوب التعامل معه، وإشعاره بأنه لا يقل قدرة أو نضوجاً من سائر إخوانه.

ثانيا : المؤثرات المدرسية

من يرصد اهتمامات مؤسساتنا التعليمية في هذه الأيام، فإنه يجدها مشغوفة بقضايا الإبداع والتفكير والاستراتيجيات الحديثة، ويرى أنها تستورد الأفكار والطرائق، وتفعلها في المدارس دون النظر إلى محققاتها، وهدفها أن ترتقي بالمعلم والطالب على حد سواء، ومع ذلك لا يزال طريق الإصلاح بعيد المنال، والجديد الذي لا نعلم مدى سلامته، يرمى في المعترك المدرسي المرهق بما حمل من قوانين وتصورات سابقة، فيربك العمل، ويسبب تراكم الأنظمة والإجراءات، حتى امتلأ الميدان التربوي بكثير من القضايا، و بات الجميع يشتكي من كثرة غثائها الورقي، ويكمن الخلل في غياب القرار

السليم الذي يجب عليه أن يحدد ملامح خطته، وأن يرسـم أهدافـه، وأن يلغـي قبل أن يقرر، وأن يستشير قبل أن يعزم، فركام القديم لم يـبرح مكانـه، ولا يـزال نافذ التطبيق جنبا إلى جنب مع المستحدثات، حتى جمعنا عجائب المتناقضـات، ووصــلنا إلى مفــازة تــاه فيهــا الجميــع، وأصــبحت مدارســنا مرتعــا للتجــارب والإحصاءات المعقدة التي صرفتها عن مراعاة أبسط المبادئ التربوية والتعليمية.

الأختبارات والدراجات

تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل الهامـة التـي يعـول عليهـا في قيـاس وتقويم قدرات الطلاب، ومعرفة مدى مستواهم ألتحصيلي هـذا مـن ناحيـة، ومن ناحية أخرى يتم بوساطتها أيضا الوقـوف عـلى مـدى تحقيـق الأهـداف السلوكية، أو النواتج التعليمية، ولكنها قد تحولت وبالأخص فى الدول الناميـة إلى واحدةمن اهم عوامل طمس العبقرية حيث تحـول مفهـوم الاختبـارات يأخذ منحى مغايراً لما تريده التربيـة المعـاصرة لتقـويم الطـلاب، فقـد كانـت سابقاً تعني – فيما تعني – الخوف والقلق والتوتر والرهبة لمـا يعـد لهـا مـن أجــواء مدرســية وأسريــة تشــعر المختــبر بأنهــا اللحظــات الحاســمة التــي يترتب عليها النجاح أو الفشل، لذلك كان المختـبرون يعيشـون فـترة الاختبـار وهم في أشد التـوتر العصـبي والحـالات النفسـية السـيئة والاسـتنفاد الأسري

والأجواء المشحونة بالخوف والقلق عما تسفر عنه تلك الاختبارات. أما اليوم فالمحاولات مستمرة بعد الكشف عن العباقرة مى تأثرهم وفي ظل التربية المعاصرة فيجب تغيير مفهوم الاختبارات، وأن تحرص كل الجهات التربوية والتعليمية على تغيير مفهومها إلى الأمثل ليواكب التطور الحضاري والتقدم العلمي والتكنولوجي القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة، فأصبح الاختبار يعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب واستيعابهم وفهمهم للموضوعات التي درسوها، وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي أيضاً قوة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب الدراسية، وأساليب التدريس. وهو ما تناولناه فى شرح نظرية الذكاءات لجاردنر ولا تعد تقدير الدراجات المبنية على الأختبارات هى المعيار الوحيد بالحكم على الطلاب والعباقرة. وخروج المفهوم عن وظيفته ق يكون عامل هام فى طمس عبقرية الكثيرين.

الكتب الدراسية وأوراق التدريب

يحتل الكتاب المدرسي موقعا مهما أساسيا في عملية التعليم. لقد كان ـ وما زال. وسيلة التعليم الأولى في عصرنا الراهن، على الرغم من

التقدم الكبير الذي حققته تكنولوجيا المعلومات في حياتنا الحاضرة وفي ميدان التربية والتعليم.

وإذا كنا نؤكد على قيمة الكتاب في كونه مصدر تثقيف وتوجيه وإرشاد وتوعية، ولدينا من الأمثلة على ذلك ما لا يعد ولا يحصى، فالكتب المتعددة التي غيرت مجرى المجتمعات والشعوب والأمم قد طبعت التاريخ بطابعها الخاص ورسمت في حقبه وأزمنته علاماتها وأهدافها المتوخاة، ومن أبعاده أن يرسخ القيم والمثل العليان كما كانت الكثير من الكتب في تصورها المحكم والدقيق ذات أبعاد ثقافية وسياسية واجتماعية وتربوية، ولذلك لا ينكر أحد الإعجاب والملازمة والمصافاة التي أولاها الإنسان للكتاب، وقد صدق المتنبي عند ما اعتبره خير جليس وقد يكون منهج الكتاب وأوراق التدريب نقمة بدلا من ان تكون نعمة.

أن المربين والمرشدين التربويين والمدرسين قد طالبوا بكتاب مدرسي يتجاوب مع ما تقتضيه حاجيات العصر وملابساته، ومن هنا لا بد من طرح التساؤلات التالية للإحاطة بالموضوع. ماهي الوضعية الحالية للكتاب المدرسي مثلاً ؟

كان الكتاب المدرسي إطارها ووسيلته وأداتها، غير أن التربية الحديثة ترى في ذلك نقصا وانحسارا وتقلصا في العملية التربية،

ويمكن هنا أن نشير إلى قولة رايلي : عليكم بقراءة في جيل في المروج الخضراء ووسط الغابات، كما يمكن الإستفادة في هذا المعنى من قولة روسو : إن فلسفتنا هي أعيننا وأيدينا وأرجلنا. ويمكن كذلك الرجوع إلى مختلف الطرق التربية، طريقة ذكرولمي أو طريقة مراكز الاهتمام كما يطلق عليها، وطريقة المشروع، وغيرها من الطرق التي تؤمن أساسا بقدرات المتعلم وبسعي العملية التربوية على بلورتها وإذكائها، ومن هنا كانت التربية عموما تعمل في سبيل تفتح هذه القابليات ونموها، ومن هؤلاء فرويد الذي أسمى مدرسته بالروض إشارة إلى إيمانه بالترويض. وإضافة إلى ذلك تؤمن النظريات الجديدة بشتى الوسائل في العملية التربوية، وتعتبر الكتاب المدرسي جزءا منها، ومن هنا كانت التكنولوجيا التربوية تهدف إلى إثبات هذه الوسائل التي انبثقت عن ثورة التواصل والتي يمكن استعمالها لأغراض تعليمية بالإضافة إلى المعلم والكتب المدرسي واللوح الأسود، وهناك من المربين من ينفي كل ذلك ويعتبر العنصر الأساسي في التربية هو المعلم، لا الكتاب ولا المناهج ولا النظم والقوانين،

أن لب التربية هو اتصال عقل بعقل وشخصية بشخصية، وإزاء ذلك يبقى الكتاب المدرسي بعيدا عن تلك الثقة التي توليها إياه التربية التقليدية.

ثالثا : هوس وسائل الإعلام



إنّ الإعـلام يعنـي تزويـد جماهـير النـاس بمصـادر العلـم والفكـر والمعرفة ونشر أكبر قدر مـن المعلومـات بـين الناس، وذلـك بـنشر آراء ومواقـف أشـخاص كثـيرين، وذلـك مـن خـلال وسـائله المتنوعة سواء أكانـت مسـموعة كـالراديو او مقـروءة كالجرائـد، أو الإثنـين معـاً كالتلفاز، ويمكننا اعتبار الإعلام السلطة الخامسة في المجتمـع، وذلـك لما لـه مـن أهمية وتأثير كبير في المجتمع والأفراد أنفسـهم. فللإعـلام تـأثير كبـير عـلى أفـراد المجتمـع، فهـو مصـدر المعرفـة وبـذلك فـإنّ الإعـلام الوسـيلة الأهـم في طريقنـا لإحداث أن تغيير يذكر في المجتمع والبيئة. فالإعلام مهم لنشر الثقافة بين الناس، وهو مهم لترسيخ مبادئ الحضارة ومكوناتها.

لكن يمكن ان يكون الإعلام هو مصدر من مصادر طمس العبقريـة أن خـرج عن دوره أو كان :

عنف مخدر للعقول

الجريمـة لحظـة تخـلٍ ؛ تخـلٍ عـن العقـل والإنسـانية يتوقـف فيهـا المجـرم عـن التفكـير وتتوقـف مـع دماغـه كافـة حواسـه، وتتملكـه الرغبـة في الفعـل

الأجرامى دون أن يفكر في تلك اللحظة في هوية ضحيته أو صلته بها أو بني آدميته. وفي أحيانٍ كثيرة لا يعود المجرم عقله إلا بعد ارتكابه جريمته بفترة ما، أو ارتكاب أي فعلٍ آخر منافٍ للعقل.

هذه الجرائم التي بتنا نسمع أخبارها كثيرًا ليست جديدة، ربما هي متزايدة بسبب ازدياد أعداد السكان وازدياد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا وما يتبعها من مشاكل نفسية ولجوء للمخدرات والجريمة، وصرنا نعرف عنها أكثر مع الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي وسرعة انتشار الأخبار وعدم القدرة على السيطرة عليها.

لكن اليوم، لم يعد الأجرام من جريمة وحدها لحظة تخلٍ، بل نشر الخبر هو لحظة تخلٍ أيضًا ؛ إذ يبدو أن حمّى مواقع التواصل الاجتماعي وجنون التسابق على الخبر ومرض «الترافيك» الذي أصاب معظم المواقع الإخبارية دفعها للتغاضي عن كثير من المعايير المهنية في نشر الأخبار الصحفية، وأصبح التعامل مع هذه الأخبار وكأنها سلعة يتم فيها تشويه الخبر قدر الإمكان لجلب الجمهور إليه.

فلا أعتقد أنني فتحت موقعًا إخباريًا محليًا دون أن أقرأ خبرًا رئيسيًا عن جريمة قتل أو انتحار مواطن. باتت هذه الأخبار تتصدر العناوين الرئيسة دون أي سبب إلا لأنها تجلب القرّاء.

تنتهك كثيرٌ من المواقع والصحف أخلاقيات العمل الصحفي بطريقة عرضها لأخبار الجرائم ؛ إذ لا تتوانى عن نشر صور القتلى والقاتل ومسرح الجريمة، وصور أطفالهم إن وجدوا، وصفحات الفيسبوك الخاصة بهم وآخر ما نشروا على وسائل التواصل الاجتماعي، ولو استطاعت لأخبرتنا عن آخر وجبة تناولوها قبل أن يرتكبوا جريمتهم أو يقدموا على الانتحار، ستخبرنا عن ردود أفعال أهلهم بالتفصيل وعن ردود فعل الجيران وستصف الجريمة كيف تمت وكيف كانت ردة فعل القاتل بعد أن قام بجريمته.

الصحفيون يفعلون كل هذا في لحظة تخلٍ تامة عن دورهم في المجتمع وعن مهنيتهم وعن إنسانيتهم قبل كل شيء، دون التفكير في حق الضحية أن يبقى اسمها وصورتها بمعزلٍ عن وسائل الإعلام، ودون التفكير بعائلة الضحية ومشاعرها. تنسى وسائل الإعلام عائلة الجاني التي لا ذنب لها و الذي نقوم به نحن حين نظل نصف مشاهد القتل ونتحدث عن القاتل ونصفه بأبشع الأوصاف، وننسى حق القاتل نفسه كإنسان يحاسبه القانون لا نحن كمواطنين و ننسى أن دورنا يتوقف عند نقل الخبر في كثير من الأوقات ولا يتعداه لننصب أنفسنا قضاة.

مما لا شك فيه أن الإصرار على نشر هذه الأخبار والصور بمثل هذه الطريقة في مكان بارز هو نوعٌ من العنف الإعلامي الذي لا يقل خطورة عن المواد الإعلامية الأخرى القادمة إلينا من أفلام العنف أو الألعاب الإلكترونية المليئة بالقتل. تعرّضنا الدائم لمثل هذه المواد يقوم بشكل تلقائي بتغيير طريقة الدماغ في معالجة الصور البصرية والتعبيرية العنيفة التي يتلقاها، وتؤدّي بنا إلى أن تكون أكثر قدرة على السيطرة على ردود فعلنا العاطفية تجاه العنف الذي نقرأه ونسمع عنه ونشاهده عبر الوسائل الإعلامية كل يوم، الأمر الذي يجعل عملية ارتكابه أسهل أيضًا بطبيعة الحال.

نحن اليوم نجعل من المجرمين أبطالًا دون أن نلحظ ذلك، نسلط الضوء عليهم وعلى جرائمهم لأيام متتالية، وننشر صورهم وكل ما يتعلق بهم، فيصبحون حديث الناس في كل وقت، ودون أن ندري تصبح الجريمة مجرّد حدث عادي نتحدث عنه دون أي تأثر. وندرك أننا فقدنا هشاشتنا وجزءًا من إنسانيتنا حين تتحول الجريمة إلى نكتة سمجة نتداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، ونهزأ بها من الواقع، حيث تصبح صورة الضحية سبقًا صحفيًا نتراكض للبحث عنها، وحين تصبح أدق التفاصيل مجرد تسلية .

أعلم أن هناك من يهتم بقراءة هذه الأخبار، وأن هذه الأخبار لا بـد أن يـتم نشرها من باب نقل الخبر، لكن ألا يمكن أن يكون نقل الخبر في زاوية لا تتصـدر الصفحة الرئيسة وألّا يكون فيهـا مشـاهد عنـفٍ تعبيريـة وصـورية ؟ في صـحفنا ومواقعنا الإخبارية أخبار يتم تناولها بصورة مثيرة للصدمة، يـتم رفـع صـور قبـل التفكير بمدى تأثيرها على الناس، ومَن يشاهدها من الفئـات العمريـة المختلفـة. هناك إرهاب نفسي يومي وأحيانًا هناك صحافة مثيرةٌ للاشمئزاز.

كل هذه الجرائم لن تنتهي، لكن ما الحكمة من نشرها بهذه الطريقـة؟ ومـا الهدف من تشويش عقول الناس وتعطيل حياتهم بـالخوف ؟ والأسـوأ مـن ذلـك كيف لنا أن نخفي هذه الأخبار عن أطفالنا وأن نحميهم مـن الاعتيـاد عـلى كـل هذا العنف؟

و كيف لنا أن نخفي هذه الأخبار عن أطفالنا وأن نحميهم من الاعتياد عـلى كل هذا العنف؟

المحتوى التافه والمبتذل

" اعتقد أن العقل الـبشرى لاينضـب " ولكـن تقـديم محتـوى تافـه ومبتـذل يفسده ببطيء "



إن الكائن البشريّ، و هنا تكمن إحدى خصائصه الأكثر بروزاً، يولد ليس فقط في حضن الطبيعة بل أيضاً ودوماً و بالضرورة في حضن الثقافة.

تبقى السّمة الأولى لهويّة ثقافية ما أنها مفروضة على الطفل عوض أن يتمّ اختيارها من طرفه. يجيء الطفل إلى العالم، يجد نفسه منغمساً في ثقافة جماعة سابقة على ولادته. الواقعة الأكثر جلاء بل - ربما - الأكثر حسماً، هي أننا نولد بالضرورة في حضن اللغة التي يتكلّمها آباؤنا أو الأشخاص الذين يتكفّلون برعايتنا. لن يكون بمقدور الطفل أن يتجنّب تبنّي اللغة. و الحالة هذه فاللغة ليست أداة محايدة.

إن اللغة مشبعة و متشرّبة لأفكار لسلوكيات و لأحكام متوارثة من الماضي. تقوم اللغة بتقطيع الواقع بطريقة خاصة و تنقل إلينا - بطريقة خفية رؤية للعالم.

تظهر بجلاء - أيضاً - السمة الثانية للانتماء الثقافي لكل فرد ذلك أننا لانملك هويّة ثقافية واحدة بل هويات متعدِّدة قادرة على الاندماج أو الظهور في شكل مجموعات متقاطعة.

على سبيل المثال، ينحدر المصرى دوماً من منطقة ما – لنفترض أنه من منطقة القاهرة – و من ناحية أخرى، يتقاسم العديد من السّمات مع كل الأفارقة والأسيويين. و من ثمّ يسهم – في الآن نفسه – في الثقافة المشتركة. من جهة أخرى، فداخل كل كيان جغرافي واحد تبقى الطبقات الاجتماعية الثقافية متعددة.

هناك ثقافة المراهقين، و ثقافة ألمتقاعدين ثقافة الأطباء و ثقافة مكتسي الشوارع ثقافة النساء وثقافة الرجال، ثقافة الأغنياء وثقافة الفقراء مثل هذا الفرد يتعرّف إلى نفسه في ثقافة ومعايير جغرافية و دينية و سياسية واحدة. لكن – وهذا أمر جوهري - هذه الهويّات الثقافية المختلفة لاتتوافق فيما بيينها ولأتشكل أوطاناً واضحة الحدود تتطابق بداخلها هذه المكوّنات المتعددة. يبقى كل فرد متعدّد الثقافة. لأتشبه ثقافته جزيرة متجانسة، بل تبدو كنتيجة لقرائن متشابكة.

وان اللغة التافه والمبتذلة تطمس هذه الثقافة وتطمس معها العبقرية.

اللغة الهابطة

وبما أن النطق اللغوي ينشأ مع نشأة الفرد، وبمراحل تطور وظائف الأعضاء الخاصة بالنطق، عادة ما تتولد لديه ثروة من المفردات التي تسعفه على الكلام ليكون منحصراً تعبيره اللغوي اللهجوي الدارج

وفق نهج البيئة العائلية أو البيتية التي يعيش فيها إلى الوقت الزمني من العمر الذي يؤهله لخوض تجارب التعلم اللغوي الصحيح. عندئذ يكون قد استدرج معرفته بصيغ الكلام المبرمج على ضوء التعبير الفصيح والنطق الصحيح المبني على أصول القواعد اللغوية من حيث النحو والصرف للشكل النمطي المُنظم الخاص بتصريف الأفعال والأسماء بصيغها المختلفة والمتعددة، والإقدام تدريجياً على تشذيب منطق الكلام من التعبير العامية السائدة والدارجة المنشأ والمفردات الغريبة الدخيلة التي يقتفيها من محيط المجتمع المتداخل وهي غريبة وبعيدة عن أصوات الكلام لشعب ومجموعة ما، متخذة مجراها في الأسلوب التعبيري كتابة في حال افتقاد المرادف لها باللغة الأم الأصلية وبشكل خاص حين يكون المحيط العائلي والمجتمعي من ذوي ثنائي أو ثلاثي اللغة من ناحية الأب والأم والمجتمع من منطلق الوحدات الصوتية الأساسية لكل لغة محكية. ومن تلك الإشكالات تواجد عدة شعوب قريبة من بعضها في المنطقة التي يتعايشون فيها، وكذلك دور السيطرة الاستعمارية بفرض نفوذها مثلما هو الحال مثلاً في مواطني أبناء المجتمع المتوارثة لديهم العديد من المفردات الأجنبية بسبب الاستعمار، أن أي علم من العلوم لا يخلو من سمة الثقافة. وبما أن كافة العلوم مصدر تواجدها من خلال اللغة، يتحتم على الفرد أن

يستوعب التعبير اللغوي الخاص بكل علم من العلـوم لإثـراء المعرفـة. مـن هـذا الاعتبار ينجلي الأمر بأن من يتسلح بالتعدد اللغوي كثنـائي اللغـة مـثلاً وفـق مـا أشرنا إليه سابقاً، عادة مـا يكـون ثنـائي الثقافـة حـين يسـتمد معرفتـه مـن تلـك اللغات التي يتقنها ويتأثر بها ليعمد على تطبيـق مضـامينها في حديثـه وسـلوكه وعمله وحتى في أحاسيس إنفعلاتـه عـن مصـدر وعيـه وإدراكـه بدلالـة ظـاهرة الحركات التعبيرية واللفظيـة محتمـة إياهـا المعايشـة في مجتمعـين متفـاوتين في العادات والتقاليد، كمن يعيش ويواصل تعليمه العلمي التخصصي في بلد أجنبي تتفاوت فيه ما ورثه عن ما هو في مجتمع وطنه الأم. كـما وأن مفهـوم التثقيـف الذاتي كما يبدو لا ينحصر ويتحدد فقط على ما هو متعارف عليه والمـألوف مـن مقولة " اكتساب شئ من كل شئ " في حين المعرفة التخصصية بعلم من العلـوم الصناعية مثلاً أو العلوم الإنسانية بما فيها من الحقول الأدبية أو السياسية تبـدو أهميتها أعلى وأرقى من المقولة المألوفة، لكـون العلـوم الأدبيـة والتقنيـة تثريهـا مقدرة وكفاءة اللغة التي تساعد على استدراك النهضة الفكرية في كافة جوانبها. عندئذ يتم وصف المتحدث ونعته بأنـه متثقـف بثقافـة فرنسـية أو سـويدية أو ثقافة البلد الذي تخصـص فيـه، متسـلحاً بالازدواجيـة اللغويـة والثقافيـة. وهنـا يتضح بأن اللغة هي عماد الثقافة.

الصور المقلوبة

ترتبط حياتنا بين القول والعمل والقيمة والسلوك. والأخلاق قاسم مشترك على مختلف أوجه الحياة , سياسية واجتماعية وقانونية وتربوية. وغاية الأخلاق في بناء مفهوم يجعل أداء العمل الطيب واجباً محتماً ويجعل تجنب العمل الضار واجباً محتماً، ويجعل الخوف من الله أقوى

إن الالتزام الخلقي هو قانون أساسي يمثل المحور الذي تدور حوله القيم الأخلاقية فإذا زالت فكرة الالتزام قضي على جوهر الهدف الأخلاقي، ذلك انه إذا انعدم الالتزام انعدمت المسؤولية وإذا انعدمت المسؤولية ضاع كل أمل في وضع الحق في نصابه. ويظهر جلياً دور الإعلام فى طمس العبقرية من خلال الصور المقلوبة بسلاح بعض الأعمال الفنية ذات الحدين وتأثيرها فى الإخلال بالقيم والأخلاق بالصور المقلوبة فمثلا فنان يعمل فى مجال التمثيل كان هذا الممثل يقوم بأدوار مخلة بالأدب، أو أدوار تثير الرعب والعنف فهذا سيكون له أثر سلبي لكل من يشاهده. والثاني فنان يعمل في مجال الغناء، وغنى أغنية تصف محاسن امرأة، فهذا يخالف تعاليم شرعنا وبالتالي سيساعد في فساد المجتمع، للأسف هذا حال الكثير ممن يدّعون الفن، يظنون أن الفن للتسلية أو للشهرة وجمع المال، ولا يعلمون أن للفن رسالة راقية جداً وهادفة. أما لو كان هناك استخدام جيد وموجه للفن، فسيكون له دور كبير في التربية وتهذيب الفرد بل

والمجتمع، يتزاحم في عصرنا هذا العديد من الفنون، كالتمثيل والغناء والرسم والنحت والتصوير وغير ذلك الكثير.

فتكون الصورة المقلوبة من تمثيل فنان محبوب لشخصية شيطانية او عربيدة مثار تقليد الأطفال وبعض ضعاف العقول وطمس للعباقرة الذين لابد ان يتوافقوا مع مراد اللـه فى خلقه للإنسان.

فكر وأكتب

فكر فى تجربة شعرت فيها بإخماد عبقريتك (فى أى وقت فى حياتك سواء فى البيت، فى العمل، فى المدرسة، فى أى مكان أخر)

أكتب عن تلك التجربة

فكر وأكتب

أكتب ثلاثة أشياء سوف تقوم بفعلها كنتيجة لحضور هذه الدورة التدريبية

....

....

....

عندما تنتهى من قائمتك ، شاركها زميل

الذكاءات المتعددة فى بيئة العمل

ذكاء الكلمة – المديرين والكلمات

ذكاء المنطق / الأرقام -- مبرمجى الكمبيوتر

ذكاء الصورة – التفكير البصرى التخيلى

ذكاء الجسدى – خبرات تتضمن استخدام اليدين

ذكاء الموسيقى – العقل الموسيقى

الذكاء مع الناس - القدرة على التفويض

ذكاء الذات - "رؤية " ريادية

ذكاء الطبيعة – تشبيهات من الطبيعة

ذكاء الحياة – مبادئْ اخلاقي

ما الذى تستطيع تعلمه من الجمل فيما يتعلق بخدمة العملاء ؟



- تبادل الدعابات
- أختر زميلاً ولد فى عام زوجى / فردى (مثلك)
- تبادلا الأدوار فى مشاركة واحدة أو أثنين من أكثر دعاباتكما الأكثر ظرفاً سوياً

رابعاً : قدح العبقرية

يتبقى لنا أهم سؤال يراد تفكيرنا وهو : كيف يكون قدح العبقرية ؟

علينا ان نعرف جيداً خصائص العبقرية ثـم التعامـل معهـا وتنميتهـا ومنهـا كيف تنمى حب الإستطلاع داخلك ؟

إجعل عقلك متفتحا:

هذا ضرورى إذا كنت تريد أن تنمى هذه الصفه داخلك. تعلـم ثـم إسـتزيد من التعلم. أنظر نظره فاحصه لكـل شىء تـراه. بـالتعلم والبحـث ستكتشـف إن كثير من آرائك أو من الأشياء من حولك تحتاج للتغيير أو التعديل. كـن مسـتعدا لهذا الإحتمال وتعلم أن تنظر وتحلل الأشياء لتغير طريقه تفكـيرك وتصـحح مـن أخطائك وطريقه حياتك.

لا تأخذ جميع الأشياء على أنها مسلمات :

إذا أخذ الناس كل شىء فى الحياه على أنه أمر واقع غير قابل للتغيير لما تقدم العالم وتغيرت صورته وأصبح لدينا كل وسائل الراحه التى تسـاعد الإنسـان عـلى الحياه. إبحث أعمـق وحلـل وأدرس لتسـاهم فى تغيـير السىء فـيما تـراه حولـك وتطورالجيد.

إسأل كثيرا ودائما :

إسـأل دائمـا أسـأله مـن نـوع مـا هـذا ؟ لمـاذا تـتم بهـذه الطريقـه وليسـت غيرهـا ؟ متـى حـدث ذلـك و لمـاذا ؟ مـن أيـن أتـت ؟ كيـف تعمـل ؟ مـاذا ,

لماذا, متى, أين, كيف.. إلخ. هذه الأسئله تفتح ذهنك وتشحذ ذكائك وتنمى لديك صفه حب الإستطلاع.

لا تطلق كلمه ممل على أى شىء :

كلما أطلقت كلمه ممل على شىء, كلما أغلقت باب الأسئله والإحتمالات أمام عقلك. الشخص المحب للإستطلاع يعتبر كل شىء مشوق ومثير و يفتح بابا لعالم جديد و مثير. حتى لو كان هذا الشخص مشغولا وليس لديه الوقت الآن للبحث, فإنه يترك الباب مفتوحا ليزوره بمجرد أن يجد الوقت لذلك ولا يغلقه مهما كان السبب. إن كل شىء بالنسبه له يستحق الدراسه والبحث ولا يبعث على الملل ويعتبره شيئا مشوقا يبعث على الإثاره والإهتمام.

أنظر للتعلم على أنه مسلى:

إذا نظرت للعلم على أنه عبء , فإنك لن تبحث و تتعمق فيما تتعلمه. إن الإحساس أن عمليه التعلم مهمة ثقيلة مفروضة عليك يصعب الأمور عليك ويجعلها عبء أثقل تسعى للتهرب منها ولن تستفيد بشىء منها. أعتبر التعلم مصدرا لأتساع الأفق والتطور.

إقرأ فى مجالات متنوعه :

لا تضيع الوقت فى الإطلاع على فرع واحد من فروع المعرفه. أنظر حولك وتعرف على علوم أخرى ,ذلك سيقدمك لعوالم أخرى لم تكن لتعرفها دون القراءه عنها. أسهل طريقه لعمل ذلك هى التنوع فيما تقرأ. إقرأ فى مجالات مختلفه ولا تحصر نفسك فى مجال واحد لمجرد

إنك تحبه أكثر أو أنه تخصصك. إقرأ كتاب أو مجله عن موضوع جديد سمعت عنه فى أى مجال وليس فى مجال تخصصك فقط. المعرفه الواسعه تساوى عقل واسع مرن قابل للتفاهم والتعايش مع الآخرين.

كيف يمكننى عمل ذلك :

عندما تواجهك مشكله ما إستخدم حب الإستطلاع وإبدأ فى السؤال " كيف يمكننى حل هذه المشكله؟ " , " من أين أبدأ ؟" وهكذا حتى تغطى كل جوانب المشكله بالأسئله. حب الإستطلاع سيجعلك تبحث عن أصل المشكله وكيف واجهها غيرك عندما حدثت لهم فى السابق, وما هى الحلول التى توصلوا إليها وهل تناسبك أم لا. تجمييع هذه المعلومات سيجعلك تخرج بحلا مبتكرا ينهى هذه المشكله وقد لا يجعلها تظهر مره أخرى إن لم يكن للأبد , سيكون لفتره طويله على الأقل.

ما الذى نعلمه لأبنائنا.. ؟

مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، ستختفى الكثير من الوظائف. وربما شركات كبرى قبل 2030 ستختفى من الأسواق، ثمة تغيرات سريعة سوف تحدث فى السنوات القادمة فكثير من الشركات سيكون مصيرها هو مصير شركة " كوداك " ففى عام 1988 كانت شركة كوداك توظف 170 ألف موظف وتبيع 85 % من الصور الورقية فى العالم بعدها بسنوات قليلة أفلست الشركة و"

البيزنس موديل " الذى كانوا يشتغلون عليه أختفى ! ما حدث لكوداك سيحدث للكثير من الشركات مالم تستوعب حجم تلك التغيرات.. فننصح أن علموا أولادكم لزمن غير زمانكم. فهل تتخيل كيف سيتطور العالم وكذلك الوظائف والمهن فى المستقبل ؟ !

هناك تكنولوجيا تبدأ بطريقة لم يتوقع لها النجاح ولكن فجأة تتحول لتسيطر وتدمر ماتحتها disruptive وسنراها بالذكاء الإصطناعى، الصحة، السيارات بدون سائق، طباعة الثرى دى، الزراعة، التعليم،.. وغيرها من مجالات. أنه الجيل الرابع من الثورة الصناعية. وهناك أيضا تطور سيحدث فى الكثير من القطاعات فمثلا

فى عالم قطاع الصحي

برغم الزيادة المستمرة في عدد السكان وارتفاع معدل متوسط الأعمار حول العالم ؛ سيجعلان الطلب أقل جداً على العاملين في القطاع الصحي بأكمله، كالأطباء والممرضين وأخصائيي العلاج الطبيعي والصيادلة. ستصبح الأجهزة الطبية مربوطة بهاتفك ومن خلال Tricodex ستحصل على صور أشعة، فحص دم وستحلل كل امراض الجسم ففى خلال سنوات ستصبح التحاليل مجانية. وتوفير واسع فى المتغيرات الرئيسية التي يتم تقييمها هي (الوقت، الجهد، التكلفة، الأمان). و بأن هنالك درجة عالية من الموافقة حول أثر السجل الصحي الالكتروني على الرعاية الصحية، من خلال توفير

الوقت والجهد والتكلفة وتحسين الأمان في العلاج. ، أو أي أداة أخرى من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في الخدمة الصحية. بمايعطي القارئ فهم سريع حول أثر السجل الصحي الالكتروني على الرعاية الصحية. من خلال الفوائد التالي: توفير الوقت والجهد والتكلفة، تحسين جودة الرعاية وأمان المريض، دعم القرارات، زيادة الفاعلية، زيادة رضا المرضى والعاملين في الصحة.

تكنولوجيا المعلومات

تخيل كيف كان العالم منذ 10 سنوات أو أكثر. ما هي أسرع التكنولوجيات الموجودة حينئذ ؟ الحواسيب والإنترنت والهواتف الذكية غيرت نظام الأعمال تماما وغيرت نظرتنا للعالم وطريقة تواصلنا. وكلما تطورت التكنولوجيا، وستزداد الوظائف والمهن و الطلب على المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات، مثل المبرمجة والشبكات ونظم الحماية.

مجال الطاقة البديلة

مازال النفط والغاز هما مصدرا الطاقة الأشهر، ولكن المصادر البديلة في تطور دائم، مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية. وهذه المصادر تتطلب الكثير من فرص العمل، مثل المهنيين ومديري المصانع والمهندسين والعلماء وحتى العاملين في المبيعات والتسويق.

المعاملات الدولية

بما أن التأكيد هذا العصر على نمو الأعمال والتجارة على المستوي الدولي، فإن المؤسسات تبحث عن أفراد لديهم التعليم والخبرة والمهارة للعمل في مجالات مثل القانون الدولي والضرائب وقوانين العمل وأخلاقياته. وهذا بالطبع له علاقة وثيقة بتعلم اللغات الأجنبية. وسيتغير الكثير فشركة "اى بى أم " لديها IBM WATSON الذى جعل الكثير من الاستشارات القانونية تتم بثوانى وبدرجة عالية من الدقة والاحترافية. سيقل عدد المحاميين بشكل كبير ويبقى المتخصصون فقط.

صناعة المحتوي

في عالم يعتمد أساسا على التكنولوجيا ويعتمد الشباب فيه على الإنترنت للحصول على كافة المعلومات في المجالات المتنوعة، يزداد الطلب على الكتّاب وصانعي المحتوى في المدونات والمواقع الإلكترونية، سواء كان محتوي أصليا أم مترجَما، المهم أن يكون إبداعيا.

التسويق

ازدياد المنافسة ورغبة الشركات في إيجاد وسائل جديدة لتسويق المنتجات والخدمات أدت لازدياد الطلب على المتخصصين في التسويق. الشيء الأهم هو الإلمام بالوسائل الحديثة والتقنيات المتطورة والاطلاع على أحدث ما تم في هذا المجال. هذا المجال يحتاج

إلى التفكير الإبداعي ومهارات التواصل والاتصال والقدرة على البحث.

التحليل المالي

الظروف الاقتصادية غير المستقرة أظهرت الحاجة إلى وظيفة المستشار المـالي، الذي ينصح باتخاذ قرارات معينـة ويضـع الخطـط للأفـراد والشركـات عـلى حـد سواء. وكلما كان اقتصاد الدولة غير واضح الملامح أو غـير مسـتقر، زادت اللجـوء إلى المحللين الماليين. مستقبلك المهني يعتمد بشكل كبير على مـدى الطلـب عـلى هذه المهنة، ولذلك يعتبر الحرص على التخصص في أحد هذه المجـالات المطلوبـة فرصة كبيرة لتحقيق النجاح في الحياة العملية.

وأيضا علينا الاعتراف أن برامج السوفت وير ستدمر الكثير من القطاعـات فى السنوات العشر القادمة.. بعض الأمثلة الموجودة حالياً: تطبيق " أر انـدبى " هـو أكبر شركة فندقية فى العالم وهم يملكون أى شقة أو غرفة فندقية

الذكاء الإصطناعى " أرتيفيشال إنتلجانس "

وفى الـذكاء الإصـطناعى سـيعطى الممرضـين تشـخيص الأمـراض بصــورة أدق مــن أى عــنصر بشرى وفى عــام 2030 الكمبيــوترات ستصـبح أكـثر ذكـاءً مـن الإنسـان، وفى عـام 2018 سـتدخل الأسـواق أول سيارة من غير سـائق وفى عـام 2020 ستصـبح تكنولوجيـا مـدمرة

وعندها لن تحتاج أن تمتلك سيارة من جديد ستتصل من هاتفك لتصلك السيارة إلى مكانك وتذهب بك للمكان الأخر.

لن تحتاج إلى موقف سيارات وستدفع أجرة المسافة المقطوعة بالسيارة بدون سائق وكذالك أطفالنا لن يحتاجوا رخص لقيادة سيارات ولن تحتاجوا شراء سيارات أصلاً.

ستتغير المدن وسنحول المساحات الواسعة من الجراجات إلى حدائق ستقل عدد الوفيات من مليون و200 الف إلى حوالى 200 الف فقط لأن السيارات بدون سائق حيث ستقل الحوادث من حادث كل 100 الف كم إلى حادث كل 10 مليون كم. ستصبح سياراتنا من "تسيلا، جوجل ؛ أبل،..... شركات السيارات مستضرر من التغيير الذى سيجعل العجل المربوط بكمبيوتر وهذا ما تفعله أبل وجوجل.. الأن.

شركات التأمين تكاد تختفى... لا حوادث، لا تأمين، لا تعويض. سيختفى تأمين السيارات العادى وتسير السيارات الكهربائية بلا إزعاج ولا تلوث

العقار سيتغير.. انت ستحتاج إلى مكان بعيد لتعمل.. لأنك ستنجز كل أعمالك عن بعد.

أما على الطباعة الثرى دى ستصبح تطبع أحذية وقطع غيار الطائرات وقريبا ستصبح هواتفنا لها خاصية المسح الضوئى ثرى دى وبذلك تعمل Scan لرجلك وتطبع حذائك الخاص بك

فى الصين بدأو بطباعة اول مبنى من 6 طوابق وفى عام 2027 حوالى 10% منكل ما حولنا سيكون مطبوع ثلاثى الأبعاد 70 % من الوظائف ستختفى خلال 20 سنة وهناك وظائف جديدة ستستحدث اما التعليم سيتغير مع وجود هواتف ذكية بسعر 10 دولار عندها ستصبح كل البشرية تملك جهاز ذكى فكل شخص له القدرة أن يستخدم وسائل التعليم المتوفرة

إذا كان لديك أى فكرة مستقبلية للعمل وهى غير مربوطة بالهاتف الذكى فلن تتم. وأن الفكرة التى نجحت بالقرن الماضى فمصيرها الفشل فى السنوات القادمة .



ما الذى نعلمه لأطفالنا. ؟

نعلمهم أن أثنين وأثنين يعطون أربعة وأن القاهرة عاصمة مصر وباريس عاصمة فرنسا

لابد وأن نقول لكل واحد منهم :هل تدرى ما أنت؟ أنت معجزة. انت فريد من نوعك

فعبر السنين التى مرت لم يوجد طفل مثلك.. ....

أنت تملك الإمكانية لتكون شيكسبير أومايكل أنجلو أو بتهوفن

لديك الإمكانية لأى شىء . نعم انت معجزة

الخاتمة



عزيزى القارىء الكريم :

نشكرك على اقتنائك كتابنا هذا، الذى بذلنا فيه جهداً نحسبه طيباً، وهى تجربتنا الأولى فى إصدار كتاب، حاولنا فيها أن يخرج بالصورة التى ترضاها بنهج دقيق متقن قدر الاستطاعة، وفى ظل التحدى بعدم وجود مصادر كافية لهذا النوع من العلوم " الذكاءات المتعددة والعبقرية " ويشاء العلى القدير الكامل أن يثبت للإنسان عجزه وضعفه أما قدرته مهما أوتى من العلم والخبرة والدقة تصديقاً لقوله تعالى : [**يُرِيدُ اللـهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا** {28/4}] {النساء:28} .

وندعوك أيها القارىء الكريم بمشاركتنا إن ظهر لك خطأ طباعى أثناء القراءة فلا تتوان فى أن تسجله وترسله لنا حتى نتداركه فى الطبعات التالية – إن شاء اللـه – وحتى يتضافر جهدنا جميعا فى سيرنا نحو الأفضل.

عزيزى القارى ء الكريم :

أن هذا الكتاب هو أول أصدارتنا ونحـن نصر عـلى أسـتكمال المسـيرة نحـو تقديم كل مـاهو جديـد ونـافع للأمـة وللبشريـة بفضـل دعمكـم ومشـاركاتكم وبمقترحاتكم لأننا نؤمن بأن العلم بحقائق الأشياء والوعى بالمفاهيم يعد مـدخلا رئيساً لتضييق دائرة الأختلاف أو أزالته بيننا وبين الأخر.

فنحن نسعى إلى تخريج جيل يتمسك بالمبـادئ و القـيم الصـحيحة و يحـب التميز و الصعود للقمة وصاحب تخيل و رؤية إبداعية من خلال تسخير جميـع الإمكانيات للوصول إلى مخرجات عاليـة الجـودة و نسـعى إلى إعـداد و تخـريج متعلمين يتمتعون بقدرات و مهارات الأخلاقيات التي تمكنهم من شق طـريقهم في الحياة ولدينا رؤية ورسالة متكاملة. بدأت بهذا الكتاب وتستمر – بإذن اللـه – بسلسلة من الكتب والميديا والتواصل بينا وبينكم. وختاماً : قال اللـه تعالى

[فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ]

{الرعد:17} .



المصادر



- Thomas Armstrong. awakening yourchild's natural Genius. Newyork Putnam tarcher. 1991
- Thomas Armstrong awakenin Genius in theClassroom. Alexandria. va: association for supervision and curriculum development 1998
- Thomas Armstrong in their own way. new York Putnam Tarcher. 1987
- Marian Diamod and Janet Hopson. Magic trees of theMaind: How to Nurture your child" s intelligence. Creativity. And Healthy Emotions fromBirth through adolescence new York Dutton. 1998
- David Elkind The Hurried child. Reading MA Addison-weasle1981
- Jane Healy. Endanngered Minds. New York Simon & Schuster. 1990
- Jonathan Kozol. Savage Inequalities. New York Crown. 1991
- Ashley Montagu. Growing young. New yowk. Mcgraw- Hill. 1983
- Joseph Chitton pearce. magical Child. N ew yowk Bantam. 1980
- Teaching Toerance magazine. south ern poverty law center(400washington avemotgomery. al 36104)

- انهيار الحضارة الإسلامية وإعادة بنائها الجذور والثقافة والتربوية أد عبد الحميد أحمد أبو سليمان
- جون ج. تايلور عقول المستقبل / جون ج. تايلور ; ترجمة لطفي فطيم. _ الكويت : المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب , 1985
- نبيل على العرب و عصر المعلومات / نبيل على. _ الكويت : المجلس الوطنى للثقافه و الفنون و الآداب , 1994
- فانس بكارد انهم يصنعون البشر / فانس بكارد ; ترجمه زينات الصباغ. _ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1994
- الكسندرو روشكا الابداع العام و الخاص / الكسندرو روشكا ; ترجمه غسان عبدالحى أبوفخر. _ الكويت : المجلس الوطنى للثقافه و الفنون و الآداب , 1989
- مقال حول السلبية إلى ايجابية فى العمل د. نبيهه جابر
- والأستعانة ببعض المواقع الأكترونية والترجمات



الفهرس





المدرب الدولي المحترف
ياسر بهاء الدين في سطور :

- رئيس مجلس ادارة مؤسسة دوتر اند صن(لبناء من يبني).
- احد المدربين المتميزين و المعتمدين لدى العديد من الؤسسات التدريبية العالمية والتي تعتبر ميديكس انترناشيونال للتدريب و الأبحاث وكيلها الحصري في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.
- بعض الاعتمادات التي حصل عليها الأستاذ / الغزاوي:
- مدرب دولي محترف معتمد في برنامج الذكاءات المتعددة من المعهد الوطني الأمريكي للتعلم و التنمية البشرية.
- مدرب دولي محترف معتمد في برنامج الطريق الى العبقرية من المعهد الوطني الأمريكي للتعلم والتنمية البشرية.
- مدرب دولي محترف معتمد في برنامج مهارات العرض و التقديم من مؤسسة ال جي ال سيمينارز للتدريب والتطوير بالولايات المتحدة الأمريكية .
- حصل على اعتماد كمستشار في برنامج الذكاءات المتعددة من المعهد الوطني الأمريكي للتعلم و التنمية البشرية.
- حصل على اعتماد كمستشار في برنامج الطريق الى العبقرية من المعهد الوطني الأمريكي للتعلم والتنمية البشرية برئاسة البروفيسور الدكتور / توماس ارمسترونج الحائز على العديد من الجوائز في عالم التدريس وتطوير المناهج الأمريكية والذي طبع له اكثر من مليون نسخة من مؤلفاته حول قضايا التعلم والتنمية البشرية.
- مدرب دولي محترف معتمد في برنامج القيادة بالكاريزما من المعهد الوطني الأمريكي للقيادة و الكاريزما.
- حصل على اعتماد كمستشار في برنامج القيادة بالكاريزما من المعهد الوطني الأمريكي للقيادة والكاريزما برئاسة الدكتور/كيرت مورتنسن.
- مؤلفاته:
- الذكاءات المتعددة و اكتشاف العباقرة

designed by Paradise Media



دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع

48 شارع الشهيد أحمد الملكي - المعادي الجديدة - القاهرة - جمهورية مصر العربية
هاتف : 00201002430524 - 0020100869860 البريد الإلكتروني : a_althkafa@hotmail.com

